



٤١ - كتاب الزهد

١ - باب التفكير في زوال الدنيا

١٧٦٤١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ فِيْمَن كَانَ قَبْلَكُمْ، كَانَ فِي مَلِكَةٍ، فَتَفَكَّرَ، فَعَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ مَنْقَطِعٌ عَنْهُ، وَأَنَّهُ قَدْ شَغَلَهُ عَنْ عِبَادَةِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَتَسَرَّبَ فَاِنْسَابَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ قَصْرِهِ، فَأَصْبَحَ فِي مَمْلَكَةٍ غَيْرِهِ، فَأَتَى سَاحِلَ الْبَحْرِ، فَكَانَ بِهِ يَضْرِبُ اللَّبَنَ بِالْأَجْرِ، وَيَأْكُلُ وَيَتَصَدَّقُ بِالْفَضْلِ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى رَقِيَ أَمْرُهُ إِلَيَّ مَلِكُهُمْ وَعِبَادَتُهُ وَفَضْلُهُ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ مَلِكَهُمْ أَنَّ يَأْتِي، فَأَبَى، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ، فَأَبَى أَنْ يَأْتِيَهُ، وَقَالَ: مَا لَهُ وَمَا لِي، قَالَ: فَرَكِبَ الْمَلِكُ، فَلَمَّا رَأَاهُ وَلِي هَارِبًا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْمَلِكُ، رَكِضَ فِي أَثَرِهِ، فَلَمْ يَدْرِكْهُ، قَالَ: فَنَادَاهُ: يَا عَبْدُ اللَّهِ، إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْي بَأْسٌ، فَأَقَامَ حَتَّى أَدْرِكْهُ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، صَاحِبُ مَلِكٍ كَذَا وَكَذَا، تَفَكَّرْتُ فِي أَمْرِي، فَعَلِمْتُ أَنَّ مَا أَنَا فِيهِ مَنْقَطِعٌ، وَإِنَّهُ قَدْ شَغَلَنِي عَنْ عِبَادَةِ رَبِّي، فَتَرَكْتُهُ وَجِئْتُ هَاهُنَا أَعْبُدُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: مَا أَنْتَ بِأَحْوَجَ إِلَيَّ مَا صَنَعْتَ مِنْي، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَسَيِّبَهَا فَتَبِعَهُ، فَكَانَا جَمِيعًا يَعْبُدَانِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَدَعَا اللَّهُ أَنْ يَمِيتَهُمَا جَمِيعًا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَوْ كُنْتُ بِرَمِيلَةٍ مِصْرَ لِأُرِيْتَكُمْ قُبُورَهُمَا بِاللَّذِي نَعْتُ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، وفي إسنادهما المسعودي، وقد اختلف.

١٧٦٤٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ اسْتَخْلَفُوا خَلِيفَةَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ مُوسَى ﷺ، فَقَامَ يَصَلِي ذَاتَ لَيْلَةٍ فَوْقَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي الْقَمَرِ، فَذَكَرَ أُمُورًا كَانَتْ صَنَعَهَا، فَخَرَجَ فَتَدَلَّى بِسَبَبٍ، فَأَصْبَحَ السَّبَبُ مَعْلَقًا فِي الْمَسْجِدِ، وَقَدْ ذَهَبَ»،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥١/١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٣٦٢)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٤٩٥٨).

قَالَ: «فَانْطَلِقْ حَتَّى أَتَى قَوْمًا عَلَى شَطِّ الْبَحْرِ، فَوَجَدَهُمْ يَضْرِبُونَ لَبْنًا، أَوْ يَصْنَعُونَ لَبْنًا، فَسَأَلَهُمْ: كَيْفَ تَأْخُذُونَ عَلَى هَذَا اللَّبْنِ؟»، قَالَ: «فَأُخْبِرُوهُ، فَلَبِنَ مَعَهُمْ، فَكَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، فَإِذَا كَانَ حِينَ الصَّلَاةِ قَامَ يَصَلِّي، فَرَفَعَ ذَلِكَ الْعَمَالَ إِلَى دَهْقَانِهِمْ: إِنْ فِينَا رَجُلًا يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا، فَأَرْسَلِ إِلَيْهِ، فَأَبَى أَنْ يَأْتِيَهُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، ثُمَّ إِنَّهُ جَاءَ يَسِيرَ عَلَى دَابَّتِهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ فَرَّ، فَاتَّبَعَهُ فَسَبَقَهُ، فَقَالَ: انْتَظِرْنِي أَكَلِمِكَ، فَقَامَ حَتَّى كَلِمَهُ، فَأُخْبِرَهُ خَبْرَهُ، فَلَمَّا أُخْبِرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَلَكًا، وَأَنَّهُ فَرَّ مِنْ رَهْبَةِ رَبِّهِ، قَالَ: إِنِّي لِأُظَنِّي لَاحِقَ بِكَ»، قَالَ: «فَاتَّبَعَهُ، فَعَبِدَا اللَّهَ حَتَّى مَاتَا بِرَمِيلَةِ مِصْرَ»، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَوْ أَنِّي كُنْتُ ثُمَّ لَاهْتَدَيْتُ إِلَى قَبْرَيْهِمَا بِصِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي وَصَفَ لَنَا^(١).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط والكبير، وإسناده حسن.

٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَوَاعِظِ

قُلْتُ: قَدْ تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ فِي بَابِ مَا جَاءَ فِي الْقِصَصِ أَدَبُ الْقَاصِ.

٣ - بَابُ

١٧٦٤٣ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ [يوسف: ١ - ٣] الآية، قَالَ: نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَلَاهُ عَلَيْهِمْ زَمَانًا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ حَدَّثْتَنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا﴾ [الزمر: ٢٣]، الآية، كُلُّ ذَلِكَ يُؤْمَرُونَ بِالْقُرْآنِ، قَالَ خِلَادٌ: وَزَادَ فِيهِ غَيْرُهُ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ ذَكَرْتَنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ [الحديد: ١٦]^(٢).

رواه أبو يعلى، والبزار نحوه، وفيه الحسين بن عمرو العنقزي، ووثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح، وهو غير خِلَادٍ هَذَا أَقْدَمُ.

٤ - بَابُ الْإِيجَازِ فِي الْمَوْعِظَةِ

١٧٦٤٤ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٩٧)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم

(٣٦٨٩).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٣٦).

محمد، عش ما شئت، فإنك ميت، واعمل ما شئت، فإنك مجزي به، وأحب من شئت، فإنك مفارقه، واعلم أن شرف المؤمن صلته بالليل، وعزه استغناؤه عن الناس^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٧٦٤٥ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ لِي جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَحَبُّ مِنْ شِئْتِ، فَإِنَّكَ مَفَارِقُهُ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتِ، فَإِنَّكَ مَلَاقِيَهُ، وَعِشْ مَا شِئْتِ، فَإِنَّكَ مَيْتٌ»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْجَزُ لِي جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي الْخُطْبَةِ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّيَاءِ

١٧٦٤٦ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَشِّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالسَّنَاءِ، وَالرَّفْعَةِ، وَالذِّينِ، وَالتَّمَكُّينِ فِي الْأَرْضِ»، وَهُوَ يَشْكُ فِي الثَّالِثَةِ، قَالَ: «فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلَ الْآخِرَةِ لِلدُّنْيَا، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ»^(٣).

رواه أحمد وابنه، من طرق، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٧٦٤٧ - وَعَنْ الْجَارُودِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ طَمَسَ وَجْهَهُ، وَمَحَقَ ذِكْرَهُ، وَأَثَبَتْ اسْمَهُ فِي النَّارِ».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٧٦٤٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَزَيَّنَ بِعَمَلِ الْآخِرَةِ وَهُوَ لَا يَرِيدُهَا وَلَا يَطْلُبُهَا، لَعَنَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي، وهو كذاب.

١٧٦٤٩ - وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَوْمَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَنْسَأُ مِنَ النَّاسِ إِلَى الْجَنَّةِ، حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنْهَا، وَاسْتَنْشَقُوا رِيحَهَا، وَنَظَرُوا إِلَى قُصُورِهَا، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، نُوْدُوا: أَنْ أَصْرَفُوهُمْ عَنْهَا، لَا نَصِيبَ لَهُمْ فِيهَا، فَيَرْجِعُونَ بِمَجْسَرَةٍ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٢٧٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٤٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩١٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٧٤)، وأورده المنذري في الترغيب والترهيب (٦٦/١).

مَا رَجَعَ الْأُولُونَ بِمِثْلِهَا، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا لَوْ أَدْخَلْتَنَا النَّارَ قَبْلَ أَنْ تَرِينَا مَا أَرَيْتَنَا مِنْ ثَوَابِكَ، وَمَا أَعَدَدْتَ فِيهَا لِأَوْلِيَائِكَ، كَانَ أَهْوَنَ عَلَيْنَا، قَالَ: ذَاكَ أُرِدْتُ بِكُمْ، كُنْتُمْ إِذَا خَلَوْتُمْ بَارِزْتُمُونِي بِالْعِظَائِمِ، وَإِذَا لَقَيْتُمُ النَّاسَ لَقَيْتُمُوهُمْ مَخْبِتِينَ، تَرَاوُونَ النَّاسَ بِخِلَافِ مَا تَعْطُونِي مِنْ قُلُوبِكُمْ هَبْتُمُ النَّاسَ وَكَلِمَ تَهَابُونِي، أَجَلَلْتُمُ النَّاسَ وَكَلِمَ تَجْلُونِي، وَتَرَكْتُمُ لِلنَّاسِ وَكَلِمَ تَتْرَكُوا لِي، فَالْيَوْمَ أَذِيقُكُمْ أَلِيمَ الْعَذَابِ، مَعَ مَا حَرَمْتُمْكَمُ مِنَ الثَّوَابِ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه أبو جنادة، وهو ضعيف.

١٧٦٥٠ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، قَالَ: جِئْتُ أَبِي، فَقَالَ لِي: ابْنَ كُنْتُ؟ فَقُلْتُ: وَجَدْتُ أَقْوَامًا مَا رَأَيْتُ خَيْرًا مِنْهُمْ، يَذْكُرُونَ اللَّهَ، فِيرْعِدُ أَحَدُهُمْ حَتَّى يَغْشَى عَلَيْهِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، فَتَعَدَّتْ مَعَهُمْ، قَالَ: لَا تَقْعُدْ مَعَهُمْ بَعْدَهَا، فَرَأَيْتُ كَأَنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ ذَلِكَ فِي، فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ يَتْلُونَ الْقُرْآنَ، فَلَا يَصِيْبُهُمْ هَذَا، أَفْتَرَاهُمْ أَخْشَعَ لِلَّهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ؟ فَرَأَيْتُ أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَتَرَكْتُهُمْ.

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن مصعب بن ثابت، وهو ضعيف.

١٧٦٥١ - وَعَنْ ابْنِ غَنَمٍ، قَالَ: لَمَّا دَخَلْنَا مَسْجِدَ الْجَابِيَةِ أَنَا وَأَبُو الدَّرْدَاءِ، أَلْفِينَا عِبَادَةَ بِنَ الصَّامِتِ، فَأَخَذَ يَمِينِي بِشِمَالِهِ، وَشِمَالِ أَبِي الدَّرْدَاءِ بِيَمِينِهِ، فَخَرَجَ يَمْشِي بَيْنَنَا وَنَحْنُ نَتْتَجِي، وَاللَّهُ أَعْلَمُ مَا تَتَّجِي، فَقَالَ عِبَادَةُ بِنَ الصَّامِتِ: لَمَنْ طَالَ بِكُمْ عَمْرٌ أَحَدٌ كَمَا أَوْ كَلَاكَمَا، لَتَوْشَكَانَ أَنْ تَرِيَا الرَّجُلَ مِنْ ثَبِجٍ، يَعْنِي مِنْ وَسْطِ الْمُسْلِمِينَ، قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَدْ أَعَادَهُ وَأَبْدَاهُ، فَأَحْلَ حَلَالَهُ، وَحَرَمَ حَرَامَهُ، وَنَزَلَ عِنْدَ مَنَازِلِهِ، لَا يَجُوزُ مِنْكُمْ إِلَّا كَمَا يَجُوزُ رَأْسَ الْحِمَارِ الْمَيْتِ، قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا شَدَادُ بْنُ أَوْسٍ، وَعُوفُ بْنُ مَالِكٍ، فَجَلَسَا إِلَيْهِ، فَقَالَ شَدَادُ: إِنْ أَخُوفُ مَا أَخُوفُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ لَمَّا سَمِعْتُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «مِنَ الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ وَالشُّرْكِ»، فَقَالَ عِبَادَةُ بِنَ الصَّامِتِ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ: اللَّهُمَّ غَفِرًا، وَكَلِمَ يَكُنُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ حَدَّثَنَا أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَتَسَّ أَنْ يَعْبُدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، فَأَمَّا الشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ، فَقَدْ عَرَفْنَاهَا، هَا هِيَ شَهْوَاتُ الدُّنْيَا مِنْ نِسَائِهَا وَشَهْوَاتِهَا، فَمَا هَذَا الشُّرْكَ الَّذِي تَخُوفُنَا بِهِ يَا شَدَادُ؟ فَقَالَ شَدَادُ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ رَأَيْتُمْ أَنَّ رَجُلًا يَصَلِّي لِرَجُلٍ، أَوْ يَصُومُ لِرَجُلٍ، أَوْ يَتَصَدَّقُ لَهُ، لَقَدْ أَشْرَكَ، قَالَ عُوفُ بْنُ مَالِكٍ عِنْدَ ذَلِكَ: أَفَلَا يَعْمَدُ اللَّهُ إِلَيْ مَا ابْتَغَى بِهِ وَجْهَهُ مِنْ ذَلِكَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٧٦).

العمل كله، فيقبل ما خلص له، ويدع ما أشرك به؟ قَالَ شَدَادُ عِنْدَ ذَلِكَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ لِمَنْ أَشْرَكَ بِي، مَنْ أَشْرَكَ بِي شَيْئًا، فَإِنَّ حَشْدَهُ عَمَلَهُ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ لِشَرِيكِهِ الَّذِي أَشْرَكَ بِهِ، أَنَا عَنْهُ غَنِيٌّ»^(١).
قُلْتُ: عِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ طَرَفٌ مِنْهُ.

رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب، وثقه أحمد وغيره، وضعفه غير واحد، وبقيّة رجاله ثقات.

١٧٦٥٢ - وَعَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: أَنَا خَيْرُ شَرِيكٍ، فَمَنْ أَشْرَكَ مَعِيَ شَرِيكًا فَهُوَ لِشَرِيكِي، يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَخْلَصُوا أَعْمَالَكُمْ لِلَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَقْبَلُ مِنَ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَا خَلَصَ لَهُ، وَلَا تَقُولُوا: هَذَا لِلَّهِ وَلِلرَّحْمِ، فَإِنَّهَا لِلرَّحْمِ، وَلَيْسَ لِلَّهِ مِنْهَا شَيْءٌ، وَلَا تَقُولُوا: هَذَا لِلَّهِ وَلَوْ جُوهَكُمْ، فَإِنَّهَا لَوْ جُوهَكُمْ، وَلَيْسَ لِلَّهِ فِيهَا شَيْءٌ»^(٢).

رواه البزار، عن شيخه إبراهيم بن محشر، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٧٦٥٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحْسَنَ الصَّلَاةَ حَيْثُ يَرَاهُ النَّاسُ، وَأَسَاءَهَا حَيْثُ يَخْلُو، فَتَلَّكَ اسْتِهَانَةً اسْتِهَانَ بِهَا رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه إبراهيم بن مسلم الهجرى، وهو ضعيف.

١٧٦٥٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجَاءُ بَابِنَ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدِجٌ»، وَبِمَا قَالَ: «كَأَنَّهُ حَمَلٌ، يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ أَنْظُرْ إِلَيَّ عَمَلِكَ الَّذِي عَمَلْتَهُ، فَأَنَا أَجْزِيكَ بِهِ، وَأَنْظُرْ إِلَيَّ عَمَلِكَ الَّذِي عَمَلْتَهُ لغيري، فيجازيك عَلَى الَّذِي عَمَلْتَ لَهُ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٢٥، ١٢٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩١٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٦٧).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٠٩٥).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤١٠٧).

رواه أبو يعلى، وفيه مدلسون.

١٧٦٥٥ - وَعَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: كُنَّا نَعِدُ الرِّيَاءَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الشُّرْكَ الْأَكْبَرَ^(١).

قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي الرِّيَاءِ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ غَيْرَ هَذَا. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَالْبَزَارِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: الشُّرْكَ الْأَصْغَرُ، وَرَجَالُهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ يَعْلى بْنِ شَدَادٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٧٦٥٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ، صَارَتْ أُمَّتِي ثَلَاثَ فِرْقٍ: فِرْقَةٌ تَعْبُدُ اللَّهَ خَالِصًا، وَفِرْقَةٌ تَعْبُدُ اللَّهَ رِيَاءً، وَفِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ لِيَسْتَاكُوا بِهِ النَّاسَ»^(٢).

قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَهُوَ بِتَمَامِهِ فِي كِتَابِ الْبَعْثِ فِي الْحِسَابِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبيد بن إسحاق العطار، وهو متروك.

١٧٦٥٧ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَخَوفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشُّرْكَ الْأَصْغَرَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الشُّرْكَ الْأَصْغَرُ؟ قَالَ: «الرِّيَاءُ، يُقَالُ لِمَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا جَاءَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَيَّ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَرَاوُونَ، فَاطْلُبُوا ذَلِكَ عِنْدَهُمْ»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن شبيب بن خالد، وهو ثقة.

١٧٦٥٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنْ فِي جَهَنَّمَ لَوَادِيًا تَسْتَعِيدُ جَهَنَّمَ مِنْ ذَلِكَ الْوَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرْبَعِمِائَةَ مَرَّةً، أَعَدَّ ذَلِكَ الْوَادِي لِلْمَرَاتِينَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، لِحَامِلِ كِتَابِ اللَّهِ، وَالْمُتَصَدِّقِينَ فِي غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ، وَالْحَاجِّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَالخَارِجِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(٤).

رواه الطبراني، عن شيخه محمد بن عبد الله بن عبدويه، عن أبيه، ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٦٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٠٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٤/٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٦/١٢).

١٧٦٥٩ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها، إِلَّا مَا ابْتَغَى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبراني، وفيه خدش بن المهاجر، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٦٦٠ - وَعَنْ عمرو بن مرة، قَالَ: حدثني شيخ يكنى أبا يزيد، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ بِجَرَى الدَّمِ وَالرُّوحِ، فَبَكَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ، سَمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ، وَصَعْرَهُ وَحَقْرَهُ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، واللفظ له، والأوسط بنحوه، وَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه أحمد باختصار قول ابن عمر، وَقَالَ فِيهِ: فذرفت عينا عبد الله بن عمر، وسمى الطبراني الرجل، وهو خيثمة بن عبد الرحمن، فبهذا الاعتبار رجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني في الكبير رجال الصحيح.

١٧٦٦١ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ سَمْعَ اللَّهِ بِهِ، وَمَنْ رَأَى رَأْيَا رَأَى اللَّهُ بِهِ»^(٢).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني، وأسانيدهم حسنة.

١٧٦٦٢ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الأَشْجَعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ، رَأَى اللَّهَ بِهِ، وَمَنْ قَامَ مَقَامَ سَمْعَةٍ، سَمِعَ اللَّهَ بِهِ»^(٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٧٦٦٣ - وَعَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُقُومُ فِي الدُّنْيَا مَقَامَ سَمْعَةٍ وَرِيَاءٍ، إِلَّا سَمِعَ اللَّهَ بِهِ عَلَى رَعُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٤).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٢/٢، ٢١٢)، والطبراني في الأوسط برقم (٤٩٨٢)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩١٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩١٦)، وفي

كشف الأستار برقم (٣٥٦٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٧/١٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٠/٢٠).

١٧٦٦٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الْخَزَاعِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ رِيَاءَ وَسَمْعَةً، فَإِنَّهُ فِي مَقْتِ اللَّهِ حَتَّى يَجْلِسَ».

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن عياض، وهو متروك.

١٧٦٦٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَنْ سَمِعَ سَمْعَ اللَّهِ بِهِ، وَمَنْ رَأَى رَأْيَ اللَّهِ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ تَخَشَّعَ لِلَّهِ تَوَاضَعًا رَفَعَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(١).

رواه الطبراني موقوفًا، من طريق ابن رزين، عن ابن مسعود، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٧٦٦٦ - وَعَنْ أَبِي هِنْدِ الدَّارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسَمْعَةٍ، رَأَى اللَّهَ بِرَأْيِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَمِعَ»^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، إلا أنه قال: «من قام بأخيه مقام رياء وسمعة، أقامه الله يوم القيامة وسمع به»، والطبراني بنحوه، ورجال أحمد والبخاري، وأحد أسانيد الطبراني، رجال الصحيح.

١٧٦٦٧ - وَعَنْ أَبِي هِنْدِ الدَّارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى بِاللَّهِ لغير الله، فَقَدْ بَرئَ مِنَ اللَّهِ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٦ - باب منه في الرياء وخفائه

١٧٦٦٨ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشرك أخفى في أمتي من ديب النمل على الصفا»^(٤).

رواه البخاري، وفيه عبد الأعلى بن أعين، وهو ضعيف.

٧ - باب ما يقول إذا خاف شيئًا من ذلك

١٧٦٦٩ - عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، رَجُلٍ مِنْ بَنِي كَاهِلٍ، قَالَ: خَطَبْنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥١/٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٠/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩١٥)، وفي كشف الأستار برقم (٣٥٦٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٠/٢٢).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٦٦).

فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا هَذَا الشَّرْكَ، فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ، فِقَامِ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ حَزْنٍ، وَقَيْسُ بْنُ الْمُضَارِبِ، فَقَالَا: وَاللَّهِ لَتَخْرُجَنَّ مِنَّمَا قُلْتُ، أَوْ لِنَأْتِيَنَّ عَمْرَ مَأْذُونًا لَنَا أَوْ غَيْرَ مَأْذُونٍ، فَقَالَ: بَلْ أَخْرَجَ مِنَّمَا قُلْتُ، خَطْبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا هَذَا الشَّرْكَ، فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ»، فَقَالَ لَهُ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ: وَكَيْفَ تَنْقِيهِ وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُهُ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي علي ووثقه ابن حبان.

١٧٦٧٠ - وَعَنْ حَازِفِيَّةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، إِذَا حَضَرَ حَازِفِيَّةَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّمَا أَخْبَرَهُ أَبُو بَكْرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الشَّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ»، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهَلِ الشَّرْكُ إِلَّا مَا عَبَدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، أَوْ مَا دَعَى مَعَ اللَّهِ؟ شَكَ عِبْدَ الْمَلِكِ، قَالَ: «تَكَلَّمْتُكَ أَمْكُ يَا صَدِيقُ، الشَّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ، أَلَا أَخْبِرُكَ بِقَوْلٍ يَذْهَبُ صِغَارَهُ وَكِبَارَهُ، أَوْ صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ؟»، قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «تَقُولُ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْرِكَ بِكَ شَيْئًا وَأَنَا أَعْلَمُهُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ، وَالشَّرْكُ أَنْ تَقُولَ: أَعْطَانِي اللَّهُ وَفُلَانٌ، وَالنَّدَى أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ: لَوْلَا فُلَانٌ قَتَلَنِي فُلَانٌ»^(٢).

رواه أبو يعلى، من رواية ليث بن أبي سليم، عن أبي محمد، عن حذيفة، وليث مدلس، وأبو محمد، إن كان هو الذي روى عن ابن مسعود، أو الذي روى عن عثمان ابن عفان، فقد وثقه ابن حبان، وإن كان غيرهما، فلم أعرفه، وبقيته رجاله رجال الصحيح.

١٧٦٧١ - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، أَوْ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الشَّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٣/٤)، والطبراني في الأوسط برقم (٣٤٧٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٠٩)، والزيدي في إتحاف السادة المتقين (٢٨١/٨)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٥٧/٤)، وابن كثير في التفسير (٣٤٤/٤)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٧٦/١).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٤).

أدلك على ما يذهب صغير ذلك وكبيره؟ قل: اللهم إني أعوذُ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم»^(١).

رواه أبو يعلى، عن شيخه عمرو بن الحصين العقبلي، وهو متروك.

٨ - باب فيمن يرضى الناس بسخط الله

١٧٦٧٢ - عن عبد الله بن عصمة بن فاتك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من تحبب إلى الناس بما يحبون، وبارز الله تعالى، لقي الله تعالى يوم القيامة وهو عليه غضبان».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

١٧٦٧٣ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من تحبب إلى الناس بما يحبون، وبارز الله بما يكره، لقي الله وهو عليه غضبان»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني، وهو متروك.

١٧٦٧٤ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أسخط الله سخط الله عليه، وأسخط عليه من أرضاه في سخطه، ومن أرضى الله في سخط الناس، رضى الله عنه، وأرضى عنه من أسخطه في رضاه، حتى يزينه ويزين قوله وعمله في عينه»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير يحيى بن سليمان الحفري، وقد وثقه الذهبي في آخر ترجمة يحيى بن سليمان الجعفي.

١٧٦٧٥ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من طلب محامد الناس بمعاصي الله، عاد حامده ذاماً»^(٤).

قلت: له عند الترمذي: «من التمس رضا الناس بسخط الله، سخط الله عليه وأسخط الناس عليه».

رواه البزار، من طريق قطبة بن العلاء، عن أبيه، وكلاهما ضعيف. قلت: وقد تقدمت أحاديث من نحو هذا.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨١٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٩/١١).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٦٨).

٩ - باب فيمن أسر سريرة حسنة أو غيرها

١٧٦٧٦ - عَنْ جَنْدَبِ بْنِ سَلِيمَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَسْرَ عَبْدٌ سَرِيرَةً، إِلَّا أَلْبَسَهُ اللَّهُ رِدَاءَهَا، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ»^(١).
رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه حامد بن آدم، وهو كذاب.

١٠ - باب كراهية إظهار العمل

١٧٦٧٧ - عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قُلْتُ لِرَجُلٍ: هَلَمْ فَلْنَجْعَلْ يَوْمَنَا هَذَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَهِدَ هَذَا الْيَوْمَ، فَخَطَبَ، فَقَالَ: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هَلَمْ فَلْنَجْعَلْ يَوْمَنَا هَذَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى تَمْنَيْتَ أَنَّ الْأَرْضَ سَاحَتْ بِى.

١٧٦٧٨ - وَفِي رِوَايَةٍ: فَمَا زَالَ يَرُدُّهَا حَتَّى تَمْنَيْتَ أَنِّي أُسِيخُ فِي الْأَرْضِ^(٢).
رواه أحمد، والبخاري، ورجالهما رجال الصحيح، إلا أن ثابتاً البناني قال: حدثني من سمع حطان، ولم يسمه.

١١ - باب لو عمل أحد في صخرة صماء خرج عمله إلى الناس

١٧٦٧٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَعْمَلُ فِي صَخْرَةٍ صَمَاءً، لَيْسَ لَهَا بَابٌ وَلَا كُوَّةٌ، يَخْرُجَ عَمَلُهُ لِلنَّاسِ كَأَنَّ مَا كَانَ»^(٣).
رواه أحمد، وأبو يعلى، وإسنادهما حسن.

١٢ - باب احتقار العبد عمله يوم القيامة

١٧٦٨٠ - عَنْ عْتَبَةَ بْنِ عَبْدِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا يُخَرُّ عَلَيَّ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٩٠٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٣/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٤٩١٩، ٤٩٢٠)، وفي كشف الأستار برقم (٣٥٧٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨/٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٣٧٣)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٤٩٢١)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٥٦٠/٣)، والمتقى الهندي

في كنز العمال برقم (٥٢٧٤)، وابن كثير في التفسير (١٤٧/٤)، وفي البداية والنهاية

وَجْهٍ مِنْ يَوْمٍ وُلِدَ إِلَيَّ يَوْمَ يَمُوتُ، فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، لَحَقَّرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).
رواه أحمد، وإسناده جيد.

١٧٦٨١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وُلِدَ إِلَيَّ يَوْمَ يَمُوتُ هَرَمًا فِي مَرْضَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، لَحَقَّرَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَلَوْ دَأَّهُ أَنْ يَرُدُّ إِلَى الدُّنْيَا كَيْمَا يَزِدَّادَ مِنَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ»^(٢).
رواه أحمد موقوفًا، ورجاله رجال الصحيح.

١٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكِبَرِ

١٧٦٨٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْكِبَرِ، فَإِنَّ الْكِبَرَ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَإِنْ عَلَيْهِ الْعِبَاءَةُ»^(٣).
رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٧٦٨٣ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَاذِيًا يُقَالُ لَهُ: هَبْهَبٌ، حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْكُنَهُ كُلُّ جِبَارٍ»^(٤).

رواه أبو يعلى، وفيه أزهر بن سنان، وَقَدْ وَثِقَ عَلَى ضَعْفِهِ. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ فِي ذَمِّ الْكِبَرِ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ فِي الْكِبَائِرِ، وَفِي كِتَابِ الزَّيْنَةِ.

١٧٦٨٤ - وَعَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مَعْقِلٍ، أَنَّهُ سَمِعَ وَهْبًا يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَقَالَ: احْفَظُوا مِنِّي ثَلَاثًا: إِيَّاكُمْ وَهَوَى مَتَبِعِ، وَقَرِينَ السُّوءِ، وَإِعْجَابِ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ»^(٥).
رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٤ - بَابُ فِي جَمُودِ الْعَيْنِ وَقَسْوَةِ الْقَلْبِ

١٧٦٨٥ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعَةٌ مِنَ الشَّقَاءِ: جَمُودُ الْعَيْنِ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٨٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٢٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٨٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٢٣)،

والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٤٣١٢٠)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٤/٣٩٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٣).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٢١٣).

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٠٨٨).

وقسوة القلب، وطول الأمل، والحرص على الدنيا»^(١).

رواه البزار، وفيه هانيء بن المتوكل، وهو ضعيف.

١٥ - باب أى الجلساء خير

١٧٦٨٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَى جَلَسَاتِنَا خَيْرٌ؟ قَالَ: «مَنْ

ذَكَرَكَمُ اللَّهُ رُؤْيَتَهُ، وَزَادَ فِي عَمَلِكُمْ مَنْطِقَهُ، وَذَكَرَكُمْ فِي الآخِرَةِ عَمَلُهُ»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه مبارك بن حسان، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦ - باب إذا ذكركم بالله فانتهاوا

١٧٦٨٧ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَحْسَبُهُ رَفَعَهُ، قَالَ:

«إِذَا ذَكَرْتُمْ بِاللَّهِ فَانْتَهَوْا»^(٣).

رواه البزار، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد، وهو ضعيف.

١٧ - باب طاعة المخلوقين

١٧٦٨٨ - عَنْ بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ أَطْوَعُ لِلَّهِ

تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ ابْنِ آدَمَ»^(٤).

رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم.

١٨ - باب نظر الملائكة إلى أهل الطاعة وغيرهم

١٧٦٨٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مَلَائِكَةُ اللَّهِ يَعْرِفُونَ بَنِي

آدَمَ»، أَحْسَبُهُ قَالَ: «وَيَعْرِفُونَ أَعْمَالَهُمْ، فَإِذَا نَظَرُوا إِلَى عَبْدٍ يَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللَّهِ، ذَكَرُوهُ

بَيْنَهُمْ وَسَمَوْهُ، وَقَالُوا: أَفْلَحَ اللَّيْلَةَ فُلَانٌ، نَحْنُ اللَّيْلَةَ فُلَانٌ، وَإِذَا نَظَرُوا إِلَى عَبْدٍ يَعْمَلُ

بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، ذَكَرُوهُ بَيْنَهُمْ وَسَمَوْهُ، وَقَالُوا: هَلَكَ فُلَانُ اللَّيْلَةَ»^(٥).

رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٣٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٤٣١).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢١١).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢١٣).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢١٤).

١٩ - باب لولا أهل الطاعة هلك أهل المعصية

١٧٦٩٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَهْلًا، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شَدِيدُ الْعِقَابِ، فَلَوْلَا صَبِيانَ رَضِعَ، وَرَجَالَ رَكَعَ، وَبِهَائِمَ رَتَعَ، صَبَّ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ، أَوْ أَنْزَلَ عَلَيْكُمُ الْعَذَابَ»^(١).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «لَوْلَا شَبَابٌ خَشَعَ، وَشَبُوحٌ رَكَعَ، وَأَطْفَالٌ رَضِعَ، وَبِهَائِمٌ رَتَعَ، لَصَبَّ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ صَبًّا، ثُمَّ لَرَضَ رَضًا»، وَقَالَ: «مَهْلًا عَنْ اللَّهِ مَهْلًا»، وَأَبُو يَعْلَى أَحْصَرَ مِنْهُ، وَفِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَيْثَمٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧٦٩١ - وَعَنْ مَسَاعِفِ الدِّيَلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا عِبَادٌ لِلَّهِ رَكَعَ، وَصَبِيَةٌ رَضِعَ، وَبِهَائِمٌ رَتَعَ، لَصَبَّ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ صَبًّا، ثُمَّ رَضَ رَضًا»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدِ بْنِ عِمَارٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٢٠ - باب عظة الخاصة وغيرهم

١٧٦٩٢ - عَنْ الْحَكَمِ بْنِ مِيْنَاءَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَمْرٍ: «اجْمَعْ لِي مِنْ هَاهُنَا مِنْ قَرِيْشٍ»، فَجَمَعَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْرِجْ إِلَيْهِمْ أَمْ يَدْخُلُونَ؟ قَالَ: «بَلْ أَخْرِجْ إِلَيْهِمْ»، فَخَرَجَ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ قَرِيْشٍ، هَلْ فِيكُمْ غَيْرِكُمْ؟»، قَالُوا: لَا، إِلَّا بَنُو أَخْوَاتِنَا، قَالَ: «ابْنِ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ قَرِيْشٍ، إِنْ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّبِيِّ الْمُتَّقُونَ، فَانظُرُوا لَا يَأْتِي النَّاسَ بِالْأَعْمَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَأْتُونَ بِالدُّنْيَا تَحْمِلُونَهَا، فَاصْدَعْكُمْ بِوَجْهِ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ٦٨]^(٣).

رواه أَبُو يَعْلَى مَرْسَلًا، وَفِيهِ أَبُو الْحَوِيرِثِ، وَثِقَةُ ابْنِ حَبَانَ وَغَيْرُهُ، وَضَعْفُهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

١٧٦٩٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا بَنِي قَصِيٍّ، يَا بَنِي هَاشِمٍ،

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٧٠٨٣)، وَأَبُو يَعْلَى فِي مَسْنَدِهِ بِرَقْمِ (٦٣٧١)، وَأُورِدَهُ الْمَصْنَفُ فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْمِ (٣٢١٢).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٦٥٣٧).

(٣) أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى فِي مَسْنَدِهِ بِرَقْمِ (١٥٧٦).

يَا بَنِي عَبْدِ مَنْفٍ، أَنَا النَّذِيرُ، وَالْمَوْتُ الْمَغِيرُ، وَالسَّاعَةُ الْمَوْعِدُ»^(١).

رواه أَبُو يَعْلَى، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ ضَمَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَهُوَ ثَقَفٌ.

١٧٦٩٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا ابْنَ آدَمَ، اْعْمَلْ كَأَنَّكَ تَرَى، وَعَدِّ نَفْسَكَ مَعَ الْمَوْتَى، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ»^(٢).

رواه أحمد، وَفِيهِ رَوَاهُ لَمْ يَسْمُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، وَقَدْ

وُثِقَ.

١٧٦٩٥ - وَعَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ،

اعْلَمُوا أَنَّ الْمَعَادَ إِلَى اللَّهِ، ثُمَّ إِلَى الْجَنَّةِ، أَوْ إِلَى النَّارِ، وَإِنَّهُ إِقَامَةٌ لَا ظَعْنَ، وَخُلُودٌ لَا مَوْتَ فِي أَجْسَادٍ لَا تَمُوتُ»^(٣).

رواه البزار، وَرِجَالُهُ وَثَقُوا، إِلَّا أَنَّ ابْنَ سَابِطٍ لَمْ يَدْرِكْ مَعَاذًا، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَنِ ابْنِ

سَابِطٍ، قَالَ: قَامَ فِينَا مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ.

١٧٦٩٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْيَوْمَ الرَّهَانُ، وَغَدَا

السَّبَاقُ، وَالْغَايَةُ الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ، وَالْهَالِكُ مِنَ دَخَلَ النَّارَ، أَنَا الْأَوَّلُ، وَأَبُو بَكْرٍ الْمَصْلِيُّ، وَعَمْرُ الثَّلَاثُ، وَالنَّاسُ عَلَى السَّبْقِ، الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وَفِيهِ أَصْرَمُ بْنُ حَوْشَبٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ

وَفِي إِسْنَادِ الْأَوْسَطِ الْوَلِيدُ بْنُ الْفَضْلِ الْعَنْزِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا.

٢١ - بَابُ جَامِعٍ فِي الْمَوَاعِظِ

١٧٦٩٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ، كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُعْطِي الدِّينَ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ، فَمَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يُسَلِّمُ عَبْدًا حَتَّى يَسَلِّمَ قَلْبَهُ وَلِسَانَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا يُؤْمِنُ حَتَّى يَأْمَنَ جَارَهُ بِوَأْتِقَهُ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا بِوَأْتِقِهِ؟ قَالَ: «غَشْمُهُ، وَظُلْمُهُ، وَلَا يَكْسِبُ

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦١٢٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٣/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٠٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٨٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٩/١٢)، والأوسط برقم (٦٠٥، ٤٠٠٨، ٧٨٨٥).

عَبْدٌ مَالًا مِنْ حَرَامٍ فَيَنْفِقَ مِنْهُ فَيَبَارِكَ لَهُ فِيهِ، وَلَا يَتَصَدَّقَ بِهِ فَيُقْبَلَ مِنْهُ، وَلَا يَتْرُكُهُ خَلْفًا ظَهْرَهُ إِلَّا كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَمْحُو السَّيِّئَ بِالسَّيِّئِ، وَلَكِنَّهُ يَمْحُو السَّيِّئَ بِالْحَسَنِ، إِنَّ الْخَبِيثَ لَا يَمْحُو الْخَبِيثَ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله وثقوا، وفي بعضهم خلاف.

١٧٦٩٨ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، فِيمَا يَعْلَمُ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّ مِثْلَ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، كَقَوْمٍ نَزَلُوا بَطْنٍ وَادٍ، فَجَاءَ ذَا بَعُودٍ، وَجَاءَ ذَا بَعُودٍ، حَتَّى أَنْضَجُوا خُبْزَتَهُمْ، وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَى يُؤْخَذُ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكُهُ». وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ أَبُو ضَمْرَةَ: وَلَا أَحْسَبُهُ إِلَّا عَنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: «مِثْلِي وَمِثْلُ السَّاعَةِ كَهَاتَيْنِ»، وَفَرَقَ بَيْنَ إِصْبَعِيهِ الْوَسْطَى وَالَّتِي تَلَى الْإِبْهَامَ، ثُمَّ قَالَ: «مِثْلِي وَمِثْلُ السَّاعَةِ كَمِثْلِ رَجُلٍ بَعَثَهُ قَوْمُهُ طَلِيعَةً، فَلَمَّا خَشِيَ أَنْ يُسْبِقَ الْأَحَبَّ بِثُوبِهِ أُتِيَتْمْ أُتِيْتُمْ». ثُمَّ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا ذَاكَ»^(٢).

رواه كله أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٦٩٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بَنِي هَاشِمٍ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ، يَا صَفِيَّةَ عَمَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ، لَا أَعْرِفُنَّ مَا جَاءَ النَّاسَ غَدًا يَحْمِلُونَ الْآخِرَةَ، وَجِئْتُمْ تَحْمِلُونَ الدُّنْيَا، إِنَّمَا أَوْلِيَائِي مِنْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُتَّقُونَ، إِنَّمَا مِثْلِي وَمِثْلَكُمْ كَمِثْلِ رَجُلٍ مَسْتَصْبِحَ فِي قَوْمِهِ أَتَاهُمْ، فَقَالَ: يَا قَوْمَ، أُتِيْتُمْ غَشِيْتُمْ وَاصْبَاحَاهُ، أَنَا النَّذِيرُ، وَالْمَوْتُ الْمَغِيرُ، وَالسَّاعَةُ الْمَوْعِدُ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه زكريا بن يحيى الوقار، وهو ضعيف.

١٧٧٠٠ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ وَلَيْسَتْ بِالْجُدَعَاءِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، كَأَنَّ الْمَوْتَ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا كَتَبَ، وَكَأَنَّ الْحَقَّ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا وَجِبَ، وَكَأَنَّمَا نَشِيْعٌ مِنَ الْمَوْتِ سَفَرٌ عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ، نَبُوْتُهُمْ أَجْدَانُهُمْ، وَنَأْكُلُ تَرَاتِيْهُمَ، كَأَنَّكُمْ مَخْلُدُونَ بَعْدَهُمْ، قَدْ نَسِيْتُمْ كُلَّ وَاعِظَةٍ، وَأَمْتُمْ كُلَّ جَائِحَةٍ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٧/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٢٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣١/٥)، والطبراني في الأوسط برقم (٧٣٢١)، والصغير

(٤٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٢٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٦).

طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وتواضع لله في غير منقصة، وأنفق من مال جمعه في غير معصية، وخالط أهل الفقه، وجانب أهل الشك والبدعة، وصلحت علاقته، وعزل الناس عن شره»^(١).

رواه البزار، وفيه النصر بن محرز وغيره من الضعفاء.

١٧٧٠١ - وَعَنْ رَكْبِ الْمَصْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل في نفسه من غير مسألة، وأنفق مالا جمعه في غير معصية، ورحم أهل الذل والمسكنة، وخالط أهل الفقه والحكمة، طوبى لمن طاب كسبه، وحسنت سريرته، وكرمت علاقته، وعزل عن الناس شره، طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله»^(٢).

رواه الطبراني، من طريق نصيح العبسي، عن ركب، ولم أعرفه، وبقية رجاله

ثقات.

١٧٧٠٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أتى رجل النبي ﷺ، فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حدثني حديثاً واجعله موجزاً، فقال النبي ﷺ: «صل صلاة مودع، فإنك إن كنت لا تراه، فإنه يراك، وأيس مما في أيدي الناس تكن غنياً، وإياك وما يعتذر منه»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

١٧٧٠٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ما بال أقوام يشرفون المترفين، ويستخفون بالعابدين، ويعملون بالقرآن ما وافق أهواءهم، وما خالف أهواءهم تركوه، فعند ذلك يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض، يسعون فيما يدركون بغير سعي من القدر المقدور، والأجل المكتوب، والرزق المقسوم، ولا يسعون فيما لا يدرك إلا بالسعي من الجزاء الموفور، والسعي المشكور، والتجارة التي لا تبور»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه عمر بن يزيد الرفاء، وهو ضعيف.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٢/٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٢٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٤/١٠).

٢٢ - باب

١٧٧٠٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «سُعْرَتِ النَّارِ، وَأَزْلَفَتِ الْجَنَّةَ، يَا أَهْلَ الْحُجْرَاتِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبخاري، وفيه عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان، وَقَالَ: يَخْطِئُ، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف.

١٧٧٠٥ - وَعَنْ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَقَالَ: «سُعْرَتِ النَّارِ لِأَهْلِ النَّارِ، وَجَاءَتِ الْفِتْنُ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح.

١٧٧٠٦ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً، وَخَرَجْتُمْ إِلَى الصَّعْدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ، لَا تَدْرُونَ أَنْتَجُونَ أَوْ لَا تَنْجُونَ؟»^(٣).

رواه الطبراني، والبخاري بنحوه من طريق ابنة أبي الدرداء، عَنْ أَبِيهَا، وَلَمْ أَعْرِفْهَا، وبقية رجال الطبراني رجال الصحيح.

١٧٧٠٧ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً»^(٤).

رواه الطبراني، والبخاري، وفي إسناده الطبراني من لم أعرفهم، وإسناده البزار ضعيف.

٢٣ - باب

١٧٧٠٨ - عَنْ كَلْبِ بْنِ حَزْنٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا قَوْمِ، اطْلُبُوا الْجَنَّةَ، وَاهْرَبُوا مِنَ النَّارِ جَهْدَكُمْ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَنَامُ طَالِبُهَا، وَالنَّارُ لَا يَنَامُ هَارِبُهَا،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤١١)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨٧).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٢١).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٢٢).

ألا وإن الآخرة محففة اليوم بالمكارة، وإن الدنيا محففة بالشهوات»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار عنه، وفيه معلى بن الأشدق، وهو ضعيف جداً.

١٧٧٠٩ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَأَيْتُ مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا، وَلَا مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٢٤ - باب

١٧٧١٠ - عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِكَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ: «يَا كَعْبُ ابْنِ عَجْرَةَ، الصَّلَاةُ قَرِيبَانِ، وَالصِّيَامُ جَنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تَطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يَطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، يَا كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ، النَّاسُ غَادِيَانِ، النَّاسُ غَادِيَانِ، فَبَاعَ نَفْسَهُ، فَمُوبِقَ رَقَبَتِهَا، وَمِيتَاعَ نَفْسِهِ، فَمَعْتَقَ رَقَبَتِهِ»^(٣).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير إسحاق بن أبي إسرائيل، وهو ثقة مأمون.

١٧٧١١ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ، إِذَا كَانَ عَلَيْكَ أَمْرٌ مِنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظَلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَا أَنَا مِنْهُ، وَلَا يَرُدُّ عَلَى الْحَوْضِ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَصْدَقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يَعْزَمْ عَلَيْهِمْ عَلَى ظَلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ، يَا كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ، إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ وَلَا دَمٌ نَبْتًا مِنْ سَحْتٍ، فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ، يَا كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ، النَّاسُ غَادِيَانِ وَرَائِحَانِ، فَغَادٍ فِي فِكَالِكَ رَقَبَتِهِ فَمَعْتَقُهَا، وَغَادٍ فَمُوبِقُهَا، يَا كَعْبُ، الصَّلَاةُ بَرَهَانٌ، وَالصَّدَقَةُ تَذْهَبُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يَذْهَبُ الْجَلِيدُ عَلَى الصَّفَا»^(٤).

قُلْتُ: رواه الترمذي باختصار. رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٤١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٦٣٦).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٩٩٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧٢٨).

٢٥ - باب فيمن يقبل الموعظة وغيره

١٧٧١٢ - عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْظُ أَصْحَابَهُ، فَإِذَا ثَلَاثَةٌ نَفَرُوا بِعَمْرٍو، فَجَاءَ أَحَدُهُمْ فَجَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَمَضَى الثَّانِي قَلِيلًا، ثُمَّ جَلَسَ، وَمَضَى الثَّلَاثُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَنْبِتُكُمْ بِهَوْلَاءِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَا الَّذِي جَاءَ فَجَلَسَ، فَإِنَّهُ تَابَ فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَمَا الَّذِي مَضَى قَلِيلًا ثُمَّ جَلَسَ، فَإِنَّهُ اسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَا الَّذِي مَضَى عَلَى وَجْهِهِ، فَإِنَّهُ اسْتَغْنَى فَاسْتَغْنَى اللَّهُ عَنْهُ».

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٢٦ - باب التعرض لنفحات رحمة الله

١٧٧١٣ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لَرَبِّكُمْ فِي أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفْحَاتٍ، فَتَعَرَّضُوا لَهَا لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَصِيبَهُ مِنْهَا نَفْحَةٌ لَا يَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفيه من لم أعرفهم ومن عرفتهم وثقوا.
١٧٧١٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْعَلُوا الْخَيْرَ دَهْرَكُمْ، وَتَعَرَّضُوا لِنَفْحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ، فَإِنَّ لِلَّهِ نَفْحَاتٍ مِنْ رَحْمَتِهِ يَصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَسَلُوا اللَّهَ أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَاتِكُمْ، وَأَنْ يُؤْمِنَ رُوعَاتِكُمْ»^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده رجاله رجال الصحيح، غير عيسى بن موسى بن إياس بن البكير، وهو ثقة.

٢٧ - باب منه في المواعظ

١٧٧١٥ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «مَا أَنْكَرْتُمْ مِنْ زَمَانِكُمْ فَبِمَا غَيْرْتُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَإِنَّ يَكُ خَيْرًا فَوَاهَا وَاهًا، وَإِنْ يَكُ شَرًّا فَآهًا آهًا»، هَكَذَا سَمِعْتُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ.

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٧٧١٦ - وَعَنْ ثَوْبَانَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا لَا تَعْرِفُونَ،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٥٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥١/١).

ويوشك العازب أن يؤوب إلى أهله، فمسرور ومكطوم»^(١).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١٧٧١٧ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَامِكُمْ، وَلَا إِلَى أَحْسَابِكُمْ، وَلَا إِلَى أَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ، فَمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ صَالِحٌ، تَحَنَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ بَنُو آدَمَ، وَأَحْبَبُكُمْ إِلَيَّ أَنْتَاقِكُمْ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١٧٧١٨ - وَعَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مَعَهُ بِوَصِيَّةٍ، ثُمَّ التفت رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «إِنْ بَيْتِي هُوَ لَأَيُّ يَرُونَ أَنَّهُمْ أَوْلَى النَّاسِ بِي، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، إِنْ أَوْلِيائِي مِنْكُمْ الْمُتَّقُونَ، مَنْ كَانُوا، وَحَيْثُ كَانُوا، اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَحِلُّ لَهُمْ فسادَ مَا أَصْلَحْتَ، وَأَيُّمَ اللَّهُ لَتَكْفَأَ أُمَّتِي عَنْ دِينِهَا كَمَا يَكْفَأُ الْإِنَاءُ فِي الْبَطْحَاءِ»^(٣).

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١٧٧١٩ - وَعَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ عَبْدَانِ أَحَدُهُمَا يَطِيعُكَ وَلَا يَخُونُكَ وَلَا يَكْذِبُكَ، وَالْآخَرُ يَخُونُكَ وَيَكْذِبُكَ، الَّذِي يَطِيعُكَ وَلَا يَكْذِبُكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الَّذِي يَخُونُكَ وَيَكْذِبُكَ؟»، قُلْتُ: لَا، بَلِ الَّذِي لَا يَخُونُنِي وَلَا يَكْذِبُنِي وَيَصْدُقُنِي الْحَدِيثُ أَحَبُّ إِلَيَّ، قَالَ: «كَذَاكُمْ أَنْتُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ»^(٤).

رواه الطبراني.

١٧٧٢٠ - وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ أَيْضًا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ، غَلَامُكَ الَّذِي يَطِيعُكَ وَيَتَّبِعُ أَمْرَكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ، أَمْ غَلَامُكَ الَّذِي لَا يَطِيعُكَ وَلَا يَتَّبِعُ أَمْرَكَ؟»، قَالَ: بَلِ غَلَامِي الَّذِي يَطِيعُنِي وَيَتَّبِعُ أَمْرِي، قَالَ: «فَكَذَاكُمْ أَنْتُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ»^(٥).

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال الرواية الأولى ثقات.

١٧٧٢١ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٥/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٨/٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢١/٢٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٣/١٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٠/١٩).

لِلْإِيمَانِ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيمًا، وَلسَانَهُ صَادِقًا، وَنَفْسَهُ مُطْمَئِنَّةً، وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً، وَجَعَلَ
أُذُنَهُ مُسْتَمِعَةً، وَعَيْنَهُ نَاطِرَةً، فَأَمَّا الْأُذُنُ فَصَمِيعٌ، وَالْعَيْنُ مُقِرَّةٌ لِمَا يُوعَى الْقَلْبُ، وَقَدْ أَفْلَحَ
مَنْ جَعَلَ قَلْبَهُ وَاعِيًا^(١).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

٢٨ - باب منه في عظة الخضر موسى، عليهما السلام

١٧٧٢٢ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ أَحْيَى مُوسَى،
عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَبِّ، أَرْنِي الَّذِي كُنْتَ أُرَيْتَنِي فِي السَّفِينَةِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: يَا مُوسَى،
إِنَّكَ سَرَاهُ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى أَتَاهُ الْخَضِرُ وَهُوَ فِي طَيْبِ الرِّيحِ، وَحُسْنِ ثِيَابِ
الْبَيَاضِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ، إِنَّ رَبِّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ
اللَّهِ، قَالَ مُوسَى: هُوَ السَّلَامُ، وَإِلَيْهِ السَّلَامُ، وَمِنْهُ السَّلَامُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،
الَّذِي لَا أَحْصِي نِعَمَهُ، وَلَا أَقْدِرُ عَلَى شُكْرِهِ إِلَّا بِمَعُونَتِهِ، ثُمَّ قَالَ مُوسَى: أُرِيدُ أَنْ
تُوصِيَنِي بِوَصِيَّةٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا بَعْدَكَ، قَالَ الْخَضِرُ: يَا طَالِبَ الْعِلْمِ، إِنَّ الْقَائِلَ أَقْلُ مَلَالَةٍ
مِنَ الْمُسْتَمِيعِ، فَلَا تُمَلِّ جُلُوسًا إِذَا حَدَّثْتَهُمْ، وَاعْلَمْ أَنَّ قَلْبَكَ وَعَاءٌ، فَانظُرْ بِمَا تَحْشُو بِهِ
وَعَاءَكَ، وَاعْرِفِ الدُّنْيَا وَأَبْذُهَا وَرَاءَكَ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ لَكَ بَدَارًا، وَلَا لَكَ فِيهَا قَرَارٌ، وَإِنَّهَا
جُعِلَتْ بُلْعَةً لِلْعِبَادِ لِيَتَزَوَّدُوا مِنْهَا لِلْمَعَادِ، وَيَا مُوسَى، وَطَنُ نَفْسِكَ عَلَى الصَّبْرِ تَلَقَّ
الْحُكْمَ، وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ التَّقْوَى تَمَلُّ الْعِلْمَ، وَرُضْ نَفْسَكَ عَلَى الصَّبْرِ تَخْلُصْ مِنَ الْإِثْمِ، يَا
مُوسَى، تَفَرَّغْ لِلْعِلْمِ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُهُ، فَإِنَّمَا الْعِلْمُ لِمَنْ تَفَرَّغَ لَهُ، وَلَا تَكُنْ هَكَارًا بِالْمَنْطِقِ
مِهْذَارًا، إِنَّ كَثْرَةَ الْمَنْطِقِ تَشِينُ الْعُلَمَاءَ، وَتُبْدِي مَسَاوِيءَ السُّخْفَاءِ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِذِي
اِقْتِصَادٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ التَّوْفِيقِ وَالسَّدَادِ، وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِ، وَأَحْلَمْ عَنِ السُّفْهَاءِ، فَإِنَّ
ذَلِكَ فَضْلُ الْحُكَمَاءِ، وَزِينُ الْعُلَمَاءِ، إِذَا شَتَمَكَ الْجَاهِلُ فَاسْكُتْ عَنْهُ سِلْمًا وَخَلْبَةً،
وَجَانِبُهُ حَزْمًا، فَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنْ جَهْلِهِ عَلَيْكَ وَشَتْمِهِ إِيَّاكَ أَعْظَمُ وَأَكْثَرُ، يَا ابْنَ عِمْرَانَ،
إِنَّكَ لَا تَرَى أَوْتِيْتَ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا، فَإِنَّ الْاِتِّدِلَاقَ وَالنَّعْسُفَ مِنَ الْاِقْتِحَامِ وَالنَّكْلُفِ،
يَا ابْنَ عِمْرَانَ، لَا تَفْتَحَنَّ بَابًا لَا تَدْرِي مَا غَلَقَهُ، وَلَا تُغْلِقَنَّ بَابًا لَا تَدْرِي مَا فَتَحَهُ، يَا ابْنَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٧/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٢٩)،
والسيوطي في الدر المنثور (٢٣٧/٢)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٥٦/١)، (٥٥١/٣)،
والتهريزي في المشكاة برقم (٥٢٠٠)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٢٥٥)، والسيوطي
في اللآلئ المصنوعة (٥١/١).

عِمْرَانَ، مَنْ لَا تَنْتَهَى مِنَ الدُّنْيَا نَهْمَتُهُ، وَلَا تَنْقَضِي مِنْهَا رَغْبَتُهُ، كَيْفَ يَكُونُ عَابِدًا؟ مَنْ يُحَقِّرُ حَالَهُ، وَيَتَّهَمُ اللَّهَ بِمَا قَضَى لَهُ كَيْفَ يَكُونُ زَاهِدًا؟ هَلْ يَكْفُ عَنْ الشَّهَوَاتِ مَنْ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ هَوَاهُ وَيَنْفَعُهُ طَلَبُ الْعِلْمِ، وَالْجَهْلُ قَدْ حَوَّلَهُ، لِأَنَّ سَفْرَهُ إِلَى آخِرَتِهِ، وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى دُنْيَاهُ، يَا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ، تَعْلَمُ مَا تَعْلَمَنَّ لِتَعْمَلَ بِهِ، وَلَا تَعْلَمُهُ لِتُحَدِّثَ بِهِ، فَيَكُونُ عَلَيْكَ بَوْرُهُ، وَيَكُونُ لِغَيْرِكَ نُورُهُ، يَا ابْنَ عِمْرَانَ، اجْعَلِ الزُّهْدَ وَالْتِقْوَى لِبَاسِكَ، وَالذِّكْرَ وَالْعِلْمَ كَلَامِكَ، وَأَكْثِرْ مِنَ الْحَسَنَاتِ، فَإِنَّكَ مُصِيبُ السَّيِّئَاتِ، وَزَعَزِعُ بِالْخَوْفِ قَلْبِكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُرْضِي رَبَّكَ، وَاعْمَلْ خَيْرًا، فَإِنَّكَ لِأَبَدًا عَامِلٌ سِوَاهُ، قَدْ وَعَظْتُ إِنْ حَفِظْتَ، فَتَوَلَّى الْخَضِرُ وَبَقِيَ مُوسَى حَزِينًا مَكْرُوبًا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه زكريا بن يحيى الوراق، وقد ضعفه غير واحد، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكر أنه أخطأ في وصله، والصواب فيه عن سفيان الثوري، أن رسول الله ﷺ قال، وبقية رجاله وثقوا.

٢٩ - باب منه في المواعظ

١٧٧٢٣ - عَنْ أَبِي مَدِينَةَ الدَّارِمِيِّ، وَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ، قَالَ: كَانَ الرَّجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا التَّقِيَا لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَقْرَأَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ: ﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ [العصر: ١، ٢]^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٧٢٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً، ثُمَّ قَالَ: «عَلَى مَكَانِكُمْ أَتْبُوا»، ثُمَّ أَتَى الرَّجَالَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أَمُرْكُمْ، أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ وَأَنْ تَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا»، ثُمَّ تَخَلَّلَ إِلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ لِهِنَّ: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَمُرْكُمْ أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ وَأَنْ تَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا»^(٣).

قُلْتُ: فذكر الحديث. رواه أحمد، والبخاري، وإلا أنه قال للنساء: «أن تتقين الله، وأن تقلن قولاً سديداً»، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٩٠٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٢٢)، والسيوطي في الدر المنثور (٣٩٢/٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٣٩١، ٤١٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٤٩٢٤)، وفي كشف الأستار برقم (٣٢١٧).

٣- باب منه في المواعظ

١٧٧٢٥ - وَعَنْ نَعِيمِ بْنِ هَمَّارِ الْغُضْفَانِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَسَّسَ الْعَبْدُ عَبْدًا تَجَبَّرَ، وَاحْتَالَ، وَنَسِيَ الْكَبِيرَ الْمُتَعَالَ، بَسَّسَ الْعَبْدُ عَبْدًا يَخْتَلُ الدُّنْيَا بِالْدِّينِ، بَسَّسَ الْعَبْدُ عَبْدًا يَسْتَحِلُّ الْمَحَارِمَ بِالشُّبُهَاتِ، بَسَّسَ الْعَبْدُ عَبْدًا عَبَدَ هَوَىٰ يُضِلُّهُ، بَسَّسَ الْعَبْدُ عَبْدًا رَغِبَ بَدَلَهُ».

رواه الطبراني، وفيه طلحة بن زيد الرقي، وهو ضعيف.

١٧٧٢٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اليوم الرهان، وغداً السباق، والغاية الجنة أو النار، أنا الأول، وأبو بكر المصلي، وعمر الثالث، والناس بعد على السبق، الأول فالأول»^(١).

رواه الطبراني، وفيه أصرم بن حوشب، وهو ضعيف.

١٧٧٢٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ما بال أقوام يشرفون المترفين، ويستخفون بالعابدين، ويعملون بالقرآن ما وافق أهواءهم، وما خالف أهواءهم تركوه، فعند ذلك يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض، يسعون فيما يدرك بغير شيء من القدر المقدر، والأجل المكتوب، والرزق المقسوم، ولا يسعون فيما لا يدرك إلا بالسعي من الجزاء الموفور، والسعي المشكور، والتجارة التي لا تبور»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عمر بن يزيد الرفا، وهو ضعيف.

١٧٧٢٨ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى، قَالَ: قَالَ دَاوُدُ النَّبِيُّ ﷺ: «كن لليتيم كالأب الرحيم، واعلم أنك كما تزرع تحصد، ومثل المرأة الصالحة لبعليها كالمملك المتوج بالنتاج المخوص بالذهب، كلما رآها قرت بها عيناه، ومثل المرأة السوء لبعليها، كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير، واعلم أن خطبة الأحقق في نادى قومه كمثل المغنى عند رأس الميت، ولا تعدن أخاك شيئاً ثم لا تنجزه، فتورث بينك وبينه عداوة، ونعوذ بالله من صاحب إن ذكرت الله لم يعنك، وإن نسيتك لم يذكرك، وهو الشيطان، واذكر ما تكره أن يذكر منك في نادى قومك، فلا تفعله إذا خلوت».

رواه الطبراني بسندين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٩/١٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٤/١٠).

١٧٧٢٩ - وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ، قَالَ: لما كانت غزوة تبوك، تسارع الناس إلى الحجر ليدخلوا فيه، فنودي في الناس: الصلاة جامعة، فأتيت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَمْسُكٌ بِعَيْرِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «على ما تدخلون على قوم غضب الله عليهم؟»، قَالَ: فناداه رجل: تعجب منهم يا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ألا أنبئكم بأعجب من ذلك؟ نبيكم يئسكم بما كان قبلكم وما هو كائن بعدكم، استقيموا وسددوا، فإن الله لا يعاب بعذابكم شيئاً»^(١).

رواه الطبراني، من طريق المسعودي، وقد اختلط، وبقية رجاله وثقوا.

١٧٧٣٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: من يرائي يرائي الله به، ومن يسمع يسمع الله به، ومن تطاول تعظيماً يخفضه الله، ومن تواضع خشية يرفعه الله، والناس موسع عليه في الدنيا، مقتر عليه في الآخرة، ومقتر عليه في الدنيا، وموسع عليه في الآخرة، ومستريح ومستراح منه، قلنا: يا أبا عبد الرحمن، ما المستريح والمستراح منه؟ قَالَ: أما المستريح، فالؤمن إذا مات استراح، وأما المستراح منه، فهو الذي يظلم الناس ويغتابهم^(٢).

رواه الطبراني، وفيه المسعودي، وقد اختلط.

١٧٧٣١ - وَعَنْ حَصِينِ بْنِ عَقْبَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ: إن الجنة حفت بالمكاره، وإن النار حفت بالشهوات، فمن اطلع الحجاب واقع^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٧٧٣٢ - وَعَنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أوصني بكلمات جوامع نوافع، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: اعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وزل مع القرآن حيث زال، ومن أتاك بحق فاقبل منه، وإن كان بعيداً، ومن أتاك بباطل فاردده، وإن كان حبيباً قريباً^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، إلا أن معنا لم يدرك ابن مسعود.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤١/٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٥/٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٥/٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٣/٩).

١٧٧٣٣ - وَعَنْ عُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَيْسَ الْعِلْمُ مِنْ كَثْرَةِ الْحَدِيثِ، وَلَكِنْ الْعِلْمُ مِنَ الْحَشْيَةِ^(١).

رواه الطبراني، وإسناده جيد، إلا أن عوناً لم يدرك ابن مسعود.

١٧٧٣٤ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَا مِنْكُمْ إِلَّا ضَيْفٌ وَعَارِيَةٌ، وَالضَيْفُ مَرْتَحِلٌ، وَالْعَارِيَةُ مَوْدَاةٌ لِأَهْلِهَا^(٢).

رواه الطبراني، والضحاك لم يدرك ابن مسعود، وفيه ضعف.

١٧٧٣٥ - وَعَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: لَوْ وَقَفْتَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَقِيلَ لِي: اخْتَرْ نَخِيرَكَ مِنْ أَيِّهَا تَكُونُ أَحَبَّ إِلَيْكَ، أَوْ تَكُونُ رَمَادًا، لِأَحْبَبْتَ أَنْ أَكُونَ رَمَادًا^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، إلا أنني لم أجد للحسن سماعاً من ابن مسعود.

١٧٧٣٦ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ، إِلَّا أَنْ الْبَعِيدَ مَا لَيْسَ بَأْتٍ، لَا يَعْجَلُ اللَّهُ لِعَجَلَةِ أَحَدٍ، وَلَا يَخْفُفُ لِأَمْرِ النَّاسِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ، يَرِيدُ اللَّهُ أَمْرًا، وَيَرِيدُ النَّاسُ أَمْرًا، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَلَوْ بَاعَدَهُ النَّاسُ، وَلَا مَقْرَبَ لِمَا بَاعَدَهُ اللَّهُ، وَلَا مَبْعَدَ لِمَا قَرَّبَ اللَّهُ، وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ، وَخَيْرٌ مَا أَلْقَى فِي الْقَلْبِ الْيَقِينُ، وَخَيْرٌ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ، وَخَيْرٌ الْعِلْمُ مَا نَفَعَ، وَخَيْرٌ الْهُدَى مَا اتَّبَعَ، وَمَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَي، وَإِنَّمَا يَصِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَى مَوْضِعٍ أَرْبَعِ أَذْرَعٍ، فَلَا تَمْلُوا النَّاسَ، وَلَا تَسْلَمُوهُمْ، إِنْ لِكُلِّ نَفْسٍ نَشَاطًا وَإِقْبَالًا، أَلَا وَإِنْ لَهَا سَامَةٌ وَإِدْبَارًا، وَسِرُّ الرَّوَايَا رَوَايَا الْكُذْبِ، أَلَا وَلَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ، فَإِنَّهُمْ قَدْ طَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ، وَقَسَتْ قُلُوبَهُمْ، وَابْتَدَعُوا فِي دِينِهِمْ، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بَدَّ سَائِلِيهِمْ، فَمَا وَافَقَ كِتَابَكُمْ فَخُذُوا، وَمَا خَالَفَكُمْ فَاهْدُوا عَنْهُ وَاسْكُتُوا^(٤).

رواه الطبراني، بإسناد منقطع، ورجاله إسناده ثقات.

١٧٧٣٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿بَلْ تُؤْتِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [الأعلى: ١٦]،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٣/٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٢/٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٣/٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٩/٩).

فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ بِأَيِّ شَيْءٍ ابْتَدَأَ بِالحَيَاةِ الدُّنْيَا؟ لِأَيِّ شَيْءٍ آثَرْنَا الحَيَاةَ الدُّنْيَا؟ عَجَلْتَ لَنَا الدُّنْيَا، وَأَوْتِنَا لذَتِهَا وَبَهَجَتِهَا، وَغَيَّبْتَ عَنَّا الآخِرَةَ وَزَوَيْتَ عَنَّا، فَأَحْبَبْنَا العَاجِلَ، وَتَرَكْنَا الآجَلَ^(١).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عطاء بن السائب، وَقَدْ اختلط، وَبِقِيَةِ رِجَالِهِ ثِقَات.

١٧٧٣٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: النَّاسُ غَادِيَانِ، فَبَائِعُ نَفْسِهِ فَمُوبِقُهَا، وَمُعَادِيهَا فَمُعْتَقُهَا، الصَّدَقَةُ بَرَهَانٌ، وَالصَّدَقَةُ جَنَّةٌ، وَالصِّيَامُ جَنَّةٌ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالسَّكِينَةُ نَعِيمٌ^(٢).

رواه الطبراني، وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ.

١٧٧٣٩ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عِمَارَةَ أَخِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: عَظَنِي فِي نَفْسِي بِرِجْمِكَ اللّهِ، قَالَ: إِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاسْبِغِ الوُضُوءَ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وَضُوءَ لَهُ، وَلَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا صَلَاةَ لَهُ، ثُمَّ إِذَا صَلَّيْتَ فَصَلِّ صَلَاةَ مُودِعٍ، وَاتْرِكْ طَلِبَ كَثِيرٍ مِنَ الحَاجَاتِ، فَإِنَّهُ فَقْرٌ حَاضِرٌ، وَاجْمَعْ اليَأْسَ مِمَّا عِنْدَ النَّاسِ، فَإِنَّهُ هُوَ الغِنَى، وَانظُرْ مَا تَعْتَدِرُ مِنْهُ مِنَ القَوْلِ وَالفِعْلِ فَاجْتَنِبْهُ.

رواه الطبراني، وَرِجَالُهُ ثِقَات.

١٧٧٤٠ - وَعَنْ الوَلِيدِ بْنِ أَيْمَنِ الأَلْهَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النِّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ وَهُوَ يَخْطُبُ بِحَمَصٍ، وَهُوَ يَقُولُ: أَلَا إِنَّ الهَلَكَةَ أَنْ تَعْمَلَ السَّيِّئَاتِ فِي زَمَانِ البَلَاءِ.

رواه الطبراني، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

٣١ - بَابُ فِيمَا يَخَافُ مِنَ الغِنَى

١٧٧٤١ - عَنْ أَبِي سَنَانِ الدَّوْلِيِّ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ المِهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ، فَأَرْسَلَ عُمَرَ إِلَى سَفْطِ أَتَى بِهِ مِنْ قَلْعَةٍ مِنَ العِرَاقِ، فَكَانَ فِيهِ خَاتَمٌ، فَأَخَذَهُ بَعْضُ بَنِيهِ، فَأَدْخَلَهُ فِي فِيهِ، فَانْتَزَعَهُ عُمَرُ مِنْهُ، ثُمَّ بَكَى عُمَرُ، رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ مِنْ عِنْدِهِ: لَمْ تَبِكْ وَقَدْ فَتَحَ اللّهُ عَلَيْكَ وَأَظْهَرَكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَأَقْرَبَكَ عَيْنَكَ؟ فَقَالَ عُمَرُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُفْتَحُ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ، إِلَّا أَلْقَى اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَهُمْ

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الكَبِيرِ (٢٣٥/٩).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الكَبِيرِ (١٨٦/٩).

الْعَدَاوَةَ وَالْبُغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، وَأَنَا أَشْفَقُ مِنْ ذَلِكَ^(١).

رواه أحمد، والبخاري، وأبو يعلى فى الكبير، وإسناده حسن.

١٧٧٤٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ الْفَقْرَ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ التَّكَاثُرَ، وَمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ الْخَطَأَ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ الْعَمَدَ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٧٤٣ - وَعَنْ الْمَسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَنْصَارَ أَنَّ أَبَا عبيدة قدم بمال من قِبَلِ الْبَحْرَيْنِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ، فَوَافُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَلَمَّا انصرف رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَرَّضُوا لَهُ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ تَبَسَّمَ، وَقَالَ: «لَعَلَّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عبيدة قَدِمَ وَقَدِمَ بِمَالٍ؟»، قَالُوا: أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَبشِرُوا وَأَمَلُوا خَيْرًا، فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ إِذَا صَبَّتْ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا صَبًّا، فَتَنَافَسْتُمُوهَا كَمَا تَنَافَسَهَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٧٤٤ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: بَيَّنَّا النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ، إِذْ قَامَ أَعْرَابِي فِيهِ جَفَاءً، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكَلْتَنَا الضَّبْعَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «غَيْرُ ذَلِكَ أَخْوَفُ لِي عَلَيْكُمْ حِينَ تُصَبُّ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا صَبًّا، فَيَأْتِيَتْ أُمَّتِي لَا يَتَحَلَوْنَ الذَّهَبَ»^(٤).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني فى الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح، وقد تقدم هذا الحديث وغيره فى كتاب الزينة.

١٧٧٤٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَشَيْتَ أُمَّتِي الْمَطِيطَاءَ،

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٣٧٦)، (٤٨٢٠)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٠٩)، والعجلونى فى كشف الخفاء (٥٢٢/٢)،

والمندرى فى الترغيب والترهيب (١٨٣/٤)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٥٣/٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٨/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٢١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٧/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٢٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٣/٥)، والطبراني فى الأوسط برقم (٣٩٦٢)، وأورده

المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٢٧٣)، والمندرى فى الترغيب والترهيب (١٨٣/٤)، والمتقى

الهندي فى كنز العمال برقم (٦٢٤٠)، والطحاوى فى مشكل الآثار (٣١٤/٢).

وخدمتهم فارس والروم، تسلط بعضهم على بعض»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٧٧٤٦ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يَعْطِي النَّاسَ عَطَاءَهُمْ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ، ثُمَّ قَالَ: خُذْهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا أَهْلَكَ مِنْ كَانَ قَبْلَكَمُ الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ، وَهُمَا مَهْلِكَاكُمْ»^(٢).

رواه البزار، وإسناده جيد.

١٧٧٤٧ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا غَدَى عَلَيْكُمْ بِجَفْنَةٍ وَرِيحٍ عَلَيْكُمْ بِأُخْرَى؟»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا يَوْمَئِذٍ لِبُخَيْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ»^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه من لم أعرفهم.

٣٢ - بَابُ لَيْسَ الْغَنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ

١٧٧٤٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْغَنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، إِنَّمَا الْغَنَى غِنَى النَّفْسِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى، ورجال الطبراني رجال الصحيح.

١٧٧٤٩ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، تَقُولُ: كَثْرَةُ الْمَالِ الْغَنَى؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «تَقُولُ: قَلَّةُ الْمَالِ الْفَقْرُ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْغَنَى فِي الْقَلْبِ، وَالْفَقْرُ فِي الْقَلْبِ، مَنْ كَانَ الْغَنَى فِي قَلْبِهِ، فَلَا يَضُرُّهُ مَا لَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَنْ كَانَ الْفَقْرُ فِي قَلْبِهِ، فَلَا يَغْنِيهِ مَا أَكْثَرَ لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّمَا يَضُرُّ نَفْسَهُ شَحْهًا».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه. قُلْتُ: وَيَأْتِي حَدِيثٌ فِيمَنْ يَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ يَمْلَأُ اللَّهُ قَلْبَهُ غِنَى.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٣٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦١٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٠٣٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٧٢)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٣٠٦٧)، وأورده

المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦١٧).

٣٢ - باب في الإنفاق والإمساك

١٧٧٥٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَلِكٌ بِيَابٍ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يَقُولُ: مَنْ يِقْرَضِ الْيَوْمَ يَجْزُ غَدًا، وَمَلِكٌ بِيَابٍ آخَرَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اعْطِ مَنْفَقَ مَالٍ خَلْفًا، وَاعْطِ مَمْسَكَ مَالٍ تَلْفًا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين، في أحدهما المقدم بن داود، وهو ضعيف. وقال ابن دقيق العيد: إنه وثق.

١٧٧٥١ - وَعَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ عَمْرٌو لِلنَّاسِ: مَا تَرُونَ فِي فَضْلِ فَضْلٍ عِنْدَنَا مِنْ هَذَا الْمَالِ؟ فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ شَغَلْنَاكَ عَنْ أَهْلِكَ وَضِيعَتِكَ وَتِجَارَتِكَ، فَهُوَ لَكَ، فَقَالَ لِي: مَا تَقُولُ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: قَدْ أَشَارُوا عَلَيْكَ، فَقَالَ لِي: قَلْ، فَقُلْتُ: لَمْ تَجْعَلْ يَقِينَكَ ظَنًّا، فَقَالَ: لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتُ، فَقُلْتُ: أَجَلْ، لِأَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتُ، أَتَذَكُرُ حِينَ بَعَثَكَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ سَاعِيًا، فَأَتَيْتَ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلُبِ فَمَنَعَكَ صَدَقَتَهُ، فَكَانَ بَيْنَكُمَا شَيْءٌ، فَقُلْتُ لِي: انْطَلِقْ مَعِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَوَجَدْنَاهُ حَائِرًا فَرَجَعْنَا، ثُمَّ غَدَوْنَا عَلَيْهِ فَوَجَدْنَاهُ طِيبَ النَّفْسِ، فَأَخْبَرْتَهُ بِالَّذِي صَنَعْتُ، فَقَالَ لَكَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُؤُ أَبِيهِ»، وَذَكَرْنَا لَهُ الَّذِي رَأَيْنَا مِنْ خُثُورِهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، وَالَّذِي رَأَيْنَاهُ مِنْ طِيبِ نَفْسِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، فَقَالَ: «إِنْ كَمَا أَتَيْتُمَانِي فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، وَقَدْ بَقِيَ عِنْدِي مِنَ الصَّدَقَةِ دِينَارَانِ، فَكَانَ الَّذِي رَأَيْتُمَا مِنْ خُثُورِي لَهُ، وَأَتَيْتُمَانِي الْيَوْمَ، وَقَدْ وَجَّهْتُهُمَا، فَذَلِكَ الَّذِي رَأَيْتُمَا مِنْ طِيبِ نَفْسِي»، فَقَالَ عَمْرٌو: صَدَقْتَ، وَاللَّهِ لِأَشْكُرَنَّ لَكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، وكذلك أبو يعلى، وزاد فيه: فَقُلْتُ: لَمْ تَجْعَلْ يَقِينَكَ ظَنًّا، وَعَلِمْتُكَ جَهْلًا، فَقَالَ: لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتُ أَوْ لِأَعاقِبَنَّكَ، وَقَالَ: لِأَشْكُرَنَّ لَكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَمْ تَجْعَلْ الْعُقُوبَةَ وَتَوَخَّرَ الشُّكْرَ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْبُزَارُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «إِنْ كَمَا أَتَيْتُمَانِي وَعِنْدِي دَنَانِيرٌ قَدْ قَسَمْتُمَا، وَبَقِيَتْ مِنْهَا سَبْعَةٌ»، إِلَّا أَنَّ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَلِيٍّ وَلَا عَمْرٌو، فَهُوَ مَرْسَلٌ صَحِيحٌ.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٩٣٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٤/١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٤١)، وأورده المصنف في

زوائد المسند برقم (٤٨٤٦)، وفي كشف الأستار برقم (٣٦٦١).

١٧٧٥٢ - وَعَنْ أُمِّ سَلْمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ سَاهِمُ الْوَجْهِ، فَحَسِبْتُ ذَلِكَ مِنْ وَجَعٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَكَ سَاهِمُ الْوَجْهِ؟ فَقَالَ: «مِنْ أَجْلِ الدَّانِيَةِ السَّبْعَةِ الَّتِي أُتِينَا بِهَا أُمْسٍ، أُمْسِينَا وَهِيَ فِي خُصْمِ الْفِرَاشِ».

١٧٧٥٣ - وَفِي رِوَايَةٍ: «أُمْسِينَا وَلَمْ نُنْفِقْهَا»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح.

١٧٧٥٤ - وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَتَى عُمَرَ بِمَالٍ، فَقَسَمَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، فَفَضَلْتُ مِنْهُ فَضْلَةً، فَاسْتَشَارَ فِيهَا، فَقَالُوا: لَوْ تَرَكْتَهُ لِنَائِبَةٍ إِنْ كَانَتْ، قَالَ: وَعَلَى سَاكِتٍ لَا يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ لَا تَتَكَلَّمُ؟ قَالَ: قَدْ أَخْبَرَ الْقَوْمَ، فَقَالَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَتَكَلِّمَنِي، فَقَالَ: إِنْ اللَّهُ قَدْ فَرَّغَ مِنْ قِسْمَةِ هَذَا الْمَالِ، وَذَكَرَ حَدِيثَ مَالِ الْبَحْرَيْنِ حِينَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَقْسِمَهُ اللَّيْلَ، فَصَلَّى الصَّلَوَاتِ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَقَدْ رَأَيْتَ ذَلِكَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى فَرَّغَ مِنْهُ، فَقَالَ: لَا جَرْمَ، لَتَقْسِمَنَّهُ، فَقَسَمَهُ عَلَيَّ، فَأَصَابَنِي مِنْهُ ثَمَانِمِائَةٌ دَرَاهِمَ^(٢).

رواه البزار، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

١٧٧٥٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، يَعْنِي الْخُدْرِيَّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَا أَحَبُّ أَنْ لِي أُحَدِّثَ ذَهَبًا أَبْقَى صَبْحَ ثَالِثَةٍ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا شَيْئًا أُعْدهُ لِدِينٍ»^(٣).

رواه البزار، وفي إسناده عطية، وقد ضعفه غير واحد.

١٧٧٥٦ - وَعَنْ سَمُرَةَ، يَعْنِي ابْنَ جَنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «مَا أَحَبُّ أَنْ لِي أُحَدِّثَ ذَهَبًا كُلَّهُ»^(٤).

رواه البزار، بإسناد فيه يوسف بن خالد السمطي، وهو ضعيف.

١٧٧٥٧ - وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو ذَرٍّ: يَا ابْنَ أَخِي، كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخَذًا بِيَدِهِ، فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا أَحَبُّ أَنْ لِي أُحَدِّثَ ذَهَبًا وَفَضْلَهُ أَنْفَقَهُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٤، ٨٦/٦)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٦٩٨١)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٥١، ٤٨٥٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٦٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٥٩).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٥٨).

فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَمُوتْ يَوْمَ أَمُوتَ مِنْهُ قَيْرَاطًا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَنْطَارًا؟ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَذْهَبَ إِلَى الْأَقْلِ وَتَذْهَبُ إِلَى الْأَكْثَرِ؟ أُرِيدُ الْآخِرَةَ وَتُرِيدُ الدُّنْيَا؟ قَيْرَاطًا»، فَأَعَادَهَا عَلَيَّ ثَلَاثَ مَرَاتٍ^(١).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط بنحوه، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي أَوَّلِهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَيُّ جَبَلٍ هَذَا؟»، قُلْتُ: أَحَدٌ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا يَسْرُنِي أَنَّهُ لِي ذَهَبًا قِطْعًا»، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَإِسْنَادَ الْبَزَارِ حَسَنًا.

١٧٧٥٨ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّهُ جَاءَ إِلَى عِثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، فَأَذَّنَ لَهُ وَيَدُهُ عَصَا، فَقَالَ عِثْمَانُ: يَا كَعْبُ، إِنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا، فَمَا تَرَى فِيهِ؟ فَقَالَ: إِنْ كَانَ قَضَى فِيهِ حَقَّ اللَّهِ، فَلَا بَأْسَ عَلَيْهِ، فَرَفَعَ أَبُو ذَرٍّ عَصَاهُ، فَضْرَبَ كَعْبًا، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَحِبُّ لَوْ أَنَّ هَذَا الْجَبَلَ لِي ذَهَبًا أَنْفَقْتُهُ، وَيَتَقَبَّلُ مِنِّي أَذْرُ خَلْفِي مِنْهُ سِتًّا أَوْاقًا»، أَنْشَدَكَ اللَّهُ يَا عِثْمَانُ سَمِعْتَهُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ؟ قَالَ: نَعَمْ^(٢).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وَقَدْ ضَعَفَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي الْكَبِيرِ، وَزَادَ: قَالَ كَعْبُ: إِنِّي أَجِدُ فِي التَّوْرَةِ الَّذِي حَدَّثْتَكُمْ، قَالَ اللَّهُ: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ [الرعد: ٣٩]، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَحَاهُ، وَإِنِّي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

١٧٧٥٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ التَفَتَ إِلَى أَحَدٍ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا يَسْرُنِي أَنَّ أَحَدًا يُحَوَّلُ لَأَلِّ مُحَمَّدٍ ذَهَبًا، أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَمُوتْ يَوْمَ أَمُوتُ أَذْعُ مِنْهُ دِينَارَيْنِ، إِلَّا دِينَارَيْنِ أُعِدَّهُمَا لِذَيْنِ، إِنْ كَانَ»^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير هلال بن خباب، وهو ثقة. ١٧٧٦٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِذَهَبٍ كَانَ عِنْدَهُ فِي مَرَضِهِ، قَالَتْ: فَأَفَاقَ، قَالَ: «مَا فَعَلْتِ؟»، قُلْتُ: شَغَلَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْكَ، قَالَ: «فَهَلُمَّ بِهَا»، قَالَ: فَجَاءَتْ بِهَا إِلَيْهِ سَبْعَةٌ أَوْ تِسْعَةٌ، أَبُو حَازِمٍ يَشْكُ، دَنَايِرٌ، فَقَالَ حِينَ جَاءَتْ بِهَا: «مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ لَوْ لَقِيَ اللَّهَ وَهَذِهِ عِنْدَهُ، وَمَا تَبَقِيَ هَذِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ لَوْ لَقِيَ اللَّهَ، وَهَذِهِ عِنْدَهُ».

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١٥٧)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٥٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٤٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٠/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٤٥).

١٧٧٦١ - وَفِي رِوَايَةٍ: مَا بَيْنَ الْخَمْسَةِ إِلَى السَّبْعَةِ، أَوْ الثَّمَانِيَةِ إِلَى التَّسْعَةِ أَنْفَقَهَا^(١).

رواه كله أحمد، بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٧٧٦٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي ذَرٍّ، فَخَرَجَ عَطَاؤُهُ وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ، قَالَ: فَجَعَلْتُ تَقْضِي حَوَائِجَهُ، فَفَضَّلَ مِنْهَا سَبْعَةَ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَشْتَرِيَ بِهَا فِلُوسًا، قَالَ: قُلْتُ: لَوْ أَخْرَتَهُ لِلْحَاجَةِ تَنْوِيكَ، أَوْ لِلضَّيْفِ يَنْزِلُ بِكَ، قَالَ: إِنْ خَلِيلِي عَهْدَ إِلَيَّ أَنْ يَأْتِيَ ذَهَبٌ أَوْ فِضَّةٌ أَوْ لِي عَلَيْهِ، فَهُوَ جَمْرٌ عَلَيَّ صَاحِبِهِ حَتَّى يَفْرَغَهُ إِفْرَاقًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٧٦٣ - وَعَنْ أُمِّ سَلْمَةَ، قَالَتْ: أَكْثَرَ مَا أَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَرِيطَةٍ فِيهَا ثَمَانِمِائَةٌ دِرْهَمًا^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير موسى بن جبير، وهو ثقة.

١٧٧٦٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: تَوَفَّى رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الصَّفَةِ وَتَرَكَ دِينَارَيْنِ أَوْ دَرَاهِمِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْتَانِ، صَلُّوا عَلَيَّ صَاحِبَيْكُمْ»^(٤).

رواه أحمد، وابنه عَبْدُ اللَّهِ، وَقَالَ: دِينَارًا، أَوْ دَرَاهِمًا، وَالْبِزَارُ كَذَلِكَ، وَفِيهِ عَتِيْبَةُ الضَّرِيرِ، وَهُوَ مَجْهُولٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ وَثِقُوا.

١٧٧٦٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: تَوَفَّى رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الصَّفَةِ، فَوَجَدُوا فِي شِمْلَتِهِ دِينَارَيْنِ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «كَيْتَانِ، صَلُّوا عَلَيَّ صَاحِبَيْكُمْ»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٦/٦، ١٠٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٤٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٥٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠١/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٥٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠١/١، ١٣٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٢٣، ٤٨٢٤)، وفي كشف الأستار برقم (٣٦٥١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٧/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٣١)، وفي كشف الأستار برقم (٣٦٥٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، وفيه عاصم بن بهدلة وقَدْ وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٧٦٦ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: لَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ عَبْدُ أَسْوَدَ فَمَاتَ، فَأَوْذَنَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «انظُرُوا هَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟»، فقالوا: ترك دينارين، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَيْتَانِ»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح، غير عاصم بن بهدلة، وقَدْ وثق. ١٧٧٦٧ - وَعَنْ سَلْمَةَ، يَعْنِي ابْنَ الْأَكْوَعِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَى بِجِنَازَةٍ، ثُمَّ أَتَى بِأُخْرَى، قَالَ: «هَلْ تَرَكَ مِنْ دِينٍ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟»، قَالُوا: نَعَمْ، ثَلَاثَةَ الدَّنَانِيرِ، قَالَ: فَقَالَ بِإِصْبَعِهِ: «ثَلَاثَ كَيْتَاتٍ»^(٢).

رواه أحمد في حديث طويل، ورجاله رجال الصحيح. ١٧٧٦٨ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَرَكَ دِينَارًا فَهُوَ كَيْتَةٌ»^(٣).

وفي ابن لهيعة، ويعتضد حديثه بما تقدم من طرق هذا الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٧٦٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْحَمَصِيِّ، قَالَ: تَوَفَّى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصَّفَةِ، فَوَجَدَ فِي مِزْرِهِ دِينَارًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْتَةٌ»، ثُمَّ تَوَفَّى آخَرَ، فَوَجَدَ فِي مِزْرِهِ دِينَارًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْتَانِ»^(٤).

١٧٧٧٠ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَجُلٍ تَوَفَّى وَتَرَكَ دِينَارًا أَوْ دِينَارَيْنِ، فَقَالَ: يَعْنِي كَيْتَةٌ أَوْ كَيْتَانِ»^(٥).

رواه كله أحمد بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح، غير شهر بن حوشب، وقَدْ وثق.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٤٠٥، ٤١٢، ٤١٥، ٤٢١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٢٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٣٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٤٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٣٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٥٢، ٢٥٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٣٥ - ٤٨٤٠).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٥٨).

١٧٧٧١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ، فَأَصَابَهُ مِنْ سَهْمِهِ دِينَارَانِ، فَأَخَذَهُمَا الْأَعْرَابِيُّ فَجَعَلَهُمَا فِي عِبَاءَتِهِ، فَخِيطَ عَلَيْهِمَا وَلَفَّ عَلَيْهِمَا، فَمَاتَ الْأَعْرَابِيُّ، فَوَجَدَ الدِّينَارَانِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «كَيْتَانِ»^(١).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وقد اعتضد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٧٧٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى رَجُلٍ تَرَكَ دِينَارَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَيْتَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار بإسناد حسن.

١٧٧٧٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَقِيلَ لَهُ: تُوْفِي فُلَانًا وَتَرَكَ دِينَارَيْنِ أَوْ دَرَاهِمِينَ، فَقَالَ: «كَيْتَانِ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه شريك بن عبد الله النخعي، وقد وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثُ مِنْ هَذَا الْبَابِ فِي صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ فِي آخِرِ الزَّكَاةِ.

١٧٧٧٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَ طَوَائِرَ، فَأَطْعَمَ خَادِمَهُ طَائِرًا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَتْهُ بِهَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ أَنْهَكَ أَنْ تَرْفَعِي شَيْئًا لُغْدًا، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَأْتِي بِرِزْقِ كُلِّ غَدٍّ»^(٤).

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٧٧٧٥ - وَعَنْ بِلَالٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي شَيْءٌ مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟»، فَقُلْتُ: ادْخَرْنَاهُ لَشَتَائِنَا، فَقَالَ: «مَا تَخَافُ أَنْ تَرَى لَهُ بَخَارًا فِي نَارِ جَهَنَّمَ»^(٥).

١٧٧٧٦ - وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَطْعَمْنَا يَا بِلَالُ تَمْرًا»، فَقبضت لَهُ قبضات، فَقَالَ: «زِدْنَا بِلَالُ»، فَزَدْتُهُ ثَلَاثًا، فَقُلْتُ: لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ إِلَّا شَيْءٌ ادْخَرْتَهُ لِلنَّبِيِّ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٦/٢، ٤٢٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٤١).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٤٢)، وفي كشف الأستار برقم (٣٦٤٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩٣/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٤٣).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٢٠٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٢٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٥٦).

ﷺ، فَقَالَ: «أَنْفَقَ بِلَالٌ وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا»^(١).

رواه الطبراني، والبزار باختصار، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: وَعِنْدَهُ صَبْرٌ مِنْ مَالٍ. وَفِي رِوَايَةٍ الطبراني الأولى والبزار محمد بن الحسن بن زباله، وفي الثانية طلحة بن زيد القرشي، وكلاهما ضعيف. قَالَ الْبَزَارُ: الصَّوَابُ فِيهِ: عَنْ مَسْرُوقٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى بِلَالٍ.

١٧٧٧٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بِلَالٍ وَعِنْدَهُ صَبْرٌ مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا بِلَالُ؟»، قَالَ: أَعِدُّ ذَلِكَ لِأُضْيَافِكَ، فَقَالَ: «أَمَا تَخْشَى أَنْ يَكُونَ لَهُ دُخَانٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ؟ أَنْفِقْ بِلَالُ وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا»^(٢).

رواه البزار، والطبراني، وإسنادهما حسن، إِلَّا أَنَّ الطبراني قَالَ فِي حَدِيثِهِ: «أَمَا تَخْشَى أَنْ يَفُورَ لَهُ بُخَارٌ؟».

١٧٧٧٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى بِلَالٍ وَعِنْدَهُ صَبْرٌ مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟»، قَالَ: أَخْذِرُهُ، قَالَ: «أَمَا تَخْشَى أَنْ تَرَى لَهُ بُخَارًا فِي نَارِ جَهَنَّمَ؟ أَنْفِقْ بِلَالُ، وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا»^(٣).

رواه البزار، وأبو يعلى، والطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

١٧٧٧٩ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا عِنْدِي شَيْءٌ أُعْطِيكَ، وَلَكِنْ اسْتَقْرَضْتُ حَتَّى يَأْتِينَا شَيْءٌ فَنُعْطِيكَ»، فَقَالَ عُمَرُ: مَا كَلَّفَكَ اللَّهُ هَذَا أُعْطَيْتَ مَا عِنْدَكَ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ فَلَا تَكْلِفْ، قَالَ: فَكَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْلَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَتَّى عَرَفَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ، فَأَعْطَ وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا، قَالَ: فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: «بِهَذَا أَمَرْتُ»^(٤).

رواه البزار، وفيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني، وَقَدْ ضَعَفَهُ الْجَمْهُورُ، وَوَثَقَهُ ابْنُ حِبَّانٍ، وَقَالَ: يَخْطِئُ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٩٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٢٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٢٤، ١٠٢٥)، والأوسط برقم (٢٥٧٠)، وأبو يعلى في

مسنده برقم (٦٠١٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٥٤).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٦٢).

١٧٧٨٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ كَلِمًا صَلَّى صَلَاةَ جَلَسِ لِلنَّاسِ، فَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ كَلِمَةً، وَإِلَّا قَامَ، فَحَضَرَتْ الْبَابَ يَوْمًا، فَقُلْتُ: يَا يَرْفَا، فَخَرَجَ، وَإِذَا عُثْمَانُ بِالْبَابِ، فَخَرَجَ يَرْفَا، فَقَالَ: قُمْ يَا ابْنَ عَفَانَ، قُمْ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، فَدَخَلْنَا عَلَى عُمَرَ وَعِنْدَهُ صَبْرٌ مِنْ مَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي نَظَرْتُ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَرَأَيْتُكُمْ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِهَا عَشِيرَةً، فَخَذَا هَذَا الْمَالُ فَاقْسَمَاهُ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ فَضْلٌ فَرَدَا، وَإِنْ كَانَ نَقْصَانٌ زِدْتَنَا، فَقَالَ: شَدْنَتْهُ مِنْ أَحْسَنِ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ مُحَمَّدًا وَأَهْلَهُ كَانُوا يَأْكُلُونَ الْقَدَّ، قُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ لَوْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدًا لَصَنَعْتُ فِيهِ غَيْرَ مَا صَنَعْتُ، فَغَضِبَ وَاتَّشَجَّ حَتَّى اخْتَلَفَتْ أَضْلَاعُهُ، وَقَالَ: إِذَا صَنَعَ فِيهِ مَاذَا قُلْتُ إِذَا أَكَلَ وَأَطْعَمْنَا، فَسَرَى عَنْهُ^(١).

رواه البزار، وإسناده جيد.

١٧٧٨١ - وَعَنْ الْحَسَنِ، أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ لَمَّا قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبْرِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْمَالُ الَّذِي لَا يَكُونُ عَلَيَّ فِيهِ تَبِعَةٌ مِنْ ضَيْفٍ أَوْ عِيَالٍ وَإِنْ كَثُرُوا، قَالَ: «نَعَمْ الْمَالُ الْأَرْبَعُونَ، وَإِنْ كَثُرَتْ فَسْتُونَ، وَيَلُ لَأَصْحَابِ الْمَتِينِ»، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثًا، «إِلَّا مَنْ أَعْطِيَ فِي رَسَلِهَا وَنَجَدْتَهَا، وَأَفْقَرَ ظَهْرَهَا، وَأَطْرَقَ فَحْلَهَا، وَنَحَرَ سَمِينَهَا، وَمَنْحَ غَزِيرَتَهَا، وَأَطْعَمَ الْقَانِعَ وَالْمَعْتَرَّ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَكْرَمَ هَذِهِ الْأَخْلَاقَ وَأَحْسَنَهَا، قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ بِالْمُنِيحَةِ؟»، قَالَ: قُلْتُ: يَا لَأَمْنِ كُلِّ سَنَةٍ مِائَةٍ، قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ بِالْأَفْقَارِ؟»، قَالَ: إِنِّي لَا أَفْقَرُ الْبَكْرَ الضَّرْعَ، وَلَا النَّابَ الْمُدْبِرَةَ، قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ بِالطَّرِيقَةِ؟»، قُلْتُ: تَغْدُوا الْإِبِلَ وَيَغْدُوا النَّاسَ، فَمَنْ شَاءَ أَخَذَ بِرَأْسِ بَعِيرٍ فَذَهَبَ، قَالَ: «مَالِكٌ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مَالُ مَوْلِيكَ؟»، قُلْتُ: لَا، بَلْ مَالِي، قَالَ: «مَالِكٌ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَنْفَيْتَ، أَوْ لَبَسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ أَعْطَيْتَ فَأَمْضَيْتَ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَكَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: «أَمَا وَاللَّهِ لَتَنْ بَقِيَتْ لِأَقْلَنِ عِدْدِهَا»^(٢).

رواه البزار مرسلًا، وَقَدْ رَوَاهُ بِإِخْتِصَارٍ كَثِيرٍ مُتَّصِلًا، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَنَاقِبِهِ.

١٧٧٨٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مَحَقَّ الْإِسْلَامَ مَحَقَّ الشَّحِّ شَيْءٌ»^(٣).

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٦٤).

(٢) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٦٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٤١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٣٤٧٥).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن الحصين، وهو مجمع على ضعفه.

١٧٧٨٣ - وَعَنْ أَبِي الْقَيْنِ، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ تَمْرٌ عَلَى رَحْلِهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَمَّهُ، فَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ قَبْضَةً لِيَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ، فَتَبَطَّحَ عَلَى التَّمْرِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ زِدْهُ شَحًّا»، قَالَ: فَكَانَ مِنْ أَشْحِ النَّاسِ^(١).

رواه البزار بإسنادين، أحدهما متصل، وهذا متنه، والآخر عن سعيد بن جهمان، أن مولاه أبا القين مر على رسول الله ﷺ، ورواه الطبراني، إلا أنه قال: فأهوى إليه النبي ﷺ ليأخذ منه قبضة يثرها بين يدي أصحابه، ورجال المرسل والمسند رجال الصحيح، غير سعيد بن جهمان، وقد وثقه غير واحد، وفيه خلاف.

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثُ فِي السَّخَاءِ وَالْبَخْلِ فِي كِتَابِ صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ.

١٧٧٨٤ - وَعَنْ نَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَجُلًا يَقُولُ: الشَّحِيحُ أَعْذَرُ مِنَ الظَّالِمِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: كَذَبْتَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الشَّحِيحُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن مسلمة القنعبي، وهو ضعيف.

٣٤ - بَابُ فِيمَنْ لَا يَشْبَعُ مِنَ الدُّنْيَا

١٧٧٨٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كَانَ جَدِي فِي غَنَمٍ كَثِيرَةٍ تَرْضَعُهُ أُمُّهُ فَتَرْوِيهِ، فَانْفَلَتَ يَوْمًا، فَرَضَعَ الْغَنَمَ كُلَّهَا، ثُمَّ لَمْ يَشْبَعْ، فَقِيلَ: إِنْ مِثْلَ هَذَا قَوْمٌ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ، يُعْطَى الرَّجُلُ مِنْهُمْ مَا يَكْفِي الْقَبِيلَةَ أَوْ الْأُمَّةَ، ثُمَّ لَا يَشْبَعُ»^(٣).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط والكبير، ورجاله وثقوا، إلا أن عطاء بن السائب اختلط قبل موته.

٣٥ - بَابُ لَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ

١٧٧٨٦ - عَنْ جَابِرٍ، يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَاوْدِيًّا مِنْ مَالٍ، لَتَمَنَّى وَاوْدِيَيْنِ، وَلَوْ أَنَّ لَهُ وَاوْدِيَيْنِ لَتَمَنَّى ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦١٤، ٣٦١٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٦٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٤٢).

إِلَّا التُّرَابُ»^(١).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، ويعتضد حديثه بما يأتي، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٧٨٧ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ كَانَ لابنِ آدَمَ وَاوْدَى نَخْلٍ تَمَنَّى مِثْلَهُ، ثُمَّ تَمَنَّى مِثْلَهُ، حَتَّى يَتَمَنَّى أَوْدِيَةَ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، ورجال أبي يعلى والبخاري رجال الصحيح.

١٧٧٨٨ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: لَقَدْ كُنَّا نَقْرَأُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ لابنِ آدَمَ وَاوْدِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، لَابْتَغَى إِلَيْهِمَا آخَرَ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني، والبخاري بنحوه، ورجالهم ثقات.

١٧٧٨٩ - وَعَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ شَيْئًا إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ تَمَثَّلَ: «لَوْ كَانَ لابنِ آدَمَ وَاوْدِيَانِ مِنْ مَالٍ لَابْتَغَى وَاوْدِيًا ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ فَمَّهُ إِلَّا التُّرَابُ، وَمَا جَعَلْنَا الْمَالَ إِلَّا لِإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ»^(٤).

رواه أحمد، وأبو يعلى، إلا أنه قال: «إنما جعلنا المال لتتقضى به الصلاة، وتتوى به الزكاة»، قالت: فكنا نرى أنه مما نسخ من القرآن، والبخاري، وفيه مجالد بن سعيد، وقد اختلط، ولكن يحيى القطان لا يروى عنه ما حدث به في اختلاطه، والله أعلم.

١٧٧٩٠ - وَعَنْ بَرِيدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ: «لَوْ أَنَّ لابنِ آدَمَ وَاوْدِيًا مِنْ ذَهَبٍ لَابْتَغَى إِلَيْهِ ثَانِيًا، وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِيًا لَابْتَغَى إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٤٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٥٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٤١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٨٩٤)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٤٨٥٦)، وفي كشف الأستار برقم (٣٦٣٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٣٦٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٥٧)، وفي

كشف الأستار برقم (٣٦٣٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٥٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٥٨)، وفي

كشف الأستار برقم (٣٦٤٠).

إِلَّا التُّرَابَ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ»^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير صبيح أبي العلاء، وهو ثقة.

١٧٧٩١ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَا

تَمْتَلُ نَفْسَهُ مِنَ الْمَالِ حَتَّى يَمْتَلِئَ مِنَ التُّرَابِ، وَلَوْ كَانَ لِأَحَدِكُمْ وَادٌ مَلَأَنَ مِنْ يَمِينِ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ، أَحَبُّ أَنْ يَمْلَأَ لَهُ وَادٌ آخَرَ، فَإِنْ مَلِئَ لَهُ الْوَادِ الْآخَرَ، فَيَنْطَلِقُ فَوْجِدًا وَوَادِيًا آخَرَ، قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ اسْتَطَعْتَ لِمَلَأْتُكَ»^(٢).

رواه البزار، والطبراني، ولفظه: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ لَنَا: «إِنْ أَحَدُكُمْ لَوْ كَانَ لَهُ وَادٌ

مَلَأَنَ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ، أَحَبُّ أَنْ يَمْلَأَ لَهُ وَادٌ آخَرَ»، وَالْبَاقِي بِنَحْوِهِ، وَفِي إِسْنَادِ الطَّبْرَانِيِّ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ، وَفِي إِسْنَادِ الْبِزَارِيِّ يُوسُفُ بْنُ خَالِدِ السَّمْتِيِّ، وَهُوَ كَذَابٌ.

١٧٧٩٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، يَعْنِي الْخَدْرِيَّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ لَابْنَ

آدَمَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ، لَابْتَغَى إِلَيْهِ ثَانِيًا، وَلَا يَمْلَأُ حُوفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابَ»^(٣).

رواه البزار، وفيه عطية العوفى، وهو ضعيف.

١٧٧٩٣ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ

وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ، لَتَمَنَّى إِلَيْهِمَا الثَّلَاثَ، وَلَا يَمْلَأُ حُوفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابَ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ»^(٤).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير حامد بن

يحيى البلخي، وهو ثقة.

١٧٧٩٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَوْ كَانَ لَابْنُ آدَمَ وَادِيَانِ، لَتَمَنَّى

وَادِيًا ثَالِثًا، وَمَا جَعَلَ الْمَالُ إِلَّا لِإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِتْيَاءِ الزَّكَاةِ، وَلَا يَشْبَعُ ابْنُ آدَمَ إِلَّا التُّرَابَ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ»^(٥).

رواه الطبراني، وفيه جعفر بن الزبير، وهو ضعيف كذاب.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٣٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٣٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٣٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٧١).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٨/٨).

١٧٧٩٥ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضِ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَوْ سِيلَ لَابْنُ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ، لَتَمَنَى إِلَيْهِمَا ثَالِثًا، وَلَا يَشْبَعُ ابْنُ آدَمَ إِلَّا التُّرَابَ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه المسيب بن واضح، وقد وثق وضعف، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

قُلْتُ: وَلِهَذَا الْحَدِيثُ طُرِقَ ذَكَرْتَهَا فِي التَّفْسِيرِ فِي سُورَةِ: ﴿لَمْ يَكُنِ﴾ [البينة: ١]، فَإِنْ تَلَاوَةٌ مَا زِيدَ فِيهَا وَمَا كَانَ قَرَأْنَا، وَنَسَخَتْ تَلَاوَتَهُ فِيهَا أَيْضًا.

٣٦ - بَابُ فِيمَنْ يَسْتَعِينُ بِالنَّعْمِ عَلَى الْمَعَاصِي

١٧٧٩٦ - عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجَهْنِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ اللَّهَ يُعْطِي الْعَبْدَ مَا يَحِبُّ وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَى مَعَاصِيهِ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنْهُ لَهُ اسْتِدْرَاجٌ»، ثُمَّ نَزَعَ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ فَقَطَّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٤٤، ٤٥]^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه الوليد بن العباس المصري، وهو ضعيف.

٣٧ - بَابُ مَا يَخَافُ عَلَى الْغَنَى مِنْ مَالِهِ وَغَيْرِهِ

١٧٧٩٧ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ الشَّيْطَانُ، لَعَنَهُ اللَّهُ: لَنْ يَسْلَمَ مِنِّي صَاحِبَ الْمَالِ مِنْ إِحْدَى ثَلَاثٍ، أَغْدُو عَلَيْهِ بِهِنَّ، وَأُرْوِحُ بِهِنَّ: أَخْذَهُ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، وَإِنْفَاقَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، وَأَحْبَبُهُ إِلَيْهِ فَيَمْنَعُهُ مِنْ حَقِّهِ»^(٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٧٧٩٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ إبليس يبعث أشد أصحابه وأقوى أصحابه إلي من يصنع المعروف في ماله»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه عبد الحكيم بن منصور، وهو متروك.

١٧٧٩٩ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَدُوُّكَ الَّذِي

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨١/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٢٧٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٧/١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٥/١١).

إن قتلته كَانَ نورًا، وإن قتلَكَ دخلت الجنة، ولكن أعدى عدوك ولدك الَّذِي خرج من صلبك، ثُمَّ أعدى عدوك مالك الَّذِي ملكت يمينك»^(١).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

١٧٨٠٠ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ

أَهْلَكَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَلَا أَرَاهُمَا إِلَّا مَهْلِكَيْكُمْ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ ابْنِ

مَسْعُودٍ بِنَحْوِ هَذَا فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ.

١٧٨٠١ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ:

«الْفَقْرُ تَخَافُونَ أَوْ الْعُوزُ أَوْ تَهْمُكُمْ الدُّنْيَا؟ فَإِنَّ اللَّهَ فَاتِحٌ عَلَيْكُمْ فَارِسَ وَالرُّومَ، وَتَصَبَّ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا صَبًّا، حَتَّى لَا يَزِيغَكُمْ بَعْدَ أَنْ زَغَمَ إِلَّا هِيَ»^(٣).

رواه الطبراني، والبخاري بنحوه، ورجاله وثقوا، إلا أن بقية مدلس، وإن كَانَ ثقة.

١٧٨٠٢ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنَا لَفَتْنَةُ السَّرَاةِ

أَخُوفٌ عَلَيْكُمْ مِنْ فِتْنَةِ الضَّرَاءِ، إِنَّكُمْ قَدْ ابْتَلَيْتُمْ بِفِتْنَةِ الضَّرَاءِ فَصَبِرْتُمْ، وَإِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلُوةٌ»^(٤).

رواه أبو يعلى، والبخاري، وفيه رجل لم يسم، وبقية رجال الصحيح.

٣٨ - بَابُ الدُّنْيَا حُلُوةٌ خَضِرَةٌ

١٧٨٠٣ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ،

الدُّنْيَا حُلُوةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، أَلَا فَاتَقُوا الدُّنْيَا، وَاتَّقُوا النَّسَاءَ».

رواه الطبراني، وفيه صالح بن شعيب القسملی، وبقية رجال أحد أسانيد وثقوا.

١٧٨٠٤ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْمَالَ حُلُوةٌ

خَضِرَةٌ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/٢٩٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٠٢٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦١١).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٧٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦١٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٨٧٢).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٧٨٠٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بَوَّرَكَ لَهَا فِيهَا، وَرَبِّ مَتَخَوَّضٍ فِيمَا اشْتَهَتْ نَفْسَهُ لَيْسَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا النَّارُ».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٧٨٠٦ - وَعَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَنَظَرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، أَلَا فَاتَّقُوا النَّارَ، وَاتَّقُوا النَّسَاءَ»^(١).

رواه البزار، وفيه مبارك بن سليم، وهو متروك.

١٧٨٠٧ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَنَظَرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاحْذَرُوا الدُّنْيَا، وَاحْذَرُوا النَّسَاءَ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اسْتِهِ».

رواه الطبراني، وفيه عمرو بن عبيد، وهو متروك.

١٧٨٠٨ - وَعَنْ أُمِّ سَلْمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بَوَّرَكَ لَهَا فِيهَا، وَمَنْ أَخَذَهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا فَثَمَلَهَا كَالَّذِي يَأْكُلُ، وَيَلُ لِمَتَخَوَّضٍ فِي مَالِ اللَّهِ وَمَالِ رَسُولِهِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

١٧٨٠٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَعْطَيْنَاهُ مِنْهَا شَيْئًا بِغَيْرِ طَيْبِ نَفْسٍ كَانَ غَيْرَ مَبْرُوكٍ لَهَا فِيهِ»^(٣).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٧٨١٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا»، قَالَ يَحْيَى: ذَكَرَ شَيْئًا لَا أَدْرِي مَا هُوَ، «بَوَّرَكَ لَهَا فِيهِ، وَرَبِّ مَتَخَوَّضٍ فِي مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فِيمَا اشْتَهَتْ نَفْسَهُ لَهَا النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وإسناده حسن.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦١٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٥٧).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٢٠).

١٧٨١١ - وَعَنْ مِيمُونَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدُّنْيَا حَلْوَةٌ خَضِرَةٌ حَلْوَةٌ، فَمَنْ اتَّقَى فِيهَا وَأَصْلَحَ فِي ذَلِكَ، أَلَا وَهُوَ كَالْأَكْلِ وَلَا يَشْبَعُ، فَبَعْدَ النَّاسِ كَبَعْدَ الْكُوكِبِينَ، أَحَدُهُمَا يَطَّلِعُ بِالْمَشْرِقِ، وَالْآخَرُ يَغِيبُ بِالْمَغْرِبِ»^(١).

رواه أبو يعلى، والطبراني باختصار كثير عنه، وفيه المثني بن الصباح، وهو ضعيف.

١٧٨١٢ - وَعَنْ عُمَرَ بنت الحارث، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الدُّنْيَا حَلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِيهَا، وَرَبُّ مَتَخَوِضٍ فِي مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ يَلْقَاهُ».

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

٣٩ - باب فيمن أحب الدنيا

يأتى بعد.

٤ - باب فيمن كانت نيته واهمه للدنيا والآخرة

١٧٨١٣ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ نِيَتُهُ الْآخِرَةَ، جَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْغِنَى فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، وَنَزَعَ الْفَقْرَ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، فَلَا يَصْبِحُ إِلَّا غَنِيًّا، وَلَا يَمْسِي إِلَّا غَنِيًّا، وَمَنْ كَانَتْ نِيَتُهُ الدُّنْيَا، جَعَلَ اللَّهُ الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَلَا يَصْبِحُ إِلَّا فَقِيرًا، وَلَا يَمْسِي إِلَّا فَقِيرًا».

رواه البزار، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

١٧٨١٤ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هِمَّتَهُ وَسَدَمَهُ، وَلَهَا يَشْخَصُ، وَإِيَّاهَا يَنْوِي، جَعَلَ اللَّهُ الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَشَتَّ عَلَيْهِ ضِعْفَتَهُ، وَكَمْ يَأْتِيهَا مِنْهَا إِلَّا مَا كَتَبَ لَهُ، وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ هِمَّتَهُ وَسَدَمَهُ، وَلَهَا يَشْخَصُ، وَإِيَّاهَا يَنْوِي، جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْغِنَى فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ عَلَيْهِ ضِعْفَتَهُ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ صَاغِرَةٌ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط بسندين، في أحدهما داود بن المحبر، وفي الآخر أيوب بن حوط، وكلاهما ضعيف جدًا.

١٧٨١٥ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٤)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧٠٦٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩٨٨).

مقاتلى حتّى يبلغها غيره، ثلاث لا يغال عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، والنصح لأئمة المسلمين، وال لزوم لجماعتهم، فإن دعاءهم يحيط من ورائهم، إنه من تكن الدنيا نيته يجعل الله فقره بين عينيه، ويشتت عليه ضيعته، ولا يأتيه منها إلا ما كتب له، ومن تكن الآخرة نيته، يجعل الله غناه فى قلبه، ويكفيه ضيعته، وتأتيه الدنيا وهى راغمة^(١).

قلت: روى ابن ماجة بعضه. رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله وثقوا.

١٧٨١٦ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم، فإنه من كانت الدنيا أكبر همه، أفشى الله ضيعته، وجعل فقره بين عينيه، ومن كانت الآخرة أكبر همه، جمع الله له أمره، وجعل غناه فى قلبه، وما أقبل عبد بقلبه إلى الله إلا جعل الله قلوب المؤمنين تغد إليه بالود والرحمة، وكان الله بكل خير إليه أسرع»^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه محمد بن سعيد بن حسان المصلوب، وهو كذاب.

١٧٨١٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فى مسجد الخيف، فحمد الله وذكره بما هو أهله، ثم قال: «من كانت الدنيا أكبر همه، فرق الله شمله، وجعل فقره بين عينيه، ولم يؤته من الدنيا إلا ما كتب له»^(٣).
رواه الطبرانى، وفيه أبو حمزة الثمالى، وهو ضعيف.

٤١ - باب منه

١٧٨١٨ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من أصبح وهمه الدنيا، فليس من الله فى شىء، ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، ومن أعطى الذلة من نفسه طائعا غير مكره فليس منا».

رواه الطبرانى، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبى، وهو متروك.

١٧٨١٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «من أصبح حزينا على الدنيا،

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢٦٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٠٢٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٦٧/١١).

أصبح ساخطاً على ربه تَعَالَى، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به، فَإِنَّمَا يشكو الله تَعَالَى، ومن تضعضع لغنى لينال ممَّا في يديه، أسخط الله عَزَّ وَجَلَّ، ومن أعطى القرآن فدخل النار، فأبعده الله.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه وهب بن راشد البصرى صاحب ثابت، وهُوَ متروك.

١٧٨٢٠ - وَعَنْ البراء بن عازب، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من قضى نهمته في الدنيا، حيل بينه وبين شهورته في الآخرة، ومن مد عينيه إلى زينة المترفين، كَانَ مهيناً في ملكوت السموات، ومن صبر على القوت الشديد صبراً جميلاً، أسكنه الله من الفردوس حيث شاء»^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

١٧٨٢١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تعس عبد الدينار وعبد الدرهم، الَّذِي إِنَّمَا همه دينار أو درهم يصيبه فيأخذه»^(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح باختصار. رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي، وهُوَ ضعيف.

١٧٨٢٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من سخط رزقه، وبث شكواه، لَمْ يصعد لَهُ إِلَى الله عمل، ولقى الله وَهُوَ عَلَيْهِ غضبان»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عثمان بن عبد الله الشامي الأموي، وهُوَ ضعيف جداً.

٤٢ - بَاب مَا جَاءَ فِي الطَّمَعِ

١٧٨٢٣ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ سَوولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَاكُمْ وَالطَّمَعِ، فَإِنَّهُ هُوَ الْفَقْرُ، وَإِيَاكُمْ وَمَا يَعْتَدِرُ مِنْهُ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٩١٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٧١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٧٠٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٥١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن أبى حميد، وهو جمع على ضعفه.
 ١٧٨٢٤ - وعن جبير بن نفيير، أن عوف بن مالك خرج إلى الناس، فقال: إن
 رسول الله ﷺ أمركم أن تتعوزوا من ثلاث: من طمع حيث لا مطعم، ومن طمع يرد
 إلى طبع، ومن طمع إلى غير مطعم.
 رواه الطبرانى بأسانيد، ورجال أحدها ثقات، وفي بعضهم خلاف. قلت: وقد
 تقدمت أحاديث في الاستعاذة من الطمع وغيره في آخر الأذكار، وأواخر الأدعية في
 باب الاستعاذة.

٤٣ - باب فيمن أحب الدنيا

١٧٨٢٥ - عن أبى موسى الأشعري، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ
 أَضْرَّ بِأَخْرَجَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضْرَّ بِدُنْيَاهُ، فَاتَّبِرُوا مَا بِيَقَى عَلَى مَا يَفْنَى»^(١).
 رواه أحمد، والبخاري، والطبرانى، ورجالهم ثقات.

١٧٨٢٦ - وعن شريح بن عبيد الحضرمي، أن أبا مالك الأشعري لما حضرته
 الوفاة، قال: يا سامع الأشعريين، ليبلغ الشاهد منكم الغائب، إني سمعت رسول الله ﷺ
 يقول: «حُلُوءُ الدُّنْيَا مُرَّةُ الآخِرَةِ، وَمُرَّةُ الدُّنْيَا حُلُوءُ الآخِرَةِ»^(٢).

رواه أحمد، والطبرانى، ورجاله ثقات.

١٧٨٢٧ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَشْرَبَ قَلْبُهُ
 حُبَّ الدُّنْيَا، التَّاطَ مِنْهَا بِثَلَاثٍ: شَقَاءٌ لَا يَنْفَعُ عَنَاءَهُ، وَحِرْصٌ لَا يَبْلُغُ غِنَاءَهُ، وَأَمَلٌ لَا يَبْلُغُ
 مُنْتَهَاهُ، فَالِدُّنْيَا طَالِبَةٌ وَمَطْلُوبَةٌ، فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَتْهُ الآخِرَةُ، حَتَّى يُدْرِكَهُ المَوْتُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤١٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٦٥)،
 والحاكم في المستدرک (٤/٣٠٨)، والسيوطي في الدر المنثور (٣/٢٣٨، ٦/٣٤١)، والمتقى
 الهندي في كنز العمال برقم (٦١٤٦)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٤/١٧٥)، والعجلوني
 في كشف الخفا (١/٤٩١، ٢/٣٠٧)، وابن كثير في التفسير (٨/٤٠٤)، والبيهقي في السنن
 الكبرى (٣/٣٧٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٣٤٢)، والطبرانى في الكبير (٣/٣٣١)، وأورده المصنف في
 زوائد المسند برقم (٤٩٦٨)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٤/١٧٦)، والحاكم في المستدرک
 (٤/٣١٠)، والسيوطي في الدر المنثور (٣/٢٣٨)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم
 (٦٣١٥، ٦٣١٦)، والألباني في السلسلة الصحيحة (٧/١٨).

فَيَأْخُذُهُ، وَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا، حَتَّى يَسْتَوْفِيَ مِنْهَا رِزْقَهُ»^(١).

رواه الطبراني، عَنْ شَيْخِهِ جَبْرُونَ بن عيسى المغربي، عَنْ يَحْيَى بن سليمان الحفري، عَنْ فَضِيل بن عياض، وَلَمْ أَعْرِفْ جَبْرُونَ، وَأَمَّا يَحْيَى، فَقَدْ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ فِي آخِرِ تَرْجُمَةِ يَحْيَى بن سليمان الجعفي، فَقَالَ: فَأَمَّا سَمِيهِ يَحْيَى بن سليمان الحفري، فَمَا عَلِمْتُ بِهِ بِأَسَاءٍ، ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَهُ يَحْيَى بن سليمان القرشي. قَالَ أَبُو نَعِيمٍ: فِيهِ مَقَالٌ، وَذَكَرَهُ الْجَوْزِيُّ، فَإِنَّ كَانَا اثْنَيْنِ فَالْحَفْرِيُّ ثِقَةٌ، وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْخُطْبَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٧٨٢٨ - وَعَنْ هَزِيل بن شرحبيل، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، يَعْزِي ابْنَ مَسْعُودٍ: مَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ أَضْرَ بِالْدُّنْيَا، وَمَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا أَضْرَ بِآخِرَتِهِ، وَأَمْرُهُمْ أَنْ يَصِيرُوا بِالْفَانِي لِلْبَاقِي. وَقَالَ: إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ كَثِيرٍ عِلْمَاؤُهُ، قَلِيلٍ خُطْبَاؤُهُ، كَثِيرٍ مَعْطُوهُ، قَلِيلٍ سْؤَالُهُ، فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ، وَأَقْصَرُوا الْخُطْبَةَ، وَإِنْ مِنْ بَعْدِكُمْ زَمَانًا كَثِيرٌ خُطْبَاؤُهُ، قَلِيلٌ عِلْمَاؤُهُ، كَثِيرٌ سْؤَالُهُ، قَلِيلٌ مَعْطُوهُ^(٢).

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير قيس.

٤٤ - باب في حب المال والشرف

١٧٨٢٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا ذُئِبَانَ ضَارِيَانَ جَائِعَانَ فِي غَنَمٍ، افْتَرَقَتْ أَحَدَهُمَا فِي أَوْلَاهَا، وَالْآخِرُ فِي آخِرِهَا، بِأَسْرَعِ فُسَادًا مِنْ أَمْرِيءَ فِي دِينِهِ يَحِبُّ شَرَفَ الدُّنْيَا وَمَالَهَا»^(٣).

رواه أبو يعلى، ورجال رجال الصحيح، غير محمد بن عبد الملك زنجويه، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وَقَدْ وَثَّقَا.

١٧٨٣٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا ذُئِبَانَ ضَارِيَانَ فِي حَظِيرَةِ يَأْكُلَانِ وَيَفْسُدَانِ، بِأَضْرَ فِيهَا مِنْ حُبِّ الشَّرَفِ وَحُبِّ الْمَالِ فِي دِينِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ»^(٤).

رواه البزار، وَفِيهِ قُطْبَةُ بن العلاء، وَقَدْ وَثَّقَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١٦٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٩/١٠٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٤١٨).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٠٨).

١٧٨٣١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا ذُئِبَانَ ضَارِيَانَ فِي زُرِيَةِ غَنَمٍ، أَسْرَعَ فِيهَا فِسَادًا مِنْ طَلَبِ الْمَالِ وَالشَّرَفِ فِي دِينِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ»^(١).
رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خالد بن يزيد العمري، وهو كذاب.

١٧٨٣٢ - وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ، قَالَ: اشْتَرَيْتُ أَنَا وَأَخِي مِائَةَ سَهْمٍ مِنْ سَهَامٍ حَبِيرٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا ذُئِبَانَ عَادِيَانَ ظَلَا فِي غَنَمٍ أَضَاعَهَا رَبُّهَا مِنْ طَلَبِ الْمُسْلِمِ الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٧٨٣٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا ذُئِبَانَ ضَارِيَانَ بَاتَا فِي غَنَمٍ، بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حُبِّ ابْنِ آدَمَ الشَّرَفِ وَالْمَالِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عيسى بن ميمون، وهو ضعيف، وقد وثق.

١٧٨٣٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا ذُئِبَانَ ضَارِيَانَ جَائِعَانَ بَاتَا فِي زُرِيَةِ غَنَمٍ، أَغْفَلَهَا أَهْلُهَا يَفْتَرِسَانِ وَيَأْكُلَانِ، بِأَسْرَعَ فِسَادًا فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَالِ وَالشَّرَفِ فِي دِينِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد.

٤٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُنْتَعِمِينَ وَالْمُنْتَطَعِينَ

١٧٨٣٥ - عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ بِهِ إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ لَهُ: «إِيَّاكَ وَالتَّنْعَمُ، فَإِنَّ عِبَادَ اللَّهِ لَيَسُؤُوا بِالْمُنْتَعِمِينَ»^(٥).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٧٨٣٦ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيَكُونُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ، وَيَشْرَبُونَ أَلْوَانَ الشَّرَابِ، وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢٧٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١٦٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٣/٥، ٢٤٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

الكلام، فأولئك شرار أمتي».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، من طريقين، في أحدهما جميع بن أيوب، وهو متروك، وفي الأخرى أبو بكر بن أبي مريم، وهو مختلط.

١٧٨٣٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ شِرَارِ أُمَّتِي الَّذِينَ غَدُوا بِالنَّعِيمِ وَنَبَتَ عَلَيْهِ أَجْسَامُهُمْ»^(١).

رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وقد وثق، والجمهور على تضعيفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٨٣٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الشَّبَعِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْجُوعِ غَدًا فِي الْآخِرَةِ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن سليمان الحفري، وقد تقدم الكلام عليه في أول هذه الورقة، وبقية رجاله ثقات.

١٧٨٣٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ عَلَى الْمُتَنَطِعِينَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَإِنِّي لِأُظَنُّ عَمْرَ كَانَ أَشَدَّ أَهْلَ الْأَرْضِ خَوْفًا عَلَيْهِمْ، أَوْ لَهُمْ^(٣).

رواه أبو يعلى، والطبراني، ورجالهما ثقات.

١٧٨٤٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَلَا هَلِكِ الْمُتَنَطِعُونَ»^(٤).

رواه الطبراني، ورجال الصحيح.

٤٦ - باب في حسب الإنسان وكرمه

١٧٨٤١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «كَرَّمُ الرَّجُلِ دِينُهُ، وَمُرُوَعَتُهُ عَقْلُهُ، وَحَسْبُهُ خَلْقُهُ»^(٥).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦١٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٨/١١).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٠٠٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٦/١٠).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٥/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٣٦)، وفي

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، والبخاري، ولفظه: «حسب المرء ماله وكرمه تقواه»، وقال: الحسب المال، والكرم التقوى.

٤٧ - باب النهي عن التبقر

١٧٨٤٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ التَّبْقَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ، فَقَالَ أَبُو حَمْرَةَ وَهُوَ جَلِيسٌ عِنْدَهُ: نَعَمْ، حَدَّثَنِي أَحْزَمُ الطَّائِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَكَيْفَ بِأَهْلِ بَرَادَانَ، وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَأَهْلِ كَذَا؟ قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ لِأَبِي التِّيَاحِ: مَا التَّبْقَرُ؟ قَالَ: الْكَثْرَةُ^(١).

رواه أحمد بأسانيد، وفيها رجل لم يسم.

١٧٨٤٣ - وَعَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَلَى أُمِّ سَلْمَةَ، فَقَالَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي أَخْشَى أَنْ أَكُونَ قَدْ هَلَكْتُ، إِنِّي مِنْ أَكْثَرِ قَرِيْشٍ مَالًا، بَعَثَ أَرْضًا لِي بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَالَتْ: يَا بَنِي، أَنْفَقِ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، وله طرق تقدمت.

٤٨ - باب في مال الإنسان وعمله وأهله

١٧٨٤٤ - عَنْ النَّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ، وَلَا أُمَّةٍ، إِلَّا وَكَلَهُ ثَلَاثَةُ أَخْلَاءَ، فَخَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ، فَخِذْ مَا شِئْتَ، وَدَعْ مَا شِئْتَ، فَذَلِكَ مَالُهُ، وَخَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ، فَإِذَا آتَيْتَ بَابَ الْمَلِكِ تَرَكْتَكِ، فَذَلِكَ خِدْمَتُهُ وَأَهْلُهُ، وَخَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ، وَحَيْثُ خَرَجْتَ، فَذَلِكَ عَمَلُهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفي الأوسط، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِثْلُ الرَّجُلِ وَمِثْلُ الْمَوْتِ، كَمِثْلِ رَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ أَخْلَاءَ، فَقَالَ الْأَوَّلُ: هَذَا مَالِي، فَخِذْ مَا شِئْتَ، وَأَعْطِ مَا شِئْتَ، وَدَعْ مَا شِئْتَ، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ أَخْدَمُكَ، فَإِذَا مِتَ تَرَكْتَكِ، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ، أَدْخُلُ مَعَكَ، وَأَخْرَجُ مَعَكَ، إِنْ مِتَ وَإِنْ حَيَّيْتَ، فَأَمَّا الَّذِي قَالَ: هَذَا

كشفت الأستار برقم (٣٦٠٧)، والحاكم في المستدرک (١٢٣/١، ١٦٣/٢)، والدارقطني في

السنن (٣٠٣/٣)، والعجلوني في كشف الخفا (١٦١/١، ٣٩٧)، وابن الجوزي في العلل

المتناهية (١٢١/٢)، وابن عدی في الكامل (٢٣١٣/٦)، والسيوطي في الدر المنثور (٧٤/٢).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٩/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٤٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٧/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٥٠).

مالي، فخذ ما شئت، ودع ما شئت، فهو ماله، والآخر عشيرته، والآخر عمله، يدخل معه ويخرج معه حيث كان»^(١).

رواه البزار، وأحد أسانيده في الكبير رجاله رجال الصحيح.

١٧٨٤٥ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلَهُ ثَلَاثَةٌ أَحْلَاءُ، فَأَمَّا خَلِيلٌ يَقُولُ: مَا أَنْفَقْتُ فَلَكَ، وَمَا أَمْسَكَتَ فَلَيْسَ لَكَ، فَذَلِكَ مَالُهُ، وَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ: أَنَا مَعَكَ، فَإِذَا آتَيْتَ بَابَ الْمَلِكِ تَرَكْتِكَ وَرَجَعْتَ، فَذَلِكَ أَهْلُهُ، وَخَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتُ، وَحَيْثُ خَرَجْتُ، فَذَلِكَ عَمَلُهُ، فَيَقُولُ: إِنْ كُنْتُ لِأَهْوَنِ الثَّلَاثَةِ عَلَيَّ»^(٢).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير عمران القطان، وقد وثق، وفيه خلاف.

١٧٨٤٦ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ لِأَحَدِكُمْ يَوْمٌ يَمُوتُ ثَلَاثَةٌ أَحْلَاءُ، مِنْهُمْ مَنْ يَمْنَعُهُ مَا سَأَلَهُ، فَذَلِكَ مَالُهُ، وَمِنْهُمْ خَلِيلٌ يَنْطَلِقُ مَعَهُ حَتَّى يَلِجَ الْقَبْرَ وَلَا يَعْطِيهِ شَيْئًا وَلَا يَمْنَعُهُ، فَأُولَئِكَ قَرَائِنُهُ، وَمِنْهُمْ خَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ حَيْثُ ذَهَبْتَ، وَلَسْتُ بِمَفَارِقِكَ، فَذَلِكَ عَمَلُهُ، إِنْ كَانَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا»^(٣).

رواه البزار، والطبراني بإسناد ضعيف.

١٧٨٤٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مِثْلُ ابْنِ آدَمَ وَمَالِهِ وَأَهْلِهِ وَعَمَلِهِ، كَرَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةٌ إِخْوَةٌ، أَوْ ثَلَاثَةٌ أَصْحَابٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَنَا مَعَكَ حَيَاتِكَ، فَإِذَا مِتَّ فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنْي، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ، فَإِذَا بَلَغْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةَ فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنْي، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ حَيًّا وَمَيِّتًا»^(٤).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٩٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٢٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥١٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٢٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٧٥)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٢٧).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٢٨).

٤٩ - باب الاقتصاد

١٧٨٤٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا عَالَ مَنْ اِقْتَصَدَ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، وفي أسانيدهم إبراهيم بن مسلم الهجري، وهو ضعيف.

١٧٨٤٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا عَالَ مَقْتَصِدٌ قَطُّ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله وثقوا، وفي بعضهم خلاف.

١٧٨٥٠ - وَعَنْ حذيفة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَحْسَنَ الْقَصْدَ فِي الْغِنَى، مَا أَحْسَنَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ، وَأَحْسَنَ الْقَصْدَ فِي الْعِبَادَةِ»^(٣).

رواه البزار من رواية سعيد بن حكيم، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ حَبِيبٍ، وَمُسْلِمٍ هَذَا لَمْ أَجِدْ مِنْ ذَكَرَهُ إِلَّا ابْنَ حَبَانَ فِي تَرْجُمَةِ سَعِيدِ الرَّائِي عَنْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٧٨٥١ - وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: تَمَشَى مَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ وَهُوَ صَائِمٌ، فَأَجْهَدَهُ الصَّوْمُ، فَحَلَبْنَا لَهُ نَاقَةً لَنَا فِي قَعْبٍ، وَصَبَبْنَا عَلَيْهِ عَسَلًا نَكْرَمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ فَطْرِهِ، فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ نَاولناه القعب، فَلَمَّا ذَاقَهُ، قَالَ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ: «مَا هَذَا؟»، قُلْنَا: لَبْنَا وَعَسَلًا أَرَدْنَا نَكْرَمَكَ بِهِ، أَحْسَبُهُ قَالَ: أَكْرَمَكَ اللَّهُ بِمَا أَكْرَمْتَنِي، أَوْ دَعْوَةٌ هَذِهِ مَعْنَاهَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ اِقْتَصَدَ أَغْنَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ بَذَرَ أَفْقَرَهُ اللَّهُ، وَمَنْ تَوَاضَعَ رَفَعَهُ اللَّهُ، وَمَنْ تَجَبَّرَ قَصَمَهُ اللَّهُ»^(٤).

رواه البزار، وفيه ممن أعرفه اثنان.

٥٠ - باب منه في الاقتصاد

١٧٨٥٢ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ يَقْدُمُ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَعَارِفٌ، فَيَأْخُذُ الرَّجُلُ بِيَدِ الرَّجُلِ، وَالرَّجُلُ بِيَدِ الرَّجُلَيْنِ، وَالرَّجُلُ بِيَدِ الثَّلَاثَةِ، عَلَيَّ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٧/١)، والطبراني في الكبير (١٣٣/١٠)، وفي الأوسط برقم (٥٠٩٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٥٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٤/١٢)، والأوسط برقم (٨٢٣٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٠٤).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٠٥).

قدر طاقته، فأخذ ختنى بيد رجلين، فخلوت به فلمته، فقلتُ: تأخذ رجلين وعندك ما عندك؟ فقال: إن عندنا رزقاً من عند الله، فانطلق حتى أريك، فانطلقت فأراني شيئاً من بر، فقال: هذا عندنا، فقلتُ: من أين لك هذا؟ قال: اشتريناه من العير التى قدمت أمس، وأراني مثل جثوة البعير تمراً، وقال: هذا عندنا، وأراني جرة فيها ودك، وقال: هذا دهان وإدام، ثم غدا بهما إلى رسول الله ﷺ، أو راح بهما، وقد أطعمهما ودهنهما، فقال له رسول الله ﷺ: «إني أرى صاحبك حسنى الحال، كم تطعمهما كل يوم من وجبة؟»، قال: وجبتين، قال: «وجبتين، فلولا كانت واحدة»^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٥١ - باب ما يكفى ابن آدم من الدنيا

١٧٨٥٣ - عن أبي حنيفة مسلم بن أكيس مولى عبد الله بن عامر، عن أبي عبيدة ابن الجراح، قال: ذكر من دخل عليه فوجده يبكى، فقال: ما يبكيك يا أبا عبيدة؟ فقال: نبكى أن رسول الله ﷺ ذكر يوماً ما يفتح الله على المسلمين ويفىء عليهم، حتى ذكر الشام، فقال: «إن ينسأ في أجلك يا أبا عبيدة، فحسبك من الخدم ثلاثة: خادم يخدمك، وخادم يسافر معك، وخادم يخدم أهلَكَ ويردُّ عليهم، وحسبك من الدواب ثلاثة: دابة لرحلك، ودابة لتقلبك، ودابة لغلامك»، ثم هذا أنا أنظر إلى بيتى قد امتلأ رقيقاً، وأنظر إلى مربطى قد امتلأ دواب وخيلاً، فكيف ألقى رسول الله ﷺ بعد هذا وقد أوصانا رسول الله ﷺ: «إن أحبكم إلى وأقربكم منى، من لقينى على مثل الحال الذى فارقتى عليها»^(٢).

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٧٨٥٤ - وعن يحيى بن جعدة، قال: عاد خباباً ناس من أصحاب رسول الله ﷺ، فقالوا: أبشر يا أبا عبد الله، نرد على محمد ﷺ، فقال: فكيف بهذا؟ وأشار إلى أعلى البيت وأسفله، وقد قال رسول الله ﷺ: «إنما يكفى أحدكم من الدنيا كزاد الراكب»^(٣).

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٠٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٩٥، ١٩٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم

(٤٩٥١).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧١٧٩).

رواه أبو يعلى، والطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير يحيى بن جعدة، وهو ثقة. ١٧٨٥٥ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَلْمَانَ، فَرَأَيْتُ بَيْتَهُ رُثًا، فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ إِلَيَّ: «أَنْ يَكُونَ زَادَكَ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّابِكِ»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير الحسن بن يحيى بن الجعد، وهو ثقة. ١٧٨٥٦ - وَعَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَكْفِينِي مِنَ الدُّنْيَا؟ قَالَ: «مَا سَدَّ جُوعَتَكَ، وَوَارَى عَوْرَتَكَ، وَإِنْ كَانَ لَكَ بَيْتٌ يَظْلُكَ فَذَاكَ، وَإِنْ كَانَتْ لَكَ دَابَّةٌ فَبِخْ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحسن بن عمار، وهو متروك.

١٧٨٥٧ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ بَدِيمَةَ، قَالَ: يَبِيعُ مَتَاعَ سَلْمَانَ، فَيَبْلُغُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ، إِلَّا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ بَدِيمَةَ لَمْ يَدْرِكْ سَلْمَانَ، فَإِنْ كَانَتْ تَرَكْتَهُ تَأَخَّرَتْ، فَهُوَ مُتَّصِلٌ.

٥٢ - بَابُ فِيمَنْ كَرِهَ الدُّنْيَا

١٧٨٥٨ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي بَكْرٍ، فَاسْتَسْقَى، فَأَتَى بِمَاءٍ وَعَسَلٍ، فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ بَكَى وَانْتَحَبَ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ بِهِ شَيْئًا، وَلَا نَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ، فَلَمَّا فَرَّغَ قُلْنَا: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا الْبُكَاءِ؟ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ رَأَيْتُهُ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ شَيْئًا، وَلَا أَرَى شَيْئًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الَّذِي أَرَاكَ تَدْفَعُ؟ لَا أَرَى شَيْئًا، قَالَ: «الدُّنْيَا تَطَوَّلَتْ لِي، فَقُلْتُ: إِلَيْكَ عَنِي، فَقَالَتْ لِي: أَمَا أَنْتَ لَسْتَ بِمَدْرَكِي»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَشَقَّ عَلَيَّ، وَخَشِيتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ خَالَفتُ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِحَقَّتَنِي الدُّنْيَا^(٣).

رواه البزار، وفيه عبد الواحد بن زيد الزاهد، وهو ضعيف عند الجمهور، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يعتبر حديثه إذا كان فوقه ثقة، ودونه ثقة، وبقية رجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٠٦٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٤١).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦١٨).

٥٣ - باب ترك الدنيا لأهلها

١٧٨٥٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، يَرْفَعُهُ، قَالَ: «يُنَادِي مُنَادٍ: دَعُوا الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا، دَعُوا الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا، دَعُوا الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا، مَنْ أَخَذَ مِنَ الدُّنْيَا أَكْثَرَ مِمَّا يَكْفِيهِ، أَخَذَ حَيْفَةً وَهُوَ لَا يَشْعُرُ»^(١).

رواه البزار، وَقَالَ: لا يروى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَفِيهِ هَانِيءُ بْنُ الْمُتَوَكَّلِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٤ - باب فيما يرتفع من أمر الدنيا

١٧٨٦٠ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ، قَالَ: كَانَتْ نَاقَةٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْعَضْبَاءَ لَا تَسْبِقُ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ فَسَبَقَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَقَّ عَلَى اللَّهِ لَا يَرْتَفِعُ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ»^(٢). قَالَ مَعْنُ بْنُ عَيْسَى: كَانَ مَالِكٌ لَا يَسْنَدُهُ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا يَوْمًا نَشِيطًا، فَحَدَّثَنَا بِهِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

رواه البزار، ورجاله رجال الصَّحِيح، غير شيخ البزار أحمد بن الربيع، فإنني لم أعرفه.

٥٥ - باب ما جاء في الأمل والأجل

١٧٨٦١ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَرَزَ بَيْنَ يَدَيْهِ غَرَزًا، ثُمَّ غَرَزَ إِلَى جَنْبِهِ آخَرَ، ثُمَّ غَرَزَ الثَّلَاثَ فَاْبَعْدَهُ، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا؟»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ، وَهَذَا أَمَلُهُ يَتَعَاطَى الْأَمَلَ يَخْتَلِجُهُ وَالْأَجَلَ دُونَ ذَلِكَ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصَّحِيح، غير علي بن علي الرفاعي، وهو ثقة.

١٧٨٦٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ، قَالَ: «صَلَّاحُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالزَّهَادَةِ وَالْيَقِينِ، وَهَلَاكُهَا بِالْبَخْلِ وَالْأَمَلِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عصمة بن المتوكل، وقد ضعفه غير واحد، ووثقه ابن حبان.

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٩٥).

(٢) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٩٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨/٣)، وأوردته المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٣٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٤٨).

١٧٨٦٣ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقتربت الساعة وهى لا تزداد منهم إلا بعداً»^(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٨٦٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اقتراب الزمان أن تكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كالיום، واليوم كضربة نار، ولينامن أحدكم وأجله بين عينيه»^(٢).

قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار.

رواه الطبرانى فى الأوسط، عَنْ شَيْخِهِ الْمُقَدَّامِ بْنِ دَاوُدَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ وَثِقٌ، وَبِقِيَّةِ رِجَالِهِ وَثِقُوا.

٥٦ - بَاب مَا قَلَّ وَكَفَى، خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَى

١٧٨٦٥ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنَبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ أَهْلَ الْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَلُمُّوا إِلَيَّ رَبِّكُمْ، فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَى»^(٣).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وزاد: «ولا آبت شمس قط إلا بعث بجانبها ملكان يناديان: اللهم أعط منفقاً خلفاً، وأعط ممسكاً تلفاً». ورواه الطبرانى فى الأوسط، إلا أنه قال: «اللهم من أنفق فأعطه خلفاً، ومن أمسك فأعطه تلفاً»، ورجال أحمد وبعض رجال أسانيد الطبرانى فى الكبير رجال الصحيح.

١٧٨٦٦ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، أَرَاهُ عَنْ أَبِيهِ، شَكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْأَعْوَادِ وَهُوَ يَقُولُ: «مَا قَلَّ وَكَفَى، خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَى»^(٤).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير صدقة بن الربيع، وهو ثقة.

١٧٨٦٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يا أيها الناس، هلموا إليَّ

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٧٨٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٩٠٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٧/٥)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨٨٩)، وأورده

المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٥٦).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٠٤٨).

ربكم، ما قل وكفى خير مما كثر وألهى، يا أيها الناس، إنما هي نجدان، نجد خير، ونجد شر، فما جعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير.

رواه الطبراني من حديث فضال، عن أبي أمامة، وفضال ضعيف.

٥٧ - باب فيمن قل ماله وكثرت عياله

١٧٨٦٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَلَّ مَالُهُ، وَكَثُرَتْ عِيَالُهُ، وَحَسُنَتْ صَلَاتُهُ، وَلَمْ يَغْتَبِ الْمُسْلِمِينَ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ مَعِيَ كَهَاتَيْنِ».

رواه أبو يعلى، وفيه مسلمة بن علي الخشني، وهو متروك.

٥٨ - باب القناعة

١٧٨٦٩ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالْقَنَاعَةِ، فَإِنَّ الْقَنَاعَةَ مَالٌ لَا يَنْفَدُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خالد بن إسماعيل المخزومي، وهو متروك.

٥٩ - باب فيمن صبر على العيش الشديد ولم يشك إلى الناس

١٧٨٧٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَاعَ أَوْ احتاج فكنمه الناس، وأفضى به إلى الله، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَفْتَحَ لَهُ قُوتَ سَنَةٍ مِنْ حِلَالٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه إسماعيل بن رجاء الحصني، ضعفه الدارقطني.

١٧٨٧١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا صَبِرَ أَهْلُ ثَلَاثَةِ عَلَيَّ جِهْدٍ، إِلَّا أَتَاهُمُ اللَّهُ بِرِزْقٍ»^(٣).

رواه أبو يعلى، ورجاله وثقوا.

١٧٨٧٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصِيبَ بِمُصِيبَةٍ بِمَالِهِ، أَوْ فِي نَفْسِهِ، فَكْتَمَهَا وَلَمْ يَشْكُهَا إِلَى النَّاسِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٩٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٣٥٦)، والصغير (٧٩/١).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٦٨٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٧).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا.

١٧٨٧٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَهْلِهِ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ الْحَاجَةِ، خَرَجَ إِلَى الْبَرِيَّةِ، فَلَمَّا رَأَتْ امْرَأَتَهُ، قَامَتْ إِلَى الرَّحَا فَوَضَعَتْهَا، وَإِلَى التَّنُورِ فَسَجَرَتْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا، فَنظَرْتُ، فَإِذَا الْجَفْنَةُ قَدْ اِمْتَلَأَتْ، قَالَ: وَذَهَبْتَ إِلَيَّ التَّنُورَ، فَوَجَدْتَهُ مَمْتَلَأًا، قَالَ: فَرَجَعَ الزَّوْجُ، وَقَالَ: أَصَبْتُمْ بَعْدَى شَيْئًا؟ قَالَتْ امْرَأَتُهُ: نَعَمْ، مِنْ رَبِّنَا، قَامَ إِلَيَّ الرَّحَا فَرَفَعَهَا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَرْفَعَهَا لَمْ تَزَلْ تَدْوُرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(١).

رواه أحمد، والبخاري، وقال: فقالت امرأته: اللهم ارزقنا ما نطحن، وما نعجن ونخبز، فإذا الجفنة مملأى خبزاً، والرحا تطحن، والتنور مملأى جنوب شواء، فجاء زوجها، فقال: عندكم شيء؟ قالت: رزق الله، أو قد رزق الله، فرفع الرحا فكس حولها، فقال رسول الله ﷺ: «لَوْ تَرَكَهَا لَطَحْنَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه، ورجالهم رجال الصحيح، غير شيخ البزار، وشيخ الطبراني، وهما ثقتان.

١٧٨٧٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ لَهُ فِي السَّلَفِ الْخَالِي لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ، فَجَاءَ الرَّجُلُ مِنْ سَفَرِهِ، فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ جَائِعًا قَدْ أَصَابَتْهُ مَسْغَبَةٌ شَدِيدَةٌ، فَقَالَ لَامْرَأَتِهِ: عِنْدَكَ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: أَبْشُرْ، قَدْ أَتَاكَ رِزْقُ اللَّهِ فَاسْتَحْثِيهَا، وَقَالَ: ابْتَغِي وَيْحَكَ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ شَيْءٌ، فقالت: نعم، هنيئة نرجوا رحمة الله، حتى إذا طال عليه الطول، قال: ويحك، قومي فابتغي إن كان عندك خبز فائتيني به، فإني قد أبلغت وجهت، فقالت: نعم الآن ننضح التنور، فلا تعجل، فلما أن سكت عنها وتحنيت أيضاً أن تقول، قالت هي من عند نفسها: لو قمت فنظرت إلى تنوري، فقامت فوجدت تنورها ملآن جنوب الغنم، ورحيتها تطحن، فقامت إلى الرحي فنقضتها واستحرت ما في التنور من جنوب الغنم، فقال أبو هريرة: والذي نفس أبي القاسم بيده، عن قول محمد ﷺ: «لَوْ أَخَذْتُ مَا فِي رَحِيئِهَا، وَلَمْ تَنْفُضْهَا لَطَحْنَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله وثقوا.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥١٣/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٥٥)، وفي كشف الأستار برقم (٣٦٨٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢١/٢، ٥١٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٥٤).

٦٠ - باب فيمن يرضى بما قسم له

١٧٨٧٥ - عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحَدُ بَنِي سُلَيْمٍ، وَلَا أَحْسَبُهُ إِلَّا قَدْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَتْلَى عَبْدَهُ بِمَا أَعْطَاهُ، فَمَنْ رَضِيَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ وَوَسَّعَهُ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٨٧٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لِيَتْلَى الْعَبْدَ لِيَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُ، فَإِنْ رَضِيَ بِوَرَكٍ لَهُ، وَإِنْ لَمْ يَرْضَ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعيد بن راشد المازني، وهو متروك.

١٧٨٧٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: يَا حَبِذَا الْمَكْرُوهَاتِ: الْمَوْتُ وَالْفَقْرُ، وَإِيْمُ اللَّهِ، مَا هُوَ إِلَّا الْغَنَى وَالْفَقْرُ، وَمَا أَبَالِي بِأَيُّهُمَا ابْتَلَيْتَ، لِأَنَّ حَقَّ اللَّهِ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاجِبٌ، إِنْ كَانَ الْغَنَى إِنْ فِيهِ لِلْعَطْفِ، وَإِنْ كَانَ الْفَقْرُ إِنْ فِيهِ لِلصَّبْرِ^(٣).

رواه الطبراني، وفيه المسعودي، وقد اختلط.

١٧٨٧٨ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: مَا يَضُرُّ امْرَأً مُسْلِمًا عَلَى أَى حَالٍ أَصْبَحَ عَلَيْهَا، أَوْ أَمْسَى، لَا تَكُونُ حِزَاةً فِي نَفْسِهِ^(٤).

رواه الطبراني، وفيه المسعودي، وقد اختلط.

٦١ - باب ما يُمدح من قلة المال

١٧٨٧٩ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اِئْتِنَانِ يَكْرَهُهُمَا ابْنُ آدَمَ: الْمَوْتُ، وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْفِتْنَةِ، وَيَكْرَهُ قِلَّةَ الْمَالِ، وَقِلَّةُ الْمَالِ أَقْلٌ لِلْحِسَابِ»^(٥).

رواه أحمد بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٧/٥، ٧٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٥٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٦٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٣/٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٤٠/٩).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٧/٥، ٤٢٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

١٧٨٨٠ - وَعَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي ذَرٍّ وَهُوَ بِالرَبْذَةِ، وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ بَشْعَةً، لَيْسَ عَلَيْهَا أَثَرُ الْمَجَاسِدِ وَلَا الْخُلُوقِ، فَقَالَ: أَنْظِرُونِي إِلَى مَا تَأْمُرُنِي بِهِ هَذِهِ السُّوَيْدَاءُ، تَأْمُرُنِي أَنْ أَتِيَ الْعِرَاقَ، فَإِذَا أَتَيْتَ الْعِرَاقَ مَالُوا عَلَيَّ بِدَنِيَاهِمُ، وَإِنْ خَلِيلِي ﷺ عَهْدٌ إِلَيَّ أَنْ دُونَ جَسْرٍ جَهَنَّمَ طَرِيقًا ذَا دَحْضٍ وَمَزَلَةٍ، وَإِنَّا إِنْ نَأَتْ عَلَيْهِ وَفِي أَحْمَالِنَا اقْتِدَارٌ أَوْ اضْطِمَارٌ، أُحْرَى أَنْ نَنْجُو مِنْ أَنْ نَأْتِيَ عَلَيْهِ وَنَحْنُ مُوَاقِيرٌ^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. قُلْتُ: وَيَأْتِي حَدِيثُ أَنَسٍ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ فِي آخِرِ الْبَابِ بَعْدَ هَذَا.

٦٢ - باب فضل الفقراء

١٧٨٨١ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ»، قَالَ: فَانْظُرْتُ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ حَلَةٌ، قُلْتُ: هَذَا، قَالَ: قَالَ لِي: «انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ»، قَالَ: فَانْظُرْتُ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَخْلَاقٌ، قَالَ: قُلْتُ: هَذَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَهَذَا عِنْدَ اللَّهِ أَحْسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مِائَةِ الْأَرْضِ مِنْ مِثْلِ هَذَا»^(٢).

رواه أحمد بأسانيد، ورجالها رجال الصحيح.

١٧٨٨٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيَدُهُ فِي يَدِي، فَأَتَى عَلِيَّ رَجُلٌ رِثَ الْهَيْئَةَ، قَالَ: «أَبُو فَلَانٍ، مَا بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى؟»، قَالَ: السَّقْمُ وَالضَّرُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَذْهَبُ اللَّهُ عَنْكَ السَّقْمُ وَالضَّرُّ؟»، قَالَ: مَا يَسْرُنِي بِهِمَا أَنْتَى شَهِدْتُ مَعَكَ بَدْرًا وَأُحُدًا، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَهَلْ يَدْرِكُ أَهْلَ بَدْرٍ وَأَهْلَ أُحُدٍ مَا يَدْرِكُ الْفَقِيرَ الْقَانِعُ؟»، قَالَ: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا تَعْلَمُنِي، قَالَ: فَقَالَ: «قُلْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الذَّلِّ، وَكَبِرَهُ تَكْبِيرًا»، قَالَ: فَأَتَى عَلِيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ حَسُنَتْ حَالِي، فَقَالَ: «مَهِيمٌ؟»، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَزَلْ أَقُولُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي عَلَّمْتَنِيهَا^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف، وفيه توثيق ليين، ولكن حرب بن ميمون وبقيّة رجاله ثقات.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٦٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٧/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٦١).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٦٤١).

١٧٨٨٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ عَنِّي أَوْ سَرَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ، فَلْيَنْظُرْ إِلَيَّ إِلَى أَشْعَثِ شَاخِبِ مِشْمَرٍ، لَمْ يَضَعْ لَبَنَةً عَلَى لَبَنَةٍ، وَلَا قِصْبَةَ عَلَى قِصْبَةٍ، رَفَعَ لَهُ عِلْمًا، فَشِمِرَ إِلَيْهِ، الْيَوْمَ الْمِضْمَارُ، وَغَدًا السِّبَاقُ، وَالْغَايَةُ الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن أبي كريمة، وهو ضعيف.

١٧٨٨٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: «يَأْتِي اللَّهُ قَوْمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُورُهُمْ كَنُورِ الشَّمْسِ»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: نَحْنُ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكُمْ خَيْرٌ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّهُمْ الْفُقَرَاءُ وَالْمُهَاجِرُونَ، الَّذِينَ يُحْشَرُونَ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ»، قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط والكبير، وزاد في الكبير: ثُمَّ قَالَ: «طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ، طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ»، قِيلَ: وَمَنِ الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ: «نَاسٌ صَاحِبُونَ قَلِيلًا فِي نَاسٍ سَوْءٍ كَثِيرٍ، مِنْ يَعْصِيهِمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَطِيعُهُمْ».

١٧٨٨٥ - وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌو: نَحْنُ مِنْهُمْ؟

وَلَهُ فِي الْكَبِيرِ أَسَانِيدٌ، وَرِجَالٌ أَحَدُهَا رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٧٨٨٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ، الَّذِينَ تُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَتَقْفَى بِهِمُ الْمَكَارَهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ: اتَّوَهُمْ فَحَيُّوهُمْ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: نَحْنُ سُكَّانُ سَمَائِكَ وَخَيْرُكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَفَتَأْمُرُنَا أَنْ نَأْتِيَ هَؤُلَاءِ، فَنُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا عِبَادًا يَعْبُدُونِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا، وَتُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَتَقْفَى بِهِمُ الْمَكَارَهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ، لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، قَالَ: فَتَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٤]^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٣٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٢٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٧٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/١٦٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٧٧)، وفي

قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ غَيْرَ هَذَا. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالْبِزَارُ، وَالطَّبْرَانِيُّ، وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِ الْمَلَائِكَةِ: «وَسَكَانَ سَمَوَاتِكَ، وَإِنَّكَ تَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةَ قَبْلَنَا»، وَرَجَالَهُمْ ثَقَاتٌ.

١٧٨٨٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ ثَلَاثَةِ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ تَتَّقَى بِهِمُ الْمَكَارَهُ، وَإِذَا أُمِرُوا سَمِعُوا وَأَطَاعُوا، وَإِذَا كَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ حَاجَةٌ إِلَى السُّلْطَانِ لَمْ تَقْضَ حَتَّى يَمُوتَ، وَهِيَ فِي صَدْرِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَدْعُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْجَنَّةَ فَنَأْتِي بِزُخْرُفِهَا وَزِينَتِهَا، فَيَقُولُ: أَيُّ عِبَادِي الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي، وَقَتَلُوا وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِي، أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ، فَيَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ (١).

رواه أحمد، والطبراني، وزاد فيه: «أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ بِلَا عَذَابٍ وَلَا حِسَابٍ، وَتَأْتِي الْمَلَائِكَةَ فَيَسْجُدُونَ، وَيَقُولُونَ: رَبَّنَا، نَحْنُ نُسَبِّحُكَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَنُقَدِّسُ لَكَ، مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ آتَرْتَهُمْ عَلَيْنَا؟ فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: عِبَادِي الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي، وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي، فَتَدْخُلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ كُلِّ بَابٍ: «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ»»، وَرَجَالُ الطَّبْرَانِيِّ رَجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ أَبِي عَشَانَةَ، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٧٨٨٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ فَقَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيائِهِمْ بِخَمْسَمِائَةِ عَامٍ»، قُلْنَا: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُمْ الَّذِينَ إِذَا كَانَ مَهْلِكٌ يُبْعَثُوا، وَإِذَا كَانَ مَغْنَمٌ بُعِثُوا غَيْرِهِمْ، الَّذِينَ يُجْجَبُونَ عَلَى أَبْوَابِ السُّلْطَانِ» (٢).

قُلْتُ: رَوَى أَبُو دَاوُدَ بَعْضُهُ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْفَضِيلِ بْنِ عِيَاضٍ، وَكَمْ أَعْرَفَهُ، وَزَيْدُ الْعَمِيِّ ضَعْفُهُ الْجُمْهُورُ، وَقَدْ وَثِقَ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ.

١٧٨٨٩ - وَعَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ حَوْضِي مَا بَيْنَ عَدْنِ إِلَى عَمَانَ، أَكْوَابِهِ عِدَدُ النُّجُومِ، وَمَاؤُهُ أَشَدُّ بِيَاضًا مِنَ التَّلْجِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، أَوَّلُ مَنْ يَرِدُهُ فَقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَفِّهِمْ لَنَا، قَالَ: «شَعَثَ الرِّعْءُوسَ، دَنَسَ الثِّيَابَ، الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِمَاتِ، وَلَا تَفْتَحُ لَهُمُ السُّدُودَ، الَّذِينَ يَعْطُونَ مَا عَلَيْهِمْ، وَلَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٨/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٧٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٤).

يُعْطُونَ مَا لَهُمْ»^(١).

قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي ذِكْرِ الْحَوْضِ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ.

١٧٨٩٠ - وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ: «وَأَكْثَرَ النَّاسِ وَرُودًا عَلَيْهِ فَقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ»، بَدَل:

«أَوَّلَ مَنْ يَرِدُهُ»^(٢).

وَرَجَالَ الرِّوَايَةِ الثَّانِيَةِ رَجَالَ الصَّحِيحِ.

١٧٨٩١ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، عَنِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«يَدْخُلُ فَقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الْحَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِمِائَةِ عَامٍ»، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنْ الْحَسَنُ يَذْكَرُ

بِأَرْبَعِينَ عَامًا، فَقَالَ عَنِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «بِأَرْبَعِمِائَةِ عَامٍ، حَتَّى يَقُولَ

الْغَنِيُّ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ عَيْلًا»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمِعْتُ لَنَا بِأَسْمَائِهِمْ، قَالَ: «هُمُ

الَّذِينَ إِذَا كَانَ مَكْرُوهٌ يُعْثَوْنَ لَهُ سِوَاهُمْ، وَإِذَا كَانَ مَغْنَمٌ بُعِثَ إِلَيْهِ سِوَاهُمْ، وَهُمْ الَّذِينَ

يُحْجَبُونَ عَنِ الْأَبْوَابِ»^(٣).

رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَجَالَ الصَّحِيحِ، غَيْرُ زَيْدِ بْنِ أَبِي الْخَوَارِ، وَقَدْ وَثِقَ عَلَيَّ

ضَعْفَهُ.

١٧٨٩٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَدْخُلُ فَقَرَاءُ

أُمَّتِي الْحَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا»، فَقِيلَ: صَفَهُمْ لَنَا، فَقَالَ: «الْدَّنْسَةُ ثِيَابُهُمْ،

الشَّعْثَةُ رَعُوسُهُمْ، الَّذِينَ لَا يُؤْذَنُ لَهُمْ عَلَى السَّدَاتِ، وَلَا يَنْكَحُونَ الْمُتَنَعِمَاتِ، تَوَكَّلْ بِهِمْ

مِشَارِقَ الْأَرْضِ وَمِغَارِبَهَا، يُعْطُونَ كُلَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَلَا يُعْطُونَ كُلَّ الَّذِي لَهُمْ»^(٤).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَرَجَالَ ثِقَاتِ.

١٧٨٩٣ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَدْخُلُ فَقَرَاءُ أُمَّتِي قَبْلَ

أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا، أَوْ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً».

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي كَامِلٍ الْمُوصَلِيُّ، وَكَلَّمَ أَعْرَفَهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالَ ثِقَاتِ.

١٧٨٩٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَدْخُلُ فَقَرَاءُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٤٤٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٤٣٧).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٧٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٧٥).

المسلمين قبل أغنيائهم بنصف يوم»، قُلْتُ: وَمَا نِصْفَ يَوْمٍ؟ قَالَ: «إِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ»، قَالَ: «وَيَدْخُلُونَ جَمِيعًا عَلَى صُورَةِ آدَمَ»، قُلْتُ: وَمَا كَانَتْ صُورَةُ آدَمَ؟ قَالَ: «كَانَ اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعًا طَوْلُهُ فِي السَّمَاءِ، وَسِتْ عَرْضًا»، قُلْتُ: أَى ذِرَاعٍ، قَالَ: «الذِّرَاعُ طَوْلُ الرَّجْلِ الطَّوِيلِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عدى بن الفضل التيمي مولاهم، وهو ضعيف.

١٧٨٩٥ - وَعَنْ الْعَرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخْرِجُ إِلَيْنَا فِي الصَّفَةِ وَعَلَيْهِ الْحَوْتَكِيَّةُ، فَقَالَ: «لَوْ تَعَلَّمُونَ مَا ذُخِرَ لَكُمْ، مَا حَزَنْتُمْ عَلَيَّ مَا زُوِيَ عَنْكُمْ، وَكَيْفَتَحَنَّ عَلَيْكُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله وثقوا.

١٧٨٩٦ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: مَا أَنَا مِتَخَلِفٌ عَنِ الْعَنْقِ الْأَوَّلِ بَعْدَ الَّذِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَجِيءُ فُقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيَّ كُورِهِمْ، فَيُقَالُ لَهُمْ: قَفُوا لِلْحِسَابِ، فَيَقُولُونَ: مَا أُعْطَيْتُمُونَا شَيْئًا تَحَاسَبْنَا عَلَيْهِ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً»^(٣).

رواه الطبراني.

١٧٨٩٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، قَالَ: أُرْسِلُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَيَّ سَعِيدِ بْنِ عَائِدٍ: إِنَّا مُسْتَعْمَلُونَ عَلَى هَؤُلَاءِ، تَسِيرُ بِهِمْ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ فَتُجَاهَدُ بِهِمْ، قَالَ: فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا، قَالَ فِيهِ: قَالَ سَعِيدٌ: مَا أَنَا مِتَخَلِفٌ عَنِ الْعَنْقِ الْأَوَّلِ بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ فُقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ يَزِفُونَ كَمَا تَزِفُ الْحَمَامُ»، قَالَ: «فَيُقَالُ لَهُمْ: قَفُوا لِلْحِسَابِ، فَيَقُولُونَ: وَاللَّهِ مَا تَرَكْنَا شَيْئًا نَحَاسِبُ بِهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقَ عَبَادِي، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِينَ عَامًا»^(٤).

رواه الطبراني.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨٦٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٢٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٧٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٦/٥٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٥٠٨).

١٧٨٩٨ - وذكر بعده عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ مِثْلَهُ (١).

وفى إسنادهما يزيد بن أبي زياد، وَقَدْ وثق عَلَى ضعفه، وبقيه رجالهما ثقات، ورواه البزار عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ بنحوه كذلك.

١٧٨٩٩ - وَعَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَ: كُنْتُ فِي أَصْحَابِ الصَّفَةِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا مِنَّا إِنْسَانٌ عَلَيْهِ ثَوْبٌ تَامٌ، وَأَجْدُ الْعَرَقِ فِي جُلُودِنَا طَرَقًا مِنَ الْغُبَارِ وَالْوَسْخِ، إِذْ خَرَجْنَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَتَبْشُرَ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ»، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ شَارَةٌ حَسَنَةٌ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ إِلَّا كَلَفْتَهُ نَفْسَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِكَلَامٍ يَلْعُو كَلَامَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا انصرفت، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَجِبُ هَذَا وَضَرْبَهُ، يَلُوونَ أَلْسِنَتَهُمْ كَلَى الْبَقْرِ بِلِسَانِهَا الْمَرْعَى، كَذَلِكَ يَلُوى اللَّهُ تَعَالَى أَلْسِنَتَهُمْ وَوُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ».

رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٧٩٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْأَغْنِيَاءَ وَالنِّسَاءَ» (٢).

رواه أحمد، وإسناده جيد.

١٧٩٠١ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الضُّعَفَاءَ وَالْفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ» (٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجال الصحيح، غير الضحاک بن يسار، وَقَدْ وثقه ابن حبان.

١٧٩٠٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ فِيهَا خَشْفَةً بَيْنَ يَدَيَّ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: بِلَالٌ، قَالَ: فَمَضَيْتُ، فَإِذَا أَكْثَرَ أَهْلِهَا فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ، وَذُرَارِيُّ الْمُسْلِمِينَ، وَلَمْ أَرَ فِيهَا أَحَدًا أَقَلَّ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَالنِّسَاءِ، قِيلَ لِي: أَمَّا الْأَغْنِيَاءُ، فَهُمْ هَاهُنَا بِالْبَابِ يُحَاسِبُونَ وَيُمَحَّصُونَ، وَأَمَّا النِّسَاءُ، فَأَلْهَاهُمْ الْأَحْمَرَانِ الذَّهَبُ وَالْحَرِيرُ، قَالَ: «ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ أَحَدِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ، فَلَمَّا كُنْتُ عِنْدَ الْبَابِ أَتَيْتُ بِكَيْفَةٍ فَوَضَعْتُ فِيهَا، وَوَضِعْتُ أُمَّتِي فِي كَيْفَةٍ، فَرَجَحْتُ بِهَا، ثُمَّ أَتَى بِأَبِي بَكْرٍ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٥٠٩)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٩٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٧/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٧٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٤٨٣).

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَوَضِعَ فِي كِفَّةٍ، وَجِيَءَ بِجَمِيعِ أُمَّتِي فَوَضِعْتُ فِي كِفَّةٍ، فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ جِيَءَ بِعُمَرَ فَوَضِعَ فِي كِفَّةٍ، وَجِيَءَ بِجَمِيعِ أُمَّتِي فَوَضِعُوا، فَرَجَحَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعَرَضْتُ عَلَى أُمَّتِي رَجُلًا رَجُلًا، فَجَعَلُوا يَمُرُّونَ، فَاسْتَبَطَّاتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ الْإِيَّاسِ، فَقُلْتُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَقَالَ: يَا أُمَّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا خَلَصْتُ إِلَيْكَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَخْلَصُ إِلَيْكَ أَبَدًا، إِلَّا بَعْدَ الْمُشِيبَاتِ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْ كَثْرَةِ مَالِي أَحَاسَبُ وَأُمَحِّصُ^(١).

رواه أحمد، والطبراني بنحوه، وفيهما مطرح بن يزيد، وعلى بن يزيد، وهما مجمع على ضعفهما، وعبد الرحمن بن عوف أحد أصحاب بدر، والحديبية، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وهم من أفضل الصحابة، رضى الله عنهم.

١٧٩٠٣ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، قَالَ: اسْتَعْمَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَعَاذَ بْنِ جَبَلٍ عَلَى الشَّامِ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ: أَنْ أَعْطِ النَّاسَ أَعْطِيَّاتِهِمْ، وَأَغْرِبَهُمْ، فَبَيْنَا هُوَ يَعْطِي النَّاسَ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ النَّهَارِ، جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الرِّسَاتِيقِ، فَقَالَ لَهُ: يَا مَعَاذُ، مَنْ لِي بِعَطَائِي؟ فَأَتَيْتُ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الرِّسَاتِيقِ، فَقَالَ: أَنَا مِنْ مَكَانٍ كَذَا، فَعَلَى آوِي إِلَيَّ أَهْلِي قَبْلَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَعْطِيكَ حَتَّى أَعْطِيَ هَؤُلَاءِ، يَعْنِي أَهْلَ الْمَدِينَةِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَّائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ عَامًا»، وَإِنْ أَهْلُ الْمَدَائِنِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَهْلِ الرِّسَاتِيقِ بِأَرْبَعِينَ عَامًا، تَفْضُلَ الْمَدَائِنِ بِالْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَاتِ، وَحَلَقِ الذِّكْرِ، وَإِذَا كَانَ بَلَاءٌ خِصُوا بِهِ دُونَهُمْ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وَقَالَ: لَا يَرُوى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَفِيهِ عَلَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ. قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: لَيْسَ بِذَلِكَ تَفْرُدُ بِأَشْيَاءَ. وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ: كَانَ يَفْهَمُ وَيَحْفَظُ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: حَافِظٌ رِحَالٌ، وَبِقِيَّةِ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٧٩٠٤ - وَعَنْ أُمِيَّةِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَيْدٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتَحُ بِصَعَالِيكِ الْمُسْلِمِينَ^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٩٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١١٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٧، ٨٥٨).

١٧٩٠٥ - وَفِي رِوَايَةٍ: يَسْتَنْصِرُ بِصَعَالِيكَ الْمُسْلِمِينَ^(١).

رواه الطبراني، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح.

١٧٩٠٦ - وَعَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَحْيِنِي

مُسْكِينًا، وَتَوَفَّنِي مُسْكِينًا، وَاحْشُرْنِي فِي زِمْرَةِ الْمَسَاكِينِ».

رواه الطبراني، وَفِيهِ بَقِيَّةُ بَنِ الْوَلِيدِ، وَقَدْ وَثِقَ عَلَيَّ ضَعْفُهُ، وَشَيْخُ الطَّبْرَانِيِّ وَعَبِيدُ اللَّهِ

ابن زياد الأوزاعي، لَمْ أَعْرِفْهُمَا، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٧٩٠٧ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: أَمَرَنِي خَلِيلِي ﷺ بِسَبْعٍ: بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالِدُنُو

مِنْهُمْ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي، وَلَا أَنْظُرَ إِلَيَّ مِنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ

الرَّحِمَ وَإِنْ أَدْبَرْتُ، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مَرًّا،

وَأَمَرَنِي أَنْ لَا يَأْخُذَنِي فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَكْثَرَ مِنْ قَوْلٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا

بِاللَّهِ، فَإِنَّهُنَّ مِنْ تَحْتِ كَنْزِ الْعَرْشِ.

١٧٩٠٨ - وَفِي رِوَايَةٍ: وَأَمَرَنِي أَنْ أَرْحَمَ الْمَسَاكِينَ وَأَجَالِسَهُمْ^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، بنحوه وأحد إسنادي أحمد ثقات.

١٧٩٠٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَعْلَمُكُمْ خَمْسًا؟ حُبُّ

الْمَسَاكِينِ وَالِدُنُو مِنْهُمْ، وَانظُرُوا إِلَيَّ مِنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَيَّ مِنْ فَوْقِكُمْ،

وَصَلُّوا الرَّحِمَ وَإِنْ أَدْبَرْتُ، وَقُولُوا الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مَرًّا، وَأَكْثَرُوا مِنْ قَوْلٍ: لَا حَوْلَ وَلَا

قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ جَرِيرُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَجَلِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا.

١٧٩١٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَفَعَهُ، قَالَ: «إِنْ أَهْلَ الْبَيْتِ لِيَقْبَلُ طَعْمَهُمْ، فَتَسْتَنْبِرُ

بِيوتهم»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُطَلَّبِ الْعَجَلِيُّ، ضَعْفُهُ الْعَقِيلِيُّ، وَبَقِيَّةُ

رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٥٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٣، ١٥٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٤٨٦٨، ٤٨٦٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٦٤٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٦٣).

١٧٩١١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ بَيَّنَّ أَيْدِيكُمْ عَقْبَةَ كَوْوَدًا، لَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا كُلُّ مَخْفٍ»^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير أسد بن موسى بن مسلم الصغير، وهما ثقتان، وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٧٩١٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ أَبِي ذَرٍّ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَعْلَمْتَ أَنْ بَيَّنَّ أَيْدِينَا عَقْبَةَ كَوْوَدًا لَا يَصْعَدُهَا إِلَّا الْمَخْفُونَ؟»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنَ الْمَخْفِينَ أَنَا أَمْ مِنَ الْمُثْقَلِينَ؟ فَقَالَ: «عِنْدَكَ طَعَامٌ يَوْمٌ؟»، قَالَ: نَعَمْ، وَطَعَامٌ غَدًا، قَالَ: «نَعَمْ، وَطَعَامٌ بَعْدَ غَدٍ؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «لَوْ كَانَ عِنْدَكَ طَعَامٌ ثَلَاثَ كُنْتُ مِنَ الْمُثْقَلِينَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ جَنَادَةُ بْنُ مَرْوَانَ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِالْقَوِي، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٧٩١٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «التَّقَى مُؤْمِنَانِ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، مُؤْمِنٌ غَنِيٌّ، وَمُؤْمِنٌ فَقِيرٌ، كَانَا فِي الدُّنْيَا، فَأُدْخِلَ الْفَقِيرُ الْجَنَّةَ، وَحُبِسَ الْغَنِيُّ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُحْبَسَ، ثُمَّ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، فَلَقِيَهُ الْفَقِيرُ، فَقَالَ: يَا أَخِي مَاذَا حَبَسَكَ؟ وَاللَّهِ لَقَدْ حُبِسْتُ حَتَّى خِفْتُ عَلَيْكَ، فَيَقُولُ: يَا أَخِي، إِنِّي حُبِسْتُ بَعْدَكَ مَحْبَسًا فَظِيْعًا كَرِيهًا وَمَا وَصَلْتُ إِلَيْكَ حَتَّى سَأَلَ مِنِّي مِنَ الْعَرَقِ مَا لَوْ وَرَدَهُ أَلْفُ بَعِيرٍ كُلُّهَا أَكَلَتْهُ حَمَضٌ، لَصَدَّوْنَ عَنْهُ رِوَاءً»^(٣).

رواه أحمد، وَفِيهِ دَوِيدٌ، غَيْرُ مَنْسُوبٍ، فَإِنْ كَانَ هُوَ الَّذِي رَوَى عَنْ سَفِيَانَ، فَقَدْ ذَكَرَهُ الْعَجَلِيُّ فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرِهِ، لَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرُ مُسْلِمِ بْنِ بَشِيرٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

٦٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَلَةِ

١٧٩١٤ - عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبَلَةُ»^(٤).

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٩٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٠٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٤/١)، وأوردته المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٧٨).

(٤) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٨٣).

١٧٩١٥ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُبَّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ»^(١).

رواه البزار، وفيه سلامة بن روح، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه غير واحد.

٦٤ - باب فيمن لا يؤبه له

١٧٩١٦ - عَنْ حذيفة، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ عِبَادِ اللَّهِ؟ الْفَطْرُ الْمُسْتَكْبِرُ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ؟ الضَّعِيفُ الْمُسْتَضَعَّفُ، ذُو الطَّمْرَيْنِ، لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه محمد بن جابر، وقد وثق على ضعفه، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

١٧٩١٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ، وَأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ أَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ، فَكُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ ذِي طَمْرَيْنِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ، وَأَمَّا أَهْلُ النَّارِ، فَكُلُّ جَعْظَرِيٍّ، جَوَاطِئٍ، جَمَاعٍ، مَنَاعٍ، ذِي تَبَعٍ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه يعتضد.

١٧٩١٨ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رُبَّ أَشْعَثٍ أَغْبِرَ ذِي طَمْرَيْنٍ مَصْفَحٍ عَنْ أَبْوَابِ النَّاسِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن موسى التيمي، وقد وثق، وبقيه رجاله رجال الصحيح، غير جارية بن هرم، ووثقه ابن حبان على ضعفه.

١٧٩١٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَفَعَهُ، قَالَ: «رُبَّ ذِي طَمْرَيْنٍ لَا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ»^(٥).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير جارية بن هرم، وقد وثقه ابن حبان على ضعفه.

١٧٩٢٠ - وَعَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَوْ جَاءَ

(١) راجع التخريج السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٧/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٦٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٥/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٧١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٦١).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٢٨).

أحدكم يسأله ديناراً لم يعطه، وكو سألَه درهمًا لم يعطه، وكو سألَه فلسًا لم يعطه، وكو سأل الله الحنّة أعطاه إياها، ذى طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٩٢١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تعس عبد الدينار، وتعس عبد الدرهم، وتعس عبد الحمصة، إن أعطى رضى، وإن منع سخط، تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش، طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه فى سبيل الله، أشعث رأسه، مغبرة قدماه، إن كان فى الحراسة كان فى الحراسة، وإن كان فى الساقاة كان فى الساقاة، وإن شفع لم يشفع، وإن استأذن لم يؤذن له»^(٢).

قُلْتُ: رواه البخارى، خلا من قوله: «طوبى لعبد»، إلى آخره، فرواه تعليقًا. رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٩٢٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ألا أخبركم بأهل الجنة؟»، قُلْنَا: بلى يا رسول الله، قَالَ: «كل ضعيف متضعف ذى طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره، ألا أخبركم بأهل النار؟»، قُلْنَا: بلى يا رسول الله، قَالَ: «كل جظ جعظ مستكبر»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْجُظُّ؟ قَالَ: «الضخم»، قُلْتُ: فَمَا الْجُعْظُ؟ قَالَ: «العظيم فى نفسه»^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، عَنْ شَيْخِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧٩٢٣ - وَعَنْ سَرَّاقَةَ بِنِ مَالِكِ بْنِ جَعْشَمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يا سَرَّاقَةَ، أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ؟»، قُلْتُ: بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أما أهل النار، فكل جعظرى جواظ مستكبر، وأما أهل الجنة، فالضعفاء المغلوبون»^(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

١٧٩٢٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ألا أنبئك بأهل

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٥٤٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٥٩٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٢٦١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٢/٧)، والأوسط برقم (٣١٥٥).

الْجَنَّةِ؟»، قُلْتُ: بلى، قَالَ: «الضعفاء المغلوبون».

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا.

١٧٩٢٥ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ بِأَهْلِ النَّارِ؟»، قُلْتُ: بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «كُلُّ جَعْظَرِي جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ جَمَاعٍ مَنُوعٍ، أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ مُسْكِينٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَيَّ اللَّهُ لِأَبْرِهِ».

رواه الطبراني، وَفِيهِ خَارِجَةٌ بِنِ مِصْعَبٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٧٩٢٦ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟»، قَالُوا: بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَيَّ اللَّهُ لِأَبْرِهِ، أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ عَتَلٍ جَوَاطٍ»^(١).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٧٩٢٧ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ»، قَالَ: فنظرت، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ حِلَّةٌ، قُلْتُ: هَذَا، قَالَ لِي: «انظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ»، قَالَ: فنظرت، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَخْلَاقٌ، قُلْتُ: هَذَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَهَذَا عِنْدَ اللَّهِ أَحْيَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مِلءِ الْأَرْضِ مِنْ مِثْلِ هَذَا»^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الأوسط بأسانيد، ورجال أحمد وإسنادي البخاري والطبراني رجال الصحيح.

١٧٩٢٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ ضَنَائِنَ مِنْ خَلْقِهِ يَحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ، فَإِذَا تَوَفَّاهُمْ تَوَفَّاهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ، أَوْلَتْكَ تَمْرٌ عَلَيْهِمُ الْفِتْنُ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ، وَهَمَّ فِيهَا فِي عَافِيَةٍ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وَفِيهِ مُسْلِمٌ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمْصِيِّ، وَكَمْ أَعْرَفَهُ، وَقَدْ جَهَلَهُ الذَّهَبِيُّ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ وَثِقُوا.

١٧٩٢٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَفَعَهُ، قَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ الضعفاء

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٧/٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٧/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٦١)، وفي كشف الأستار برقم (٣٦٢٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٣٦٧).

المظلومون، ألا أنبئكم بأهل النار؟ كُلُّ جَعظري، ألا أخبركم بخياركم؟ محاسنكم أخلاقاً، ألا أنبئكم بشراركم؟ الثرثارون المتشدقون المتفيهقون»^(١).

رواه البزار، وَقَالَ: لا نعلمه يروى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا بهذا الإسناد، وَفِيهِ البراء بن يزيد، فَإِنَّ كَانَ هُوَ البراء بن عبد الله بن يزيد، فَهُوَ ضعيف، وَإِنْ كَانَ هُوَ البراء بن يزيد الهمداني، فَقَدْ وثقه ابن حبان.

١٧٩٣٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَضْطَرِبُ، فَقَامَ يَدْعُو اللَّهَ لَهُ أَنْ يَعْافِيَهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا مُوسَى، إِنَّهُ لَيْسَ الَّذِي يَصِيْبُهُ خَبْطٌ مِنْ إِبْلِيسَ، وَلَكِنَّهُ جُوعٌ نَفْسِهِ لِي، فَهُوَ الَّذِي تَرَى أَنْظُرَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَاتٍ، أَتَعْجَبُ مِنْ طَاعَتِهِ، فَمَرَهُ فَلْيَدْعُ لَكَ، فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي كُلَّ يَوْمٍ دَعْوَةً».

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا.

١٧٩٣١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ فِي بَعْضِ سِكَكِ الْمَدِينَةِ، فَرَأَى رَجُلًا أَسْوَدَ مِيتًا قَدْ رَمَوْا بِهِ فِي الطَّرِيقِ، فَسَأَلَ بَعْضَ مَنْ تَمَّ عَنْهُ، فَقَالَ: «مَمْلُوكٌ مِنْ هَذَا؟»، قَالُوا: مَمْلُوكٌ لَأَلِ فُلَانٍ، فَقَالَ: «أَكُنْتُمْ تَرُونَهُ يَصَلِي؟»، قَالُوا: كُنَّا نَرَاهُ أحيانًا يَصَلِي، وَأحيانًا لَا يَصَلِي، فَقَالَ: «قَوْمُوا فَاغْسِلُوهُ وَكَفِّنُوهُ»، فَقَامُوا فَاغْسَلُوهُ وَكَفَّنُوهُ، وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَبِرَ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ»، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ، قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمِعْنَاكَ لَمَّا كَبُرْتَ تَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ»، فَلَمْ قُلْتُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ؟» قَالَ: «كَادَتْ الْمَلَائِكَةُ أَنْ تَحُولَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مِنْ كَثْرَةِ مَا صَلَّوْا عَلَيْهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد.

٦٥ - باب فيما يتمناه الغنى في الآخرة

١٧٩٣٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ يَصَلُونَ وَيَدْعُونَ، فَقَالَ: «خُذُوا فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ»، وَقَالَ: «أَبْشُرُوا»، أَحْسِبُهُ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ بِالْفَوْزِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ بِخَمْسَمِائَةِ عَامٍ، حَتَّى إِنْ الْغَنَى يُوَدُّ لَوْ كَانَ سَائِلًا»^(٣).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٣١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٥١٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٢١).

قُلْتُ: رواه أبو داود، غير قوله: «حتى إن الغنى يود أنه كان سائلاً». رواه البزار.

٦٦ - باب ما يصير إليه الفقير المؤمن والغنى الكافر

١٧٩٣٣ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ مُوسَى قَالَ: أَيُّ رَبِّ عَبْدُكَ الْمُؤْمِنُ مُقْتَرٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَفْتَحُ لَهُ بَابُ مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا، فَيَقُولُ: يَا مُوسَى، هَذَا مَا أَعَدَدْتُ لَهُ، فَيَقُولَ مُوسَى: أَيُّ رَبِّ، وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ، لَوْ كَانَ أَقْطَعَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ يُسْحَبُ عَلَيَّ وَجْهِي مِنْذُ يَوْمٍ خَلَقْتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَكَانَ هَذَا مَصِيرَهُ، لَمْ يَرِ بِؤْسًا قَطُّ»، قَالَ: «ثُمَّ قَالَ مُوسَى: أَيُّ رَبِّ، عَبْدُكَ الْكَافِرُ تَوَسَّعَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَفْتَحُ بَابَ مِنَ النَّارِ، فَيَقَالُ: يَا مُوسَى، هَذَا مَا أَعَدَدْتُ لَهُ، فَقَالَ مُوسَى: أَيُّ رَبِّ، وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ، لَوْ كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا مِنْذُ يَوْمٍ خَلَقْتَهُ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَكَانَ هَذَا مَصِيرَهُ، كَأَنْ لَمْ يَرَ خَيْرًا قَطُّ»^(١).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة ودراج وقد وثقا على ضعف فيهما.

٦٧ - باب فيمن اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة

١٧٩٣٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَشْقَى الْأَشْقِيَاءِ مَنْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا، وَعَذَابُ الْآخِرَةِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين، في أحدهما خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك، وقد وثقه أبو زرعة، وضعفه الجمهور، وبقيّة رجاله ثقات، وفي الأخرى أحمد بن طاهر بن حرملة، وهو كذاب.

٦٨ - باب ما يُسأل عنه العبد يوم القيامة

١٧٩٣٥ - عَنْ أَبِي عَسِيبٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَمَرَّ بِى فَدَعَانِي، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ، فَدَعَاهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّ بِعَمْرِ فِدَعَاهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ حَائِطًا لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الْحَائِطِ: «أَطْعِمْنَا»، فَجَاءَ بِعَدْقٍ فَوَضَعَهُ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ بَارِدٍ فَشَرِبَ، فَقَالَ: «لِتُسْأَلَنَّ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨١/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٧٩)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٣٣١/٤)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٦٦٦).
(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٨٥)، (٩٢٦٧)، والحاكم في المستدرک برقم (٣٢٢١٤)، والبيهقى في السنن الكبرى برقم (١٣١٧).

عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قَالَ: فَأَخَذَ عَمْرَ الْعَدُوقِ، فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ حَتَّى تَنَاطَرَ الْبَسْرُ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَمَسْئُولُونَ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: خِرْقَةٍ كَفَّ بِهَا الرَّجُلُ عَوْرَتَهُ، أَوْ كِسْرَةٍ سَدَّ بِهَا جَوْعَتَهُ، أَوْ جُحْرٍ يَتَدَخَّلُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ وَالْقُرِّ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٧٩٣٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا فَوْقَ الْإِزَارِ، وَظِلُّ الْحَائِطِ، وَجَرُّ الْمَاءِ، فَضْلٌ يَحَاسِبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْ يَسْتَلُّ عَنْهُ»^(٢).

رواه البزار، وفيه ليث بن أبي سليم، وقد وثق على ضعف فيه، وبقيه رجاله رجال الصحيح، غير القاسم بن محمد بن يحيى المروزي، وهو ثقة.

٦٩ - بَابُ فِيْمَا يَشْتَبِهُهُ الْفَقِيرُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ

١٧٩٣٧ - عَنْ عَصْمَةَ، قَالَ: جَاءَ نَفْرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَمُرُّ بِهَذِهِ الْأَسْوَاقِ، فَتَنْظُرُ إِلَى هَذِهِ الْفَوَاكِهَ فَتَنْشْتَهِيهَا، وَلَيْسَ مَعَنَا نَاضٌ نَشْتَرِي بِهِ، فَهَلْ لَنَا فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ: «وَهَلِ الْأَجْرُ إِلَّا ذَلِكَ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف جداً.

٧٠ - بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّوَاضُعِ لِلْأَغْنِيَاءِ

١٧٩٣٨ - عَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَدَهْنَ الْأَغْنِيَاءَ.

رواه الطبراني، وفيه داود بن الزبرقان، وهو متروك.

٧١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْفِرَاسَةِ

١٧٩٣٩ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لِلَّهِ عِبَادًا يَعْرِفُونَ النَّاسَ

بِالتَّوَسُّمِ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨١/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٥٧)، وابن كثير في التفسير (٤٩٦/٨)، وفي البداية والنهاية (٣٢٣/٥)، والطبري في التفسير (١٨٦/٣)، والتبريزي في المشكاة برقم (٤٢٥٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٤٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٤/١٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٣٣)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٧٩٤٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «اتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله»^(١).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٧٩٤١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: أفرس الناس ثلاثة: صاحبة موسى التي قالت: ﴿يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [القصص: ٢٦]، قَالَ: وَمَا رَأَيْتُ مِنْ قُوْتِهِ؟ قَالَتْ: جَاءَ إِلَى الْبِئْرِ وَعَلَيْهِ صَخْرَةٌ لَا يَقْلُهَا كَذَا وَكَذَا، فَرَفَعَهَا، قَالَ: وَمَا رَأَيْتُ مِنْ أَمَانَتِهِ؟ قَالَتْ: كُنْتُ أَمْشِي أَمَامَهُ، فَجَعَلَنِي خَلْفَهُ، وَصَاحِبِ يُوسُفَ حِينَ قَالَ: ﴿أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾ [يوسف: ٢١]، وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ اسْتَخْلَفَ عُمَرَ^(٢).

١٧٩٤٢ - وَفِي رِوَايَةٍ: مِنْ أفرس النَّاسِ ثَلَاثَةٌ^(٣).

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، إن كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ هُوَ الْعَبْدِيُّ، وَإِنْ كَانَ هُوَ الثَّقَفِيُّ، فَقَدْ وَثِقَ عَلَيَّ ضَعْفٌ كَثِيرٌ فِيهِ.

١٧٩٤٣ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قِيلَ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ: صِفْ لَنَا أَهْلَ الْأَمْصَارِ؟ قَالَ: أَهْلُ الْحِجَازِ أَحْرَصُ النَّاسِ عَلَى فِتْنَةٍ، وَأَعْجَزُهُمْ عَنْهَا، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ أَحْرَصُهُ عَلَى عِلْمٍ، وَأَبْعَدُهُ مِنْهُ، وَأَهْلُ الشَّامِ أَطْوَعُ النَّاسَ لِلْمَخْلُوقِ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ، وَأَهْلُ مِصْرَ أَكْيَسُ النَّاسِ صَغِيرًا، وَأَحْمَقُهُ كَبِيرًا.

رواه الطبراني، وَفِيهِ أَبُو أُمِيَّةُ بْنُ يَعْلَى، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا.

٧٢ - باب معادن التقوى قلوب العارفين والصالحين

١٧٩٤٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لكل شيء معدن، ومعدن التقوى قلوب العارفين».

رواه الطبراني، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ رِجَاءٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(٣٦٣٢).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٣/٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٨/٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٩/٩).

٧٣ - بَاب مَا جَاءَ فِي الْوَلَايَةِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

١٧٩٤٥ - عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنْ مِنْ مَوْجِبَاتِ وِلَايَةِ اللَّهِ ثَلَاثًا: إِذَا رَأَى حَقًّا مِنْ حَقِّهِ اللَّهُ لَمْ يُؤْخِرْهُ إِلَى أَيَّامٍ لَا يَدْرِكُهَا، وَأَنْ يَعْمَلَ الْعَمَلَ الصَّالِحَ فِي الْعِلَانِيَةِ عَلَى قَوَامٍ مِنْ عَمَلِهِ فِي السَّرِيرَةِ، وَهُوَ يَجْمَعُ مَعَ مَا يَعْمَلُ صِلَاحَ مَا يَأْمَلُ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَهَكَذَا وُلِيَ اللَّهُ»، وَعَقَدَ ثَلَاثًا^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

٧٤ - بَاب مَا جَاءَ فِي الْأَتْقِيَاءِ

١٧٩٤٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ؟ فَقَالَ: «كُلُّ تَقِيٍّ»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ﴾» [الأنفال: ٣٤]^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه نوح بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٧٩٤٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَزِيدُهُ ذَا شَرَفٍ عِنْدَهُ، وَلَا يَنْقُصُهُ إِلَّا التَّقْوَى^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه منصور بن عمار، وقد وثق على ضعفه. قلت: وقد تقدمت أحاديث في قوله: «كرم المؤمن تقواه»، وأحاديث في الأدب في حق المسلم، وفي أثنائها أن النبي ﷺ قال: «التقوى هاهنا»، وأوماً بيده إلى صدره.

٧٥ - بَاب مَا جَاءَ فِي الْعَجَبِ

١٧٩٤٨ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ لَمْ تَكُونُوا تَذَنُّبُونَ، لَخَشِيتُ عَلَيْكُمْ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، الْعَجَبُ»^(٤).

رواه البزار، وإسناده جيد.

٧٦ - بَاب فِيمَنْ آذَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ

١٧٩٤٩ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٣٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٣٣٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٢٦).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٣٣).

عَادَى لِي وَلِيًّا، فَقَدْ اسْتَحَلَّ مُحَارَبَتِي»^(١).

قُلْتُ: فذكر الحديث.

رواه البزار، واللفظ له، وأحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه عبد الواحد بن قيس، وقد وثقه غير واحد، وضعفه غيرهم، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح، ورجال الطبراني في الأوسط رجال الصحيح، غير شيخه هارون بن كامل.

١٧٩٥٠ - وَعَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ آذَى لِي وَلِيًّا، فَقَدْ اسْتَحَلَّ مُحَارَبَتِي، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِمِثْلِ أَدَاءِ فَرِيضَتِي، وَإِنَّهُ لِيَتَقَرَّبَ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أَحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتَهُ كُنْتُ رَجُلَهُ الَّذِي يَمْشِي بِهَا، وَيَدُهُ الَّتِي يَيْطِشُ بِهَا، وَلِسَانُهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ، وَقَلْبُهُ الَّذِي يَعْقِلُ بِهِ، وَإِنْ سَأَلْتَنِي أُعْطِيْتَهُ، وَإِنْ دَعَا نِي أَحْبَبْتَهُ، وَمَا تَرَدَّدَتْ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدَّدِي عَنْ مَوْتِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه يوسف بن خالد السمتي، وهو كذاب.

١٧٩٥١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ: «مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا، فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن سعيد أبو حفص الدمشقي، وهو ضعيف.

١٧٩٥٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا، فَقَدْ نَاصِبَنِي بِالْمُحَارَبَةِ»^(٤).

قُلْتُ: فذكر الحديث. رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

٧٧ - باب فيما يصلح للمؤمنين على الغنى والفقير

١٧٩٥٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا، فَقَدْ نَاصِبَنِي بِالْمُحَارَبَةِ، وَمَا تَرَدَّدَتْ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدَّدِي عَنْ

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٥٦/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٩٩٢)، وفي كشف

الأسرار برقم (٣٦٢٧، ٣٦٤٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٠٥١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٦/١٢).

موت المؤمن، يكره الموت، وأكره مساءته، وربما سألتني ولى المؤمن الغنى، فأصرفه من الغنى إلى الفقر، وكوُ صرفته إلى الغنى لكان شراً له، وربما سألتني ولى المؤمن الفقر، فأصرفه إلى الغنى، وكوُ صرفته إلى الفقر لكان شراً له، إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: وعزتي وجلالي، وعلوي وبهائي، وجهالي وارتفاع مكاني، لا يؤثر عبدي هواي على هوى نفسه إلا لأتبت أجله عند نصره، وضمنت له السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رزقه، وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةِ كُلِّ تَاجِرٍ^(١).

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٧٨ - باب فيمن لا صبوة له ومن ينشأ في العبادة

١٧٩٥٤ - عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُعْجَبُ مِنَ الشَّبَابِ لَيْسَتْ لَهُ صَبُوءٌ»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، وإسناده حسن.

١٧٩٥٥ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَاشِئٍ يَنْشَأُ فِي الْعِبَادَةِ حَتَّى يَدْرِكَهُ الْمَوْتُ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ تِسْعَةِ وَتِسْعِينَ صَدِيقًا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفيه يوسف بن عطية الصفار، وهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا.

٧٩ - باب فيمن تشبه من الشباب بالكهول وغير ذلك

١٧٩٥٦ - عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «خَيْرُ شَبَابِكُمْ مَنْ تَشَبَهَ بِكُهولِكُمْ، وَشَرُّ كُهولِكُمْ مَنْ تَشَبَهَ بِشَبَابِكُمْ»^(٤).

رواه أبو يعلى، والطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

(١) راجع التخریج السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥١/٢)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٧٤٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٠٧)، والزيدي في إتحاف السادة المتقين (٦٠٨/٨)، والسيوطي في جمع الجوامع برقم (٥٠٤٠)، وابن أبي عاصم في السنة (٢٥٠/١)، وابن الجوزي في زاد المسير (٥٠/٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٢/٨، ١٥٣)، والأوسط برقم (٧٨٠).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٤٤٥).

١٧٩٥٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ شَبَابِكُمْ مَنْ تَشَبَهَ بِكُهولِكُمْ، وَشَرُّ كُهولِكُمْ مَنْ تَشَبَهَ بِشَبَابِكُمْ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، والبخاري، وفيهما الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف.

١٧٩٥٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ ابْنَ سَبْعِينَ فِي هَيْئَةِ ابْنِ عَشْرِينَ فِي مَشِيئِهِ وَمَنْظَرِهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وَقَالَ: لا يروى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَفِيهِ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٨ - بَابُ مَنْ تَشَبَهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ

١٧٩٥٩ - عَنْ حَذِيفَةَ، يَعْنِي ابْنَ الْيَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَشَبَهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ عَلِيُّ بْنُ غَرَابٍ، وَقَدْ وَثَّقَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَضَعَفَهُ بَعْضُهُمْ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

٨١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَحَبَّةِ وَالْبَغْضَةِ وَالْثَنَاءِ الْحَسَنِ وَغَيْرِهِ

١٧٩٦٠ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَقَمَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ شَرِيكٌ: هِيَ الْمَحَبَّةُ، وَأُلْقِيَتْ مِنَ السَّمَاءِ، فَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا، قَالَ لِجِبْرِيلَ: إِنِّي أُحِبُّ فُلَانًا، فَأَجِئُوهُ»، قَالَ: «فَتَنزَلُ لَهُ الْمَحَبَّةُ فِي الْأَرْضِ، وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا، قَالَ لِجِبْرِيلَ: إِنِّي أَبْغِضُ فُلَانًا فَأَبْغِضُوهُ»، قَالَ: «فَيَنَادِي جِبْرِيلُ: إِنَّ رَبَّكُمْ يُبْغِضُ فُلَانًا فَأَبْغِضُوهُ»، قَالَ: «فَيَجْرِي لَهُ الْبُغْضُ فِي الْأَرْضِ»^(٤).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجالهم وثقوا. قُلْتُ: قَدْ عَرَاهُ صَاحِبُ الْأَطْرَافِ أَقْلَبَ لَمْ أَجِدْهُ فِي الْأَطْرَافِ.

١٧٩٦١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَكَلَهُ صَيْتٌ فِي

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٨٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٢٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٩/٥، ٢٦٣)، والطبراني في الأوسط برقم (٦٥٨٠)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٨٠).

السماء، فَإِنْ كَانَ صَبِيته حَسَنًا، وَإِنْ كَانَ صَبِيته فِي السَّمَاءِ سَيِّئًا، وَضَع فِي الْأَرْضِ»^(١).

قُلْتُ: لَهُ فِي الصَّحِيحِ حَدِيثٌ غَيْرُ هَذَا. رَوَاهُ الْبِزَارُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٧٩٦٢ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالنَّبَاوَةِ أَوْ
بِالنَّبَاةِ، يَقُولُ: «يُوشِكُ أَنْ يَعْرِفُوا أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، قَالُوا: بِمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟
قَالَ: «بِالثَّنَاءِ الْحَسَنِ، وَالثَّنَاءِ السَّيِّئِ»^(٢).

رَوَاهُ الْبِزَارُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرُ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٧٩٦٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلِمَ إِذَا أَحْسَنْتُ وَإِذَا أَسَأْتُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ
يَقُولُونَ: قَدْ أَحْسَنْتَ، فَقَدْ أَحْسَنْتَ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ أَسَأْتُ، فَقَدْ أَسَأْتُ»^(٣).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٧٩٦٤ - وَعَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسِ الْفِهْرِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا أَتَى الرَّجُلَ
الْقَوْمَ، فَقَالُوا: مَرْحَبًا، فَمَرْحَبًا بِهِ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ، وَإِذَا أَتَى الرَّجُلَ الْقَوْمَ، فَقَالُوا: قَحْطًا،
فَقَحْطًا لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٤).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرُ أَبِي عَمْرِو الضَّرِيرِ
الْأَكْبَرِ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٧٩٦٥ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «مَنْ لَا
يَمُوتُ حَتَّى يَمْلَأَ اللَّهُ مَسَامِعَهُ مِمَّا يَجِبُ»، قِيلَ: فَمَنْ أَهْلُ النَّارِ؟ قَالَ: «مَنْ لَا يَمُوتُ حَتَّى
يَمْلَأَ اللَّهُ مَسَامِعَهُ مِمَّا يَكْرَهُ»^(٥).

رَوَاهُ الْبِزَارُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرُ الْعَبَّاسِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٠٣).

(٢) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٠١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٤/١٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٨/٨)، والأوسط برقم (٢٥١٢)، والحاكم في المستدرک

(٥٢٥/٣).

(٥) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٠٢).

٨٢ - باب أحب الناس إلى الله أحبهم إلى الناس

١٧٩٦٦ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحْبَبِكُمْ إِلَى اللَّهِ؟»، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَظَنْنَا أَنَّهُ يَسْمَى رَجُلًا، قَالَ: «إِنْ أَحْبَبْتُمْ إِلَى اللَّهِ أَحْبَبْتُمْ إِلَى النَّاسِ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَبْغَضِكُمْ إِلَى اللَّهِ؟»، قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَظَنْنَا أَنَّهُ يَسْمَى أَحَدًا، فَقَالَ: «إِنْ أَبْغَضْتُمْ إِلَى اللَّهِ أَبْغَضْتُمْ إِلَى النَّاسِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن حيدة الأنباري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٨٣ - باب فيمن يطلب رضا الله تعالى

١٧٩٦٧ - عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لِيَلْتَمِسَ مَرْضَاةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ، فَيَقُولُ: يَا جَبْرِيْلُ، إِنْ عَبْدِي فَلَانًا يَلْتَمِسُ أَنْ يَرْضِيَنِي بِرَضَائِي عَلَيْهِ»، قَالَ: «فَيَقُولُ جَبْرِيْلُ ﷺ: رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى فُلَانٍ، وَتَقُولُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، وَيَقُولُ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، حَتَّى يَقُولُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، ثُمَّ يَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَهِيَ الْآيَةُ الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فِي كِتَابِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦]، وَإِنَّ الْعَبْدَ لِيَلْتَمِسُ سَخَطَ اللَّهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا جَبْرِيْلُ، إِنْ فَلَانًا يَسْتَسَخِطُنِي، أَلَا وَإِنْ غَضِبِي عَلَيْهِ، فَيَقُولُ جَبْرِيْلُ: غَضِبَ اللَّهُ عَلَى فُلَانٍ، وَتَقُولُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، وَيَقُولُ مَنْ دُونَهُمْ، حَتَّى يَقُولَهُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، ثُمَّ يَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٧٩٦٨ - وَعَنْ عَمْرُو بْنِ مَالِكِ الرَّؤَاسِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ارْضَ عَنِّي، قَالَ: فَأَعْرَضَ عَنِّي ثَلَاثًا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ الرَّبَّ لِيَتَرْضَى فِيرَضَى، قَالَ: فَرَضَى عَنِّي^(٣).

رواه أبو يعلى، والطبراني.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠١٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٣٨).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٨٠٨).

رواه الطبراني بأسانيد ضعيفة.

١٧٩٧٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مَجْنُودَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اتَّخَلَفَ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٩٧٤ - وَعَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَتْ: كَانَتْ امْرَأَةً بِمَكَّةَ مَزَاحَةً، فَنَزَلَتْ عَلَى امْرَأَةٍ شَبَّهًا لَهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: صَدَقَ حَبِيبِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مَجْنُودَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اتَّخَلَفَ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ».

قَالَ: وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا قَالَ فِي الْحَدِيثِ: وَلَا تَعْرِفُ تِلْكَ الْمَرْأَةَ.
رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٨٧ - بَابُ الْمُؤْمِنِ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ

١٧٩٧٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ»^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، ورجاله أحمد رجال الصحيح.

١٧٩٧٦ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني، وإسناده جيد.

١٧٩٧٧ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ»^(٤).

رواه أحمد، والطبراني، وإسناده جيد، ورواه الطبراني في الأوسط، وفيه على بن بهرام ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٩/٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٠/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٣٤)، وفي كشف الأستار برقم (٣٥٩١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٥/٥)، والطبراني في الكبير (١٦١/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٣٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٨٥).

١٧٩٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه المسعودي، وقد اختلط، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْبَابُ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ، وَكَذَلِكَ بَابُ: «أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا، مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا»، وَكَذَلِكَ بَابُ: «تَنَقَّه وَتَوَقَّه».

٨٨ - بَابُ

١٧٩٧٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ تَلْتَقِي عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ، مَا رَأَى أَحَدٌ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ قَطُّ».

١٧٩٨٠ - وَفِي رِوَايَةٍ: «لَيَلْتَقِيَانِ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ وَنَيْلَةٍ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم، ورواه الطبراني.

٨٩ - بَابُ فِيمَنْ يُحِبُّ

١٧٩٨١ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا أَحَبَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا ذَا تَقَى^(٢).

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن.

٩٠ - بَابُ الْحُبِّ لِلَّهِ تَعَالَى

١٧٩٨٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مِنْ

الْإِيمَانِ أَنْ يَحِبَّ الرَّجُلُ رَجُلًا لَا يَحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، مِنْ غَيْرِ مَالٍ أَعْطَاهُ، فَذَلِكَ الْإِيمَانُ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتِ الْأَحَادِيثُ فِي الْحُبِّ

لِلَّهِ، وَالْبَغْضِ لِلَّهِ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ.

١٧٩٨٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَحَبُّ عَبْدًا لِلَّهِ، إِلَّا

أَكْرَمَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٥/٢، ٢٢٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٤٩٠٥، ٤٩٠٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٥٣٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢١٢).

٩١ - باب محبة النبي ﷺ

١٧٩٨٤ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِيَّ شَكَاَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَاجَتَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اصْبِرْ أَبَا سَعِيدٍ، فَإِنَّ الْفَقْرَ إِلَيَّ مَنْ يُحْيِي مِنْكُمْ أَسْرَعُ مِنَ السَّيْلِ مِنَ أَعْلَى الْوَادِي، وَمِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ إِلَيَّ أَسْفَلُهُ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أنه شبه المرسل.

١٧٩٨٥ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُكَ، فَقَالَ: «اسْتَعِدْ لِلْفَاقَةِ»^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير بكر بن سليم، وهو ثقة.

٩٢ - باب من أحب مسلماً لله أحبه الآخر

١٧٩٨٦ - عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ بِأَبْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّ هَذَا يَجْنِي، قَالُوا: وَمَا يَدْرِيكَ يَا أَبَا عَبَّاسٍ؟ قَالَ: لِأَنِّي أَحْبَبْتُهُ^(٣).

رواه أبو يعلى، عن شيخه محمد بن قدامة، وقد ضعفه الجمهور، وقد وثقه ابن حبان وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٩٣ - باب فيمن سلم على من يحبه لله

١٧٩٨٧ - عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدَيْنِ تَحَابَا فِي اللَّهِ، يَسْتَقْبِلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَيصَافِحُهُ، وَيصَلِيَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَغْفِرَ لَهُمَا ذُنُوبَهُمَا، مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ»^(٤).

رواه أبو يعلى، وفيه درست بن حمزة، وهو ضعيف.

٩٤ - باب فيمن نظر إلى أخيه نظرة مودة

١٧٩٨٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَظَرَ إِلَى أَخِيهِ نَظْرَةَ مَوَدَّةٍ، لَمْ يَكُنْ فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ أَحْنَةُ لَمْ يَطْرَفْ حَتَّى يَغْفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِهِ»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٨٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٩٥).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧١٧٣).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٩٥١).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٤٩).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سوار بن مصعب، وهو متروك.

٩٥ - باب ما تواد اثنان فيفرق بينهما إلا بذنب

١٧٩٨٩ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلِيْطٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي أَرْفَلَةٍ مِنَ النَّاسِ، فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا»، وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ، «وَمَا تَوَادَّ رَجُلَانِ فِي اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا إِلَّا بِحَدَثٍ يُحَدِّثُهُ أَحَدُهُمَا، وَالْمُحَدَّثُ شَرٌّ، وَالْمُحَدَّثُ شَرٌّ، وَالْمُحَدَّثُ شَرٌّ» (١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد، وقد وثقه، وفيه ضعف.

١٧٩٩٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ»، يَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا تَوَادَّ اثْنَانِ فَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا إِلَّا بِذَنْبٍ يُحَدِّثُهُ أَحَدُهُمَا».

رواه أحمد، وإسناده حسن.

٩٦ - باب فيمن أحب أهل الشر

١٧٩٩١ - عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ وَلَدَ لَهُ غُلَامٌ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِجَبْهَتِهِ، وَقَالَ هَكَذَا بِأَصْبَعِهِ، فَدَعَا فَخَرَجَتْ شَعْرَةٌ مِنْ جَبْهَتِهِ، كَأَنَّهَا هَلْبَةٌ فَرَسٍ، قَالَ: فَأَحَبُّ الْخَوَارِجِ وَلِزْمِهِمْ، فَسَقَطَتِ الشَّعْرَةُ مِنْ جَبْهَتِهِ، فَأَخَذَهُ أَبُوهُ فَقَيَّدَهُ وَحَبَسَهُ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ، اتَّقِ اللَّهَ، أَلَيْسَ تَرَى أَنَّ بَرَكَةَ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ وَقَعَتْ مِنْ جَبْهَتِكَ، قَالَ: فَمَا زِلْتُ أَعْظِمُهُ حَتَّى رَجَعْتُ عَنْ رَأْيِهِ وَأَبْغَضْتُهُمْ، فَنَبِتَتْ بَعْدَ تِلْكَ الشَّعْرَةِ (٢).

رواه أحمد، والطبراني، واللفظ له، ورجاله رجال الصحيح، غير علي بن زيد، وقد وثق.

١٧٩٩٢ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ نَفْسٍ تَحْشُرُ عَلَى هَوَاهَا، فَمَنْ هَوَى الْكُفْرَ فَهُوَ مَعَ الْكُفْرَةِ، وَلَا يَنْفَعُهُ عِلْمُهُ شَيْئًا» (٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده ضعفاء، وقد وثقوا.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧١/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٨٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٨٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٩٧٦).

٩٧ - باب فيمن تلى لهم القلوب

١٧٩٩٣ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: لَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِي، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا أُمَامَةَ، إِنْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ يَلِينُ لَهُ قَلْبِي».

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا.

٩٨ - باب أي المتحايين أفضل وأحب إلى الله

١٧٩٩٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَحَابَّ رَجُلَانِ فِي اللَّهِ إِلَّا كَانَ أَحِبَّهُمَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى، والبخاري بنحوه، ورجال أبي يعلى والبخاري رجال الصحيح، غير مبارك بن فضالة، وقد وثقه غير واحد على ضعف فيه.

١٧٩٩٥ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، رَفَعَهُ، قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلَيْنِ تَحَابَّ فِي اللَّهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، إِلَّا كَانَ أَحِبَّهُمَا إِلَى اللَّهِ أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير المعافى بن سليمان، وهو ثقة.

٩٩ - باب المتحايين في الله عز وجل

١٧٩٩٦ - عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّهُ جَمَعَ قَوْمَهُ. قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، إِلَيَّ أَنْ قَالَ: ثُمَّ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا، وَاعْقِلُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلَا شُهَدَاءَ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ، عَلَى مَنَازِلِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ»، فَجِئْنَا رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ مِنْ قَاصِيَةِ النَّاسِ، وَالرَّوْيُ بِيَدِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَاسٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ عَلَى مَجَالِسِهِمْ وَقُرْبِهِمْ، انْعَتَهُمْ لَنَا، حَلَمَهُمْ لَنَا، يَعْزِي صَفْهِمْ لَنَا، شَكَلَهُمْ لَنَا، فَسَرَّ وَجْهَ النَّبِيِّ ﷺ بِسُؤَالِ الْأَعْرَابِيِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُمُ نَاسٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ، وَنَوَازِعِ الْقَبَائِلِ، لَمْ تَصِلْ بَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ مُتَقَارِبَةٌ، تَحَابُّوا فِي اللَّهِ وَتَصَافَوْا، يَضَعُ اللَّهُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، فَيَجْلِسُهُمْ عَلَيْهَا فَيَجْعَلُ، وَجُوهَهُمْ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٩٧)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٣٤٠٦)، وأورده

المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٠٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٧٧).

نُورًا، وَيُبَاهِبُهُمْ نُورًا، يَفْرَعُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَفْرَعُونَ، وَهُمْ ﴿أَوْلِيَاءُ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢].

١٧٩٩٧ - وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]، قَالَ: فَحَنُّ نَسْأَلِهِ، إِذْ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ عِزًّا وَجَلًّا عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلَا شُهَدَاءَ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ، عَلَى مَنَازِلِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ»، قَالَ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ (١).

رواه كله أحمد، والطبراني بنحوه، وزاد: «على منابر من نور من لؤلؤ قدام الرحمن»، ورجاله وثقوا.

١٧٩٩٨ - وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: كَانَ فِينَا رَجُلٌ مَعِشَرَ الْأَشْعَرِيِّينَ، قَدْ صَحَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَشَهِدَ مَعَهُ مَشَاهِدَهُ الْحَسَنَةَ الْجَمِيلَةَ، يُقَالُ لَهُ: مَالِكٌ، أَوْ ابْنُ مَالِكٍ، شَكَّ عَوْفٌ، فَاتَى يَوْمًا، فَقَالَ: أَتَيْتُكُمْ لِأَعْلَمَكُمْ وَأُصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصَلِّي بِنَا، فَدَعَا بِجَفْنَةٍ عَظِيمَةٍ، فَجَعَلَ فِيهَا مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ صَغِيرٍ، فَجَعَلَ يَفْرَغُ مِنَ الْإِنَاءِ الصَّغِيرِ عَلَى أَيْدِينَا، ثُمَّ قَالَ: أَسْبِغُوا الْآنَ الْوَضُوءَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بِنَا صَلَاةً تَامَةً وَجِيْزَةً، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَقْوَامًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ، يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللَّهِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ حِجْرَةِ الْقَوْمِ أَعْرَابِيٌّ، قَالَ: وَكَانَ يَعْجَبُنَا إِذَا شَهِدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكُونَ فِينَا الْأَعْرَابِيُّ؛ لِأَنَّهُمْ يَجْتَرُّونَ أَنْ يَسْأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا يَجْتَرُّوا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمِعْتُ لَنَا، قَالَ: فَرَأَيْنَا وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَهَلَّلُ، ثُمَّ قَالَ: «هَمُّ نَاسٍ مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى يَتَحَابُونَ فِي اللَّهِ، إِنْ وَجَّهَهُمْ لِنُورٍ، وَإِنَّهُمْ لَعَلَى نُورٍ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزَنُوا» (٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير حوشب، وقد وثقه غير واحد.

١٧٩٩٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ جُلَسَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِ يَمِينِ الْعَرْشِ، وَكُلْتَا يَدَيِ اللَّهِ يَمِينٌ، عَلَى مَنْابِرٍ مِنْ نُورٍ، وَجُوهُهُمْ مِنْ نُورٍ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلَا شُهَدَاءَ، وَلَا صَدِيقِينَ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هَمُّ الْمُتَحَابِّينَ بِجَلَالِ اللَّهِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٩١).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٨٠٧).

تَبَارَكَ وَتَعَالَى»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا.

١٨٠٠٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلَا شُهَدَاءَ، يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

رواه البزار، وَفِيهِ مِنْ لَمْ أَعْرِفَهُمْ.

١٨٠٠١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، يَفْزَعُ النَّاسُ وَلَا يَفْزَعُونَ، إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَهْلِ الْأَرْضِ عَذَابًا، ذَكَرَهُمْ فَصَرَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ بِذِكْرِهِ إِيَاهُمْ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ مِنْ لَمْ أَعْرِفَهُمْ.

١٨٠٠٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يَجْلِسُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، يَغْشَى وَجُوهَهُمُ النَّارُ، حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ»^(٤).

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١٨٠٠٣ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ عَلَى كُرَاسِيٍّ مِنْ يَاقُوتٍ حَوْلَ الْعَرْشِ».

رواه الطبراني، وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ اللَّيْثِيُّ، وَقَدْ وَثِقَ عَلَيَّ ضَعْفٌ كَثِيرٌ.

١٨٠٠٤ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَحَابُّ اثْنَانِ فِي اللَّهِ، إِلَّا وَضَعَ لَهُمَا كُرْسِيَّانِ فَأَجْلَسَا عَلَيْهِ، حَتَّى يَفْرَغَ اللَّهُ مِنَ الْحِسَابِ»، فَقَالَ مُعَاذُ ابْنِ جَبَلٍ: صَدَقَ أَبُو عُبَيْدَةَ.

رواه الطبراني، وَفِيهِ أَبُو دَاوُدَ الْأَعْمِيُّ، وَهُوَ كَذَابٌ.

١٨٠٠٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٥/١٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٩٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٣٢٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٢/٨).

«المتحابون في الله على عمود من ياقوت، له خيمة من ياقوتة مجوفة، ستين ميلاً في السماء، له في كل ناحية منها أزواج لا يعلم به الآخرون، وإن أحدهم ليشرف على أهل الجنة، فيملاً أهل الجنة نوراً، حتى يقول أهل الجنة: ما هذا الذي قد حدث؟ فيقول بعضهم لبعض: ما هذا الضوء الذي قد حدث؟ فيقول بعضهم لبعض: أشرف عليكم رجل من المتحابين»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

١٨٠٠٦ - وَعَنْ أَبِي بَرِيْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنْ فِي الْجَنَّةِ غَرْفًا يَرَى ظَوَاهِرَهَا مِنْ بَوَاطِنِهَا، وَبَوَاطِنِهَا مِنْ ظَوَاهِرِهَا، أَعْدَهَا اللَّهُ لِلْمُتَحَابِّينَ فِيهِ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيهِ، وَالْمُتَبَادِلِينَ فِيهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن سيف، وهو ضعيف.

١٨٠٠٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنْ فِي الْجَنَّةِ لَعْمَدًا مِنْ يَاقُوتٍ، عَلَيْهَا غَرْفٌ مِنْ زَبْرَجَدٍ، لَهَا أَبْوَابٌ مَصْفُوحَةٌ تَضِيءُ كَمَا يَضِيءُ الْكَوْكَبُ الدَّرِيُّ»، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ يَسْكُنُهَا؟ قَالَ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ، وَالْمُتَبَادِلُونَ فِي اللَّهِ، وَالْمُتَلَاقُونَ فِي اللَّهِ»^(٣).

رواه البزار، وفيه محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف.

١٨٠٠٨ - وَعَنْ أَبِي مُسْلِمٍ، يَعْنِي الْخَوْلَانِيَّ، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ حَمِصٍ، فَإِذَا فِيهِ حَلْقَةٌ فِيهَا اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِذَا فِيهِمْ شَابٌ أَكْحَلُ بَرَاقِ الثَّنَائِيَا مَحْتَبٍ، فَإِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ سَأَلُوهُ فَأَخْبَرَهُمْ، فَاثْتَهَوْا إِلَيَّ قَوْلَهُ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: مَعَاذَ بَنِ جَبَلٍ، فَقَمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَلْقِيَ بَعْضَهُمْ، فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ أَنْصَرَفُوا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلْتُ، فَإِذَا مَعَاذٌ يَصِلُ إِلَيَّ سَارِيَةً، فَصَلَيْتُ عِنْدَهُ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ جَلَسْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ السَّارِيَةَ، ثُمَّ أَحْتَيْتُ سَاعَةَ لَا أَكَلِمَهُ وَلَا يَكَلِمُنِي، ثُمَّ قُلْتُ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّكَ لِغَيْرِ دُنْيَا أُصِيبُهَا مِنْكَ، وَلَا قَرَابَةَ بَيْنِي وَبَيْنِكَ، قَالَ: فَلَأَيَّ شَيْءٍ؟ قُلْتُ: لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ: فَنَشْرُ جَبُوتِي، ثُمَّ قَالَ: فَأَبْشُرْ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا، فَإِنِّي

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٥٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٠١).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٩٢).

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، يَغِطُّهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ»، ثُمَّ خَرَجْتُ، فَأَلْقَى عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَحَدَّثْتُهُ بِالَّذِي حَدَّثَنِي مَعَاذٌ، فَقَالَ عِبَادَةُ، رَحِمَهُ اللَّهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرُويهِ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَنَّهُ قَالَ: «حَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَحَابِّينَ فِيَّ»، يَعْنِي نَفْسَهُ، «حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَنَاصِحِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، يَغِطُّهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالصَّادِقُونَ»^(١).

قُلْتُ: رَوَى التِّرْمِذِيُّ طَرَفًا مِنْ حَدِيثِ مَعَاذٍ وَحْدَهُ. رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، وَالطَّبْرَانِيُّ بِإِخْتِصَارٍ، وَالْبَزَارِيُّ بَعْضَ حَدِيثِ عِبَادَةَ فَقَطْ، وَرِجَالُ عَبْدِ اللَّهِ وَالطَّبْرَانِيُّ وَثَقُوا.

١٨٠٠٩ - وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِخْتِصَارٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، قَالَ: جَلَسْتُ مَجْلِسًا فِيهِ عَشْرُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا فِيهِمْ شَابٌ حَدِيثِ السَّنَنِ، حَسَنَ الْوَجْهِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِإِخْتِصَارٍ، وَرِجَالَهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٨٠١٠ - وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ: «وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ».

١٨٠١١ - وَعَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنْ رَجَالًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلَا شُهَدَاءَ، يَوْضَعُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرٌ مِنْ نُورٍ وَجُوهُهُمْ، يُؤْمِنُونَ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ أَوْلَئِكَ؟ قَالَ: «نِزَاعُ الْقَبَائِلِ يَتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ.

١٨٠١٢ - وَعَنْ الْعَرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي فِي ظِلِّ عَرْشِي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي»^(٢).

رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالطَّبْرَانِيُّ، وَإِسْنَادُهُمَا جَيِّدٌ.

١٨٠١٣ - وَعَنْ شُرْحِبِيلِ بْنِ السَّمِطِ، أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرُو بْنِ عَبْسَةَ: هَلْ أَنْتَ مَحْدَثِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ فِيهِ نِسْيَانٌ وَلَا كَذِبٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: قَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُّونَ مِنْ أَجْلِي، وَقَدْ حَقَّتْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٨/٥، ٣٢٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٤٨٩٥)، وفي كشف الأستار برقم (٣٥٩٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٨/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٩٤).

محبتي للذين يتزاورون من أجلي، وَقَدْ حقت محبتي للذين يتبادلون من أجلي، وَقَدْ حقت محبتي للذين يتصادقون من أجلي، مَا من مؤمن ولا مؤمنة يقدم الله لَهُ ثلاثة أولاد من صلبه، لَمْ يبلغوا الحنث، إِلَّا أدخله الْجَنَّةَ بفضل رحمته إياهم».

١٨٠١٤ - وَفِي رِوَايَةٍ: «وحقت محبتي للذين يتناصرون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتصادقون من أجلي»^(١).

رواه الطبراني في الثلاثة، وأحمد بن حنبل ورجال أحمد ثقات.

١٨٠١٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «من أحب رجلاً لله فَقَدْ أحبه الله، فدخله جميعاً الْجَنَّةَ، وكان الَّذِي أحب لله أرفع منزلة الحق الَّذِي أحبه لله»^(٢).

رواه الطبراني، ورواه البزار، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من أحب رجلاً لله، فَقَالَ: إِنِّي أحبك لله، فدخله جميعاً الْجَنَّةَ، فكان الَّذِي أحب أرفع منزلة من الآخر الحق بالذی أحب لله»، وإسناده حسن.

١٨٠١٦ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يتزاور أهل الْجَنَّةِ عَلَى نوق عليها الحشايا، فيزور أهل عليين من أسفل مِنْهُمْ، ولا يزور من أسفل مِنْهُمْ أهل عليين، إِلَّا المتحابين فِي الله، يتزاورون حيث شاءوا»^(٣).

رواه الطبراني، وَفِيهِ بشر بن نمير، وَهُوَ متروك.

١٨٠١٧ - وبسنده، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثلاثة فِي ظل الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَوْمَ لا ظل إِلَّا ظله: رجل حيث توجه علم أن الله مَعَهُ، ورجل دعت امرأَةٌ إِلَى نفسها فتركها من خشية الله، ورجل أحب لجلال الله»^(٤).

رواه الطبراني بسند الَّذِي قبله.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٦/٤)، والطبراني في الأوسط برقم (٩٠٧٨)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٤٩٠٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٩٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤١/٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤١/٨).

١٠٠ - باب الود يتوارث

١٨٠١٨ - عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَدُ الَّذِي يَتَوَارَثُ فِيهِ أَهْلُ الْإِسْلَامِ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك.

١٠١ - باب المرء مع من أحب

١٨٠١٩ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْعَبْدُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وإسناد أحمد حسن.

١٨٠٢٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»^(٣).

رواه البزار، وفيه مسلم بن كيسان الملائم، وهو ضعيف.

١٨٠٢١ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ هُنَّ حَقٌّ: لَا يَجْعَلُ اللَّهُ مِنْ لُحْمِهِ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ، وَلَا يَتَوَلَّى اللَّهُ عَبْدَ فَيُؤَلِّقُ فِيهِ غَيْرَهُ، وَلَا يَحِبُّ رَجُلًا قَوْمًا إِلَّا حَشَرَ مَعَهُمْ»^(٤).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن ميمون الخياط، وقد وثق.

١٨٠٢٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، شَيْخٌ كَبِيرٌ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا أَعْدَدْتُ لَهَا؟»، فَقَالَ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَثِيرَ صَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ، إِلَّا أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ؟»، قَالَ: فَوَثِبَ الشَّيْخُ، فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُوهُ، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، وَصَبَّ عَلَى بَوْلِهِ مَاءً^(٥).

قُلْتُ: لَهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْهُ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» فَقَطْ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٠/٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٤/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٨٧).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٩٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٤٨).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٩٧).

رواه البزار، وَفِيهِ سَمْعَانُ الْمَالِكِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ، وَقَدْ ضَعَفَهُ أَبُو زُرْعَةَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٨٠٢٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَيْضًا، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي لِأَحْبَبُكَ، أَحْسِبُهُ قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحْبَبُكَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا الْخَالِفُ عَلَيَّ مَا حَلَفَ؟»، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «انْطَلِقْ، فَإِنَّكَ مَعِيَ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَعَلَيْكَ مَا اكْتَسَبْتَ، وَلَكَ مَا احْتَسَبْتَ»^(١).

رواه البزار، وَفِيهِ السَّرِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٨٠٢٤ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَعَدَدْتَ لَهَا؟»، فَقَالَ: حُبُّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ ﷺ، قَالَ: «فَأَنْتَ مَعِيَ مَنْ أَحْبَبْتَ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَادٍ، أَوْ ابْنُ عَبَادَةَ، وَكَمْ أَعْرَفَهُ، وَحَدِيثُ بَقِيَّةِ رِجَالِهِ حَسَنٌ.

١٨٠٢٥ - وَعَنْ أَبِي سَرِيحَةَ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ: «مَا أَعَدَدْتَ لَهَا؟»، فَقَالَ: مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَثِيرًا، إِلَّا أَنِّي أَحْبَبْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «فَأَنْتَ مَعِيَ مَنْ أَحْبَبْتَ»^(٣).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيُّ، وَهُوَ كَذَّابٌ.

١٨٠٢٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، يَعْنِي الْخَطْمِيَّ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ فَلَمْ يَجِبْهُ حَتَّى صَلَّى ثُمَّ دَعَا، فَوَجَدَهُ فِي دَارٍ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لَهُ: «لَمْ سَأَلْتَ عَنِ السَّاعَةِ؟»، قَالَ: أَحْبَبْتُ أَنْ أَعْلَمَ مَتَى هِيَ؟ قَالَ: «مَا أَعَدَدْتَ لَهَا؟»، قَالَ: مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ وَلَا صَدَقَةٍ وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «فَأَنْتَ مَعِيَ مَنْ أَحْبَبْتَ».

رواه الطبراني، وَفِيهِ مُسْلِمُ بْنُ كَيْسَانَ الْمَلَّحِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨٠٢٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ قَدَامَةَ، قَالَ: هَاجَرَ أَبِي صَفْوَانَ إِلَيَّ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٩٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٠٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٤/٣).

النَّبِيِّ ﷺ، فبايعه عَلَى الإسلام، فمد إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يده، فمسح عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ: إِنِّي أَحْبَبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «المرء مَعَ مَنْ أَحَبَّ»^(١).

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه موسى بن ميمون المرائي، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨٠٢٨ - وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ مَضْرُسِ الطَّائِي، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «المرء مَعَ مَنْ أَحَبَّ»^(٢).

رواه الطبراني في الثلاثة، ورجاله رجال الصَّحِيح، غير زيد بن الحريش، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٨٠٢٩ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «المرء مَعَ مَنْ أَحَبَّ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه الخُصِيبُ بْنُ جَحْدَرٍ، وَهُوَ كَذَابٌ.

١٨٠٣٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لكل

أمرئ مَّا احتسب، وعليه مَّا اكتسب، والمرء مَعَ مَنْ أَحَبَّ، ومن مات عَلَى ذنَابِي الطَّرِيقَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِهِ»^(٤).

قُلْتُ: قَالَ صَاحِبُ النِّهَايَةِ: ذنَابِي طَرِيقٌ، يَعْنِي عَلَى قِصْدِ الطَّرِيقِ، وَهُوَ أَصْلُ الذَّنْبِ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار، وفيه عمرو بن بكر السكسكي، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨٠٣١ - وَعَنْ أَبِي قُرَظَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من أَحَبَّ قَوْمًا حَشَرَهُ اللَّهُ فِي زَمَرَتِهِمْ»^(٥).

رواه الطبراني، وفيه من لَمْ أَعْرِفْهُ.

١٨٠٣٢ - وَعَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: من أَحَبَّنَا لِلدُّنْيَا، فَإِنَّ صَاحِبَ الدُّنْيَا يَجِبُهُ

البر والفاجر، ومن أَحَبَّنَا لِلَّهِ، كُنَّا نَحْنُ وَهُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ، وَأَشَارَ بِإصْبَعِيهِ السَّبَابَةَ وَالْوَسْطَى^(٦).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٢/٨)، والأوسط برقم (١٩٩٩)، والصغير برقم (٥١١١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨١/١٠)، والأوسط برقم (٢٢٠٤)، والصغير برقم (٢٨١١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٥/٢٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦١٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٣).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٦/٣).

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٠٢ - باب من أحب أهدأ فليعلمه

١٨٠٣٣ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ أَبَا سَالِمٍ الْجَيْشَانِيَّ أَتَى إِلَى أَبِي أُمِيَّةٍ فِي مَنْزِلِهِ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ فَلْيَأْتِهِ فِي مَنْزِلِهِ، فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ لِلَّهِ»، وَقَدْ جِئْتُكَ فِي مَنْزِلِكَ (١).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٨٠٣٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي أَحَبُّ أَبَا ذَرٍّ، فَقَالَ: «أَعَلِمْتَهُ بِذَلِكَ؟»، قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَاعْلَمْ»، فَلَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ، فَقُلْتُ: إِنِّي أَحَبُّكَ فِي اللَّهِ، قَالَ: أَحَبُّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ، فَرَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتَهُ، فَقَالَ: «أَمَا إِنْ ذَلِكَ لَمَنْ ذَكَرَهُ أَجْرٌ».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٨٠٣٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ، ثُمَّ وَلى عَنَّهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَحَبُّ هَذَا، قَالَ: «هَلْ أَعَلِمْتَهُ؟»، قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَاعْلَمْ ذَاكَ أَحَاكَ»، فَاتَيْتُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَأَخَذَتْ بِمَنْكَبِهِ، وَقُلْتُ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحَبُّكَ فِي اللَّهِ، وَقَالَ هُوَ: وَإِنِّي أَحَبُّكَ فِي اللَّهِ، وَقُلْتُ: لَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَنِي لَمْ أَفْعَلْ (٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح، غير الأزرق بن علي، وحسان بن إبراهيم، وكلاهما ثقة.

١٨٠٣٦ - وَعَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَرَّ رَجُلٌ وَرَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَحِبُّهُ لِلَّهِ، قَالَ: «أَعَلِمْتَهُ ذَاكَ؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «قُمْ فَاعْلَمْ» (٣).

رواه الطبراني بسندين، ورجال أحدهما ثقات.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٥/٥، ١٧٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٤٩٠٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٣٢٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٩/٢٢).

١٨٠٣٧ - وَعَنْ أَبِي حميد السَّاعِدِي، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أبَدُ الْمَوْدَةِ لِمَنْ وَاذَدَتْ، فَإِنَّهَا هِيَ أَثْبَتُ».

رواه الطبراني، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ.

١٠٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحِكْمَةِ وَالْمَرْوَةِ

١٨٠٣٨ - عَنْ الْحَارِثِ، أَنَّ عَلِيًّا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سَأَلَ الْحَسَنَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْمَرْوَةِ، فَقَالَ: يَا بَنِي، مَا السَّدَادُ؟ قَالَ: يَا أَبَتُ، السَّدَادُ دَفْعُ الْمُنْكَرِ بِالْمَعْرُوفِ، قَالَ: فَمَا الشَّرْفُ؟ قَالَ: اصْطِنَاعُ الْعَشِيرَةِ، وَحَمْلُ الْجَرِيرَةِ، وَمُوَافَقَةُ الْإِخْوَانِ، وَحِفْظُ الْجَيْرَانِ، قَالَ: فَمَا الْمَرْوَةُ؟ قَالَ: الْعِفَافُ، وَإِصْلَاحُ الْمَالِ، قَالَ: فَمَا الدَّقَّةُ؟ قَالَ: النَّظَرُ فِي الْيَسِيرِ، وَمَنْعُ الْحَقِيرِ، قَالَ: فَمَا اللَّؤْمُ؟ قَالَ: إِحْرَازُ الْمَرْءِ نَفْسَهُ، وَبِذْلُهُ عَرْسَهُ، قَالَ: فَمَا السَّمَاحَةُ؟ قَالَ: الْبِذْلُ مِنَ الْعَسِيرِ وَالْيَسِيرِ، قَالَ: فَمَا الشَّحُّ؟ قَالَ: أَنْ تَرَى مَا أَنْفَقْتَهُ تَلْفًا، قَالَ: فَمَا الْإِخَاءُ؟ قَالَ: الْمَوَاسَاةُ فِي الشَّدَّةِ وَالرِّخَاءِ، قَالَ: فَمَا الْجَبْنُ؟ قَالَ: الْجُرْأَةُ عَلَى الصَّدِيقِ، وَالنُّكُولُ عَنِ الْعَدُوِّ، قَالَ: فَمَا الْغَنِيمَةُ؟ قَالَ: الرَّغْبَةُ فِي التَّقْوَى، وَالزُّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا هِيَ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ، قَالَ: فَمَا الْحَلْمُ؟ قَالَ: كَظْمُ الْغَيْظِ، وَمَلِكُ النَّفْسِ، قَالَ: فَمَا الْغَنَى؟ قَالَ: رِضَا النَّفْسِ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ تَعَالَى لَهَا، وَإِنْ قَلَّ، وَإِنَّمَا الْغَنَى غَنَى النَّفْسِ، قَالَ: فَمَا الْفَقْرُ؟ قَالَ: شَرُّهُ النَّفْسُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ: فَمَا الْمُنْعَةُ؟ قَالَ: شِدَّةُ الْبَأْسِ، وَمِنَازَعَةُ أَشَدِّ النَّاسِ، قَالَ: فَمَا الذُّلُّ؟ قَالَ: الْفِرْعُ عِنْدَ الْمَصْدُوقَةِ، قَالَ: فَمَا الْعِيُّ؟ قَالَ: الْعَيْثُ بِاللَّحِيَةِ، وَكَثْرَةُ الْبِزَاقِ عِنْدَ الْمُخَاطَبَةِ، قَالَ: فَمَا الْجُرْأَةُ؟ قَالَ: لِقَاءُ الْأَقْرَانِ، قَالَ: فَمَا الْكَلْفَةُ؟ قَالَ: كَلَامُكَ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ، قَالَ: فَمَا الْمَجْدُ؟ قَالَ: أَنْ تَعْطَى فِي الْغَرَمِ، وَتَعْفُو عَنِ الْجَرَمِ، قَالَ: فَمَا الْعَقْلُ؟ قَالَ: حِفْظُ الْقَلْبِ مَا اسْتَوْدَعْتَهُ، قَالَ: فَمَا الْخِرْقُ؟ قَالَ: مَفَارِقَتُكَ إِمَامَكَ، وَرَفْعُكَ عَلَيْهِ إِمَامَكَ، قَالَ: فَمَا حَسَنُ الثَّنَاءِ؟ قَالَ: إِتْيَانُ الْجَمِيلِ، وَتَرْكُ الْقَبِيحِ، قَالَ: فَمَا الْحَزْمُ؟ قَالَ: طَوْلُ الْأُنَاةِ، وَالرَّفْقُ بِالْوَلَاةِ، قَالَ: فَمَا السَّفَهُ؟ قَالَ: الدَّنَاءَةُ وَمِصَاحِبَةُ الْغَوَاةِ، قَالَ: فَمَا الْغَفْلَةُ؟ قَالَ: تَرْكُكَ الْمَسْجِدَ، وَطَاعَةَ الْمَفْسُدِ، قَالَ: فَمَا الْحَرْمَانُ؟ قَالَ: تَرْكُكَ حِظُّكَ وَقَدْ عَرَضَ عَلَيْكَ، قَالَ: فَمَا الْأَحْمَقُ؟ قَالَ: الْأَحْمَقُ فِي مَالِهِ، الْمُتَهَاوِنُ فِي عَرْضِهِ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا فَقْرَ أَشَدَّ مِنَ الْجَهْلِ، وَلَا مَالَ أَعْوَدَ مِنَ الْعَقْلِ، وَلَا وَحْشَةَ أَوْحَشَ مِنَ الْعَجَبِ، وَلَا اسْتَظْهَارًا أَوْفَقَ مِنَ الْمَشَاوِرَةِ، وَلَا عَقْلًا كَالْتَدْبِيرِ، وَلَا حَسْبًا كَحَسَنِ الْخَلْقِ، وَلَا وِرْعًا كَالْكَفِّ، وَلَا

عبادة كالتفكير، ولا إيمان كالحياء والصبر، وآفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة الحلم السفه، وآفة العبادة الفترة، وآفة الظرف الصلف، وآفة الشجاعة البغي، وآفة السماحة المن، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحسب الفخر، يا بني لا تستخفن برجل تراه أبدأ، فَإِنْ كَانَ خَيْرًا مِنْكَ، فاحسب أنه أباك، وَإِنْ كَانَ مِثْلَكَ فَهُوَ أَخُوكَ، وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَ مِنْكَ، فاحسب أنه ابنك^(١).

رواه الطبراني، وفيه أبو رجاء الحنطلي، واسمه محمد بن عبد الله، وهو كذاب.

١٠٤ - باب فيمن لم تكن فيه تقوى تحجزه عن المحارم

١٨٠٣٩ - عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلَاثٍ، فَلَا يَعْتَدُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ: تَقْوَى تَحْجُزُهُ عَنِ الْمَحَارِمِ، أَوْ حِلْمٌ يَكْفِي بِهِ السَّفِيهَ، أَوْ خَلْقٌ يَعِيشُ بِهِ فِي النَّاسِ».

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يَكْتُبُ حَدِيثَهُ، وَلَيْسَ بِالْقَوِي، وَبِقِيَّةِ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٠٥ - باب من تفرغ للعبادة ملأ الله قلبه غنى

١٨٠٤٠ - عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ رَبُّكُمْ: ابْنِ آدَمَ، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلَأُ قَلْبَكَ غِنًى، وَأَمْلَأُ يَدَيْكَ رِزْقًا، ابْنِ آدَمَ، لَا تَبَاعِدْ مِنْي أَمْلَأُ قَلْبَكَ فَقْرًا، وَأَمْلَأُ يَدَيْكَ شِغْلًا»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه سلام الطويل، وهو متروك.

١٠٦ - باب الحياء من الله عز وجل

١٨٠٤١ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُسْتَحْيِيًّا، فَلَا يَبِيتُنْ لَيْلَةً إِلَّا وَأَجَلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلِيَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا وَعَى، وَالرَّأْسَ وَمَا حَوَى، وَلِيَذْكَرَ الْمَوْتَ وَالْبَلَى، وَلِيَتْرِكَ زِينَةَ الدُّنْيَا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وهو متروك.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٩/٣، ٧٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٧/٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٤٠).

١٨٠٤٢ - وَعَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «استحيوا من الله حق الحياء، احفظوا الرأس وما حوى، والبطن وما وعى، واذكروا الموت والبلوى، فمن فعل ذَلِكَ ثوابه جنة المأوى»^(١).

رواه الطبراني، وفيه عيسى بن إبراهيم القرشي، وهو متروك.
١٨٠٤٣ - وَعَنْ أُمِّ الْوَلِيدِ بِنْتِ عَمْرِو، قَالَتْ: اطَّلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذات عشية، فَقَالَ: «يا أيها الناس، ألا تستحيون؟»، قَالُوا: مِمَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تجمعون ما لا تأكلون، وتبنون ما لا تعمرون، وتأملون ما لا تدركون، ألا تستحيون من ذلك»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه الوازع بن نافع، وهو متروك.
١٨٠٤٤ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدِ الْأَزْدِيِّ، أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي، قَالَ: «أوصيك أن تستحيي من الله عَزَّ وَجَلَّ كما تستحيي من الرجل الصالح من قومك»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.
١٨٠٤٥ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَدْ كَانَ أَحَدُنَا يَكْفُ عَنِ الشَّيْءِ وَهُوَ وَهِيٌّ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، تَخَوُّفًا أَنْ يَنْزَلَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٧ - باب فيمن لم يستحي

١٨٠٤٦ - عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ يُقَالُ: إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»^(٥).

رواه أحمد، عن حذيفة، والطبراني في الأوسط.

١٨٠٤٧ - وَعَنْ شُوَيْفِعٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من لم يستحي من قال أو قيل، فهو لغير رشده ولدته أمه على غير طهر».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٠/٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٣/٢٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٠/٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٧/٦).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٥، ٣٨٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

١٠٨ - بَاب مَا جَاءَ فِي الشُّكْرِ وَالصَّبْرِ

١٨٠٤٨ - عَنْ سَخْبِرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَعْطَى فَشَكَرَ، وَابْتَلَى فَصَبَرَ، وَظَلَمَ فَاسْتَغْفَرَ، وَظَلَمَ فَغَفِرَ»، ثُمَّ سَكَتَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَهُ؟ قَالَ: «﴿أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾» [الأنعام: ٨٢] (١).

رواه الطبراني، وفيه أبو داود الأعمى، وهو متروك.

١٨٠٤٩ - وَعَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّبْرُ وَالِاحْتِسَابُ هُنَّ عَتَقُ الرَّقَابِ، وَيَدْخُلُ اللَّهُ صَاحِبِيهِنَّ الْحَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ» (٢).

رواه الطبراني، وفيه عيسى بن إبراهيم القرشي، وهو متروك.

١٨٠٥٠ - وَعَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ لَا يَصْبِرُ إِلَّا بِعَجْبٍ: الصَّبْرُ، وَهُوَ أَوَّلُ الْعِبَادَةِ، وَالتَّوَاضُعُ، وَذَكَرَ اللَّهُ، وَقَلَّةُ الشَّيْءِ» (٣).

رواه الطبراني، وفيه العوام بن جويرية، وهو ضعيف، وقد أخرج له الحاكم في المستدرک، وبقية رجاله.

١٠٩ - بَاب مَا جَاءَ فِي التَّوَاضُعِ

١٨٠٥١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَكُونُ زَاهِدًا حَتَّى تَكُونَ تَوَاضِعًا» (٤).

رواه الطبراني، وفيه يعقوب أبو يوسف، وهو كذاب. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثُ فِي التَّوَاضُعِ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ.

١١٠ - بَابُ الْإِيثَارِ

١٨٠٥٢ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَتَى عَلَيْنَا زَمَانٌ، وَمَا يَرَى أَحَدٌ مَنَا أَنَّهُ أَحَقُّ بِالْدَيْنَارِ وَالدَّرْهَمِ مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، وَإِنَّا فِي زَمَانِ الدِّينَارِ وَالدَّرْهَمِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَخِينَا الْمُسْلِمِ (٥).

قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِأَسَانِيدٍ، وَبَعْضُهَا حَسَنٌ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٩/٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٨/٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٧/١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٩١/١٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٤٣/١٢).

١١١ - باب إِذَا أَحَبَّ اللهُ تَعَالَى عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا

١٨٠٥٣ - عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا، كَمَا يَظَلُّ أَحَدَكُمْ يَحْمِي سَقِيمَةَ الْمَاءِ»^(١).
رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٨٠٥٤ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا، كَمَا يَحْمِي أَحَدَكُمْ مَرِيضَةَ الْمَاءِ لِيَشْفَى»^(٢).
رواه أبو يعلى، وإسناده حسن.

١٨٠٥٥ - وَعَنْ سَاعِدَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ حَذِيفَةَ، أَنَّ حَذِيفَةَ كَانَ يَقُولُ: مَا مِنْ يَوْمٍ أَقْرَ لِعَيْنِي وَلَا أَحَبَّ لِنَفْسِي مِنْ يَوْمٍ أَتَى أَهْلِي، فَلَا أَجِدُ عِنْدَهُمْ طَعَامًا، وَيَقُولُونَ: مَا نَقْدِرُ عَلَى قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ. وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ أَشَدَّ حَمِيَةً لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الدُّنْيَا مِنَ الْمَرِيضِ أَهْلَهُ مِنَ الطَّعَامِ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَشَدَّ تَعَاهُدًا لِلْمُؤْمِنِ بِالْبَلَاءِ مِنَ الْوَالِدِ لَوْلَدِهِ بِالْخَيْرِ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٨٠٥٦ - وَعَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ مِنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي وَيَعْلَمُ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَقْلَلْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَعَجَّلْ قَبْضَهُ، اللَّهُمَّ وَمَنْ لَمْ يُؤْمَرْ بِي وَكَمْ يَصَدَّقَنِي وَيَعْلَمُ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَأَطْلِ عَمْرَهُ».

رواه الطبراني، وفيه عمرو بن واقد، وهو متروك.

١٨٠٥٧ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ مِنْ آمَنَ بِكَ وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ، فَحَبَّبَ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَسَهَّلَ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَأَقْلَلْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَنْ لَمْ يُؤْمَرْ بِكَ وَيَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُكَ، فَلَا تَحِبُّ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَلَا تَسَهِّلُ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَكَثُرَ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا»^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٣/٤).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٨٣٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٣/٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٤/١٨).

١١٢ - بَاب مَا جَاءَ فِي الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا

١٨٠٥٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الزهد في الدنيا يريح القلب والجسد»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أشعث بن نزار، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٠٥٩ - وَعَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا تَزِينُ الْأَبْرَارُ فِي الدُّنْيَا بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه سلمان الشاذكوني، وهو متروك.

١٨٠٦٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ يَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا فَادْنُوا مِنْهُ، فَإِنَّهُ يَلْقَى الْحِكْمَةَ»^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه عمر بن هارون البلخي، وهو متروك.

١٨٠٦١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ بَيْنِي إِسْرَائِيلَ تَاجِرًا، وَكَانَ يَنْقُصُ مَرَّةً، وَيَزِيدُ أُخْرَى، فَقَالَ: مَا فِي هَذِهِ التَّجَارَةِ خَيْرٌ، لِأَلْتَمِسَنَّ تِجَارَةً هِيَ خَيْرٌ مِنْ هَذِهِ، فَبَنَى صَوْمَعَةً وَتَرَهَّبَ فِيهَا»^(٤).

رواه أحمد، وإسناده جيد.

١٨٠٦٢ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلَا إِنَّ الزُّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِتَحْرِيمِ الْحَلَالِ، وَلَا إِضَاعَةِ الْمَالِ، وَلَكِنَّ الزُّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَا تَكُونَ بِمَا فِي يَدَيْكَ أَوْثَقَ مِنْكَ بِمَا فِي يَدِي اللَّهِ، وَأَنْ تَكُونَ فِي ثَوَابِ الْمَصِيبَةِ إِذَا أَصَبَتْ بِهَا أَرْغَبَ مِنْكَ فِيهَا لَوْ أَنَّهَا بَقِيَتْ لَكَ»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن واقد، وقد ضعفه الجمهور، وقال محمد ابن المبارك: كَانَ صَدُوقًا، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١١٨).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٦١٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٧٧٠).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٥٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٩٥٢).

١٨٠٦٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ، قَالَ: «صَلَّاحُ أَوْلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالزُّهَادَةِ وَالْيَقِينِ، وَهَلَاكُهَا بِالْبَخْلِ وَالْأَمَلِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١١٣ - باب اليأس مما في أيدي الناس

١٨٠٦٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا الْغِنَى؟ قَالَ: «الْيَأْسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن زياد العجلي، وهو متروك.

١١٤ - باب هوان الدنيا على الله

١٨٠٦٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ قَدْ أَلْقَاهَا أَهْلُهَا، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا»^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، وفيه محمد بن مصعب، وقد وثق على ضعفه، وبقيته رجالهم رجال الصحيح.

١٨٠٦٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِسَخْلَةٍ جَرَبَاءٍ قَدْ أَخْرَجَهَا أَهْلُهَا، قَالَ: «أَتَرُونَ هَذِهِ هَيْئَةً عَلَى أَهْلِهَا؟»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا»^(٤).

رواه أحمد، وفيه أبو المهزم، وضعفه الجمهور، وبقيته رجال الصحيح.

١٨٠٦٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ السُّلَمِيِّ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَسَمِعَ مُؤَدَّنًا يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَشْهَدُ أَنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ»، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَجِدُونَهُ رَاعِيًا غَنَمٍ أَوْ عَازِبًا عَنْ أَهْلِهِ»، فَلَمَّا هَبَطَ الْوَادِي مَرَّ عَلَى سَخْلَةٍ مَنبُودَةٍ،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٤٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٧٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٩/١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٥٨٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٦٤)، وفي كشف الأستار برقم (٣٦٩١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٨/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٦٢)،

وابن أبي شيبة في المصنف (٢٤٥/١٣)، والبغوي في شرح السنة (٢٢٧/١٤).

فَقَالَ: «أَتَرُونَ هَذِهِ هَيْئَةً عَلَى أَهْلِهَا؟ لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٠٦٨ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِدَمْنَةَ قَوْمٍ فِيهَا سَخْلَةٌ مَيْتَةٌ، فَقَالَ: «مَا لِأَهْلِهَا فِيهَا حَاجَةٌ؟»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ كَانَ لِأَهْلِهَا فِيهَا حَاجَةٌ مَا نَبَذُوهَا، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ السَّخْلَةِ عَلَى أَهْلِهَا، فَلَا أَلْفِينَهَا أَهْلَكَ أَحَدًا مِنْكُمْ»^(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٨٠٦٩ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ، فَقَالَ: «لِلدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ أَهْوَنُ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا»^(٣).

رواه البزار، ورجاله وثقوا.

١٨٠٧٠ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِسَخْلَةٍ أَتَى عَلَيْهَا: «أَتَرُونَ هَذِهِ هَانَتْ عَلَى أَهْلِهَا حِينَ أَلْقَوْهَا؟»، قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا حِينَ أَلْقَوْهَا»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه وهب بن يحيى بن زمام العلاف، ولم أعرفه، وبقيته رجاله ثقات.

١٨٠٧١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ مَنْزِلِهِ وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَخَذَ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَمَرَّ بِفَنَاءِ قَوْمٍ وَسَخْلَةٌ مَيْتَةٌ مَطْرُوحَةٌ بِفَنَائِهِمْ، فَقَامَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «تَرُونَ هَذِهِ السَّخْلَةَ هَانَتْ عَلَى أَهْلِهَا إِذْ طَرَحُوهَا؟»، فَقَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ السَّخْلَةِ عَلَى أَهْلِهَا إِذْ طَرَحُوهَا هَكَذَا»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٦/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٦٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٩٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٩٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٥٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩١١).

١٨٠٧٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ الدُّنْيَا أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ السَّخْلَةِ عَلَى أَهْلِهَا، وَلَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ، لَمْ يُعْطَهَا إِلَّا لِأَوْلِيَائِهِ وَأَحْبَابِهِ مِنْ خَلْقِهِ».

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي، وهو ضعيف.

١٨٠٧٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، مَا أُعْطِيَ كَافِرًا مِنْهَا شَيْئًا»^(١).

رواه البزار، وفيه صالح مولى التوأمة، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١١٥ - بَابُ مِثْلِ الدُّنْيَا مَعَ الْآخِرَةِ

١٨٠٧٤ - عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسِ الْفَهْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَاللَّهِ مَا الدُّنْيَا مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا كَمَا يُجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِنْ صَبَعَهُ فِي الْيَمِّ، فَلْيَنْظُرْ بِمِ تَرْجَعُ»^(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ، غَيْرَ قَوْلِهِ: «مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا»، وَقَوْلُهُ: «وَاللَّهِ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَفِيهِ أَحْمَدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١١٦ - بَابُ مِثْلِ الدُّنْيَا

١٨٠٧٥ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جُعِيلٌ مِثْلًا لِلدُّنْيَا، وَإِنْ فَرَّحَهُ وَمَلَّحَهُ، فَانظُرْ إِلَى مَاذَا يَصِيرُ»^(٣).

رواه عَبْدُ اللَّهِ، والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح، غير عتي، وهو ثقة.

١٨٠٧٦ - وَعَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ سَفْيَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا ضَحَّاكُ، مَا طَعَامُكَ؟»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اللَّحْمُ، وَاللَّبَنُ، قَالَ: «ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى مَاذَا؟»، قَالَ: إِلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَرَبَ مَا يَخْرُجُ مِنْ ابْنِ آدَمَ مِثْلًا لِلدُّنْيَا»^(٤).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٩٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٧٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٦٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٣/٣)، والطبراني في الكبير (٣٥٩/٨)، وأورده المصنف في

زوائد المسند برقم (٤٩٦١)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (١٧٤/٤)، والشجرى في الأملی

(١٦١/٢)، والقرطبي في التفسير (٢٢٠/١٩)، والألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٣٨٢).

رواه أحمد، والطبراني، ورجال الطبراني رجال الصحيح، غير علي بن زيد بن جدعان، وَقَدْ وثق.

١٨٠٧٧ - وَعَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: جَاءَ قَوْمٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَلْكُمْ طعام؟»، قَالُوا: نعم، قَالَ: «فلکم شراب؟»، قَالُوا: نعم، قَالَ: «فتصفونه؟»، قَالُوا: نعم، قَالَ: «وتبرزونہ؟»، قَالُوا: نعم، قَالَ: «فإن معادهما كمعاد الدنيا، يقوم أحدكم إلى خلف بيته، فيمسك على أنفه من نتنه».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١١٧ - باب الدنيا دار من لا دار له

١٨٠٧٨ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدنيا دارٌ من لا دارَ له، ولها يجمعُ من لا عقلَ له»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير دويد، وهو ثقة.

١١٨ - باب الدنيا سجن المؤمن

١٨٠٧٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الدنيا سجنُ المؤمن، وسنته، فإذا فارق الدنيا، فارق السجن والسنة»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير عبد الله بن جنادة، وهو ثقة.

١٨٠٨٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر»^(٣).

رواه البزار بسندين أحدهما ضعيف، والآخر فيه جماعة لم أعرفهم.

١٨٠٨١ - وَعَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧١/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٦٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٧/٢)، والطبراني في الكبير (٢٨٩/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٦٧).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٤٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٧/٦، ٢٦٩).

رواه الطبراني، وفيه سعيد بن محمد الوراق، وهو متروك، وكذلك رواه البزار.

١٨٠٨٢ - وَعَنْ قَتَادَةَ بْنِ نَعْمَانَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَزَلَ عَلَيَّ جِبْرِيْلُ بِأَحْسَنِ مَا كَانَ يَأْتِينِي صُورَةً، فَقَالَ: إِنَّ السَّلَامَ يَقْرُوكَ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدَ، وَيَقُولُ: إِنِّي أُوحِيْتُ إِلَيَّ الدُّنْيَا: أَنْ تَمُرَّ، وَتَنْكُدِي، وَتَضِيقِي، وَتَشْدُدِي عَلَيَّ أَوْلِيَائِي، حَتَّى يَجْبُو لِقَائِي، وَتَوْسَعِي، وَتَسْهَلِي، وَطَيِّبِي لِأَعْدَائِي، حَتَّى يَكْرَهُوا لِقَائِي، فَإِنِّي جَعَلْتُهَا سَجْنًا لِأَوْلِيَائِي، وَجَنَّةً لِأَعْدَائِي»^(١).

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١١٩ - باب فيمن أصبح معافى آمناً

١٨٠٨٣ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مَعَافِي فِي بَدَنِهِ، آمَنًا فِي سِرْبِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا، يَا ابْنَ آدَمَ، جَفِينَةٌ يَكْفِيكَ مِنْهَا مَا سَدَّ جُوعَتَكَ، وَوَرَأَى عَوْرَتَكَ، وَإِنْ كَانَ بَيْتُ يَوَارِيكَ فَذَلِكَ، وَإِنْ كَانَتْ دَابَّةٌ تَرْكَبُهَا، فَبِخْ فُلُقِ الخَبِزِ، وَمَاءِ الجِرِّ، وَمَا فَوْقَ الإِزَارِ، فَحِسَابُ عَلَيْكَ».

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٠٨٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَمْنُ وَالْعَافِيَةُ نِعْمَتَانِ مَغْبُورٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ»^(٢).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ: «الصَّحَّةُ وَالْفِرَاقُ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الأَوْسَطِ وَالكَبِيرِ، وَرَجَالُهُ وَثَقُوا عَلَيَّ ضَعْفٌ فِي بَعْضِهِمْ.

١٨٠٨٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَصْبَحَ مَعَافِي فِي بَدَنِهِ، آمَنًا فِي سِرْبِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه على بن عباس، وهو ضعيف.

١٨٠٨٦ - وَعَنْ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْنَ آدَمَ، عِنْدَكَ مَا يَكْفِيكَ، وَأَنْتَ تَطْلُبُ مَا يَطْغِيكَ، لَا بِقَلِيلٍ تَقْنَعُ، وَلَا مِنْ كَثِيرٍ تَشْبَعُ، ابْنَ آدَمَ، إِذَا أَصْبَحْتَ آمَنًا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٣١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٢٦).

فِي سِرْبِكَ، مَعْفَى فِي جَسَدِكَ، عِنْدَكَ قُوَّةٌ يَوْمَكَ، فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو بكر الداهري، وهو ضعيف.

١٨٠٨٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِلَيْكَ انْتَهتِ الْأُمَانِي يَا صَاحِبَ الْعَافِيَةِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّحَّةِ وَالْفِرَاقِ

١٨٠٨٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصَّحَّةُ وَالْفِرَاقُ»^(٣).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه حميد بن الحكم، وهو ضعيف.

١٢١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمَلِ السَّرِّ

١٨٠٨٩ - عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَمَامُ الْبِرِّ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْمَلَ فِي السَّرِّ عَمَلَ الْعَلَانِيَةِ»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف لم يتعمد الكذب، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٠٩٠ - وَعَنْ أَبِي عَامِرِ السَّكُونِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَمَامُ الْبِرِّ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْمَلَ فِي السَّرِّ عَمَلَ الْعَلَانِيَةِ»^(٥).

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن زياد أيضاً.

١٨٠٩١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَعْمَلُ عَمَلًا يُطْلَعُ عَلَيْهِ فَيُعْجَبُنِي، قَالَ: «لَكَ أَجْرَانِ، أَجْرُ السَّرِّ، وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ»^(٦).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨٧٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦٩٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٦١)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم

(٣٦٢٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٤/٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٨/٢٢).

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٠٠).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٢٢ - باب مجانبة أهل الغضب

١٨٠٩٢ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا مَرَرْتُمْ عَلَى أَرْضٍ قَدْ هَلَكَ أَهْلِهَا فَأَغْذُوا السَّيْرَ»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف.

١٨٠٩٣ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، قَالَ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا يَوْمَ وَرَدَ حَجْرُ ثَمُودَ عَنْ رَكِيَّةٍ عِنْدَ جَانِبِ الْمَدِينَةِ أَنْ نَشْرَبَ مِنْهَا، وَنَسْقَى مِنْهَا، وَنَهَانَا أَنْ نَتَوَلَّجَ بِيوتِهِمْ، وَنَبْنَأَنَّ أَنْ وَلَدَ النَّاقَةِ ارْتَقَى فِي قَارَةٍ، سَمِعْتُ النَّاسَ يَدْعُونَهَا كِبَابَةَ، وَأَنْ أَثَرَ وَلَدِ النَّاقَةِ مَبِينٌ فِي قَبْلِهَا^(٢).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٨٠٩٤ - وَعَنْ سَبْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ حِينَ نَزَلَ الْحَجْرُ: «مَنْ اعْتَجَنَ مِنْ هَذِهِ»، يَعْنِي بِئْرَهُمْ، «شَيْئًا فَلْيَلْقَهُ»، فَأَلْقَى ذُو الْعَجِينِ عَجِينَهُ، وَصَاحِبُ الْحَيْسِ حَيْسَهُ.

١٨٠٩٥ - وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ حِينَ رَاحَ مِنَ الْحَجْرِ^(٣).

رواه الطبراني.

١٨٠٩٦ - وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ، قَالَ: لَمَّا كَانَتْ غُرُوزَةُ تَبُوكَ، تَسَارَعَ النَّاسُ إِلَى الْحَجْرِ لِيَدْخُلُوا فِيهِ، فَتَوَدَّى فِي النَّاسِ: أَنْ الصَّلَاةَ جَامِعَةً، فَآتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُمْسِكٌ بِعَيْرِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «عَلَى مَا تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قَوْمٌ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ؟»، قَالَ: فَتَدَاهَى رَجُلٌ يَعْجَبُ مِنْهُمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَنْبَيْتُكُمْ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ؟ نَبِيِّكُمْ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كَانَ قَبْلَكُمْ وَمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ، اسْتَقِيمُوا وَسَدِّدُوا، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَعْجَبُ بِعَذَابِكُمْ شَيْئًا»^(٤).

رواه الطبراني، وأحمد بأسانيد، وأحدها حسن.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧٩/٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٨/٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٧/٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣١/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٥٤).

١٢٣ - باب قيدها وتوكل

١٨٠٩٧ - عَنْ عمرو بن أمية، أنه قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُرْسِلَ رَاحِلَتِي وَأَتَوَكَّلُ؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ قِيدِهَا وَتَوَكَّلْ».

رواه الطبراني بإسنادين، وفي أحدهما عمرو بن عبد الله بن أمية الضمري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٢٤ - باب طلب الحلال والبحث عنه

١٨٠٩٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «طَلَبُ الْحَلَالِ فَرِيضَةٌ
بَعْدَ الْفَرِيضَةِ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه عباد بن كثير النخعي، وهو متروك.

١٨٠٩٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «طَلَبُ الْحَلَالِ وَاجِبٌ عَلَى
كُلِّ مُسْلِمٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٨١٠٠ - وَعَنْ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ أُخْتِ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ، أَنَّهَا بَعَثَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
بِقَدْحٍ لَبِنٍ عِنْدَ فَطْرِهِ وَهُوَ صَائِمٌ، وَذَلِكَ فِي طُولِ النَّهَارِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ، فَرَدَّ رَسُولُهَا: أُنَى
لَكَ هَذَا اللَّبْنُ؟، قَالَتْ: مَنْ شَاءَ لِي، قَالَ: فَرَدَّ إِلَيْهَا رَسُولُهَا: أُنَى كَانَتْ لَكَ هَذِهِ الشَّاةُ؟
قَالَتْ: اشْتَرَيْتَهَا مِنْ مَالِي، فَأَخَذَهَا مِنْهَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَتْهُ، فَقَالَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، بَعَثْتَ لَكَ بِاللَّبَنِ مَرْتِيَةً لَكَ مِنْ طُولِ النَّهَارِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ، فَرَدَّدْتَ الرَّسُولَ فِيهِ،
فَقَالَ لَهَا: «بِذَلِكَ أَمَرْتُ الرَّسُلَ أَلَّا تَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا، وَلَا تَعْمَلَ إِلَّا صَالِحًا»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٢٥ - باب فيمن أكل حلالاً أو حراماً

١٨١٠١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: تَلَيْتُ هَذِهِ الْآيَةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا
النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ [البقرة: ١٦٨]، فقام سعد بن أبي وقاصٍ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٥/١٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٦٠٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٥/٢٥).

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يا سعد، أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنْ الْعَبْدُ يَقْذِفُ اللَّقْمَةَ الْحَرَامَ فِي جَوْفِهِ، مَا يَتَقَبَّلُ مِنْهُ الْعَمَلُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَإِذَا عَبْدٌ نَبَتَ لَحْمَهُ مِنْ سَحْتٍ، فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ».

رواه الطبراني في الصغير، وَفِيهِ مِنْ لَمْ أَعْرِفَهُمْ.

١٢٦ - باب النفقة من الحلال والحرام

١٨١٠٢ - عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَطَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ شَيْءٍ فِي هَذَا الدِّينِ وَأَلْيَنِهِ، فَقَالَ: «أَلْيَنُهُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشَدُّهُ يَا أَبَا الْعَالِيَةِ الْأَمَانَةُ، إِنَّهُ لَا دِينَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا صَلَاةَ، وَلَا زَكَاةَ لَهُ، يَا أَخَا الْعَالِيَةِ، إِنْ مِنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ فَلَبَسَ جَلْبَابًا»، يَعْنِي قَمِيصًا، «لَمْ تَقْبَلْ صَلَاتَهُ حَتَّى يَنْحَى ذَلِكَ الْجَلْبَابَ عَنْهُ، إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَكْرَمُ وَأَجَلُّ، يَا أَخَا الْعَالِيَةِ مِنْ أَنْ يَقْبَلَ عَمَلُ رَجُلٍ أَوْ صَلَاتُهُ وَعَلَيْهِ جَلْبَابٌ مِنْ حَرَامٍ»^(١).

رواه البزار، وَفِيهِ أَبُو الْجَنُوبِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨١٠٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا خَرَجَ الْخَارِجُ حَاجًّا بِنَفَقَةٍ طَيِّبَةٍ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرَزِ، وَنَادَى: لِيَبِكِ اللَّهُمَّ لِيَبِكِ، نَادَاهُ مُنَادٌ مِنَ السَّمَاءِ: لِيَبِكِ وَسَعْدِيكَ، زَادَكَ حَلَالٌ، وَرَاحَلْتِكَ حَلَالٌ، وَحَجَّكَ مَبْرُورٌ غَيْرُ مَأْزُورٍ، وَإِذَا خَرَجَ بِالنَّفَقَةِ الْخَبِيثَةِ فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرَزِ، فَنَادَى: لِيَبِكِ، نَادَاهُ مُنَادٌ مِنَ السَّمَاءِ: لَا لِيَبِكِ وَلَا سَعْدِيكَ، زَادَكَ حَرَامٌ، وَنَفَقْتِكَ حَرَامٌ، وَحَجَّكَ غَيْرُ مَبْرُورٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْيَمَامِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨١٠٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يَحِبُّ وَمَنْ لَا يَحِبُّ، وَلَا يَعْطِي الدِّينَ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَسْلَمُ عَبْدٌ حَتَّى يَسْلَمَ قَلْبُهُ، وَلَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يَأْمَنَ جَارَهُ بِوَأْتِقِهِ»، قَالُوا: وَمَا بِوَأْتِقِهِ؟ قَالَ: «غَشْمُهُ وَظَلْمُهُ، وَلَا اكْتَسَبَ عَبْدٌ مَالًا حَرَامًا فَيَتَصَدَّقَ بِهِ فَيَقْبَلَ مِنْهُ، وَلَا

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٦١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٢٦).

ينفقه فيبارك له فيه، ولا يدعه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار، إن الله تبارك وتعالى لا يمحو السيء بالسيء، ولكن يمحو السيء بالحسن، والخبيث لا يمحو الخبيث، ومن اكتسب مالاً من غير حله فوضعه في غير حقه، فذاك الداء العضال، ومن اكتسب مالاً من حله فوضعه في حقه، فمثل ذلك مثل الغيث ينزل»، وذكر كلمة ذهبت عنى^(١).

رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم.

١٨١٠٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «مَنْ اشْتَرَى ثَوْبًا بِعَشْرَةِ دَرَاهِمٍ، وَفِيهِ دِرْهَمٌ مِنْ حَرَامٍ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ صَلَاةً مَا دَامَ عَلَيْهِ»، قَالَ: ثُمَّ أَدْخَلَ إصْبِعِيهِ فِي أُذُنِيهِ، ثُمَّ قَالَ: صَمْتًا إِنْ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ سَمِعْتَهُ يَقُولُهُ^(٢).

رواه أحمد، من طريق هاشم، عن ابن عمر، وهاشم لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا، على أن بقية مدلس.

١٨١٠٦ - وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَسَبَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ فَأَعْتَقَ مِنْهُ، وَوَصَلَ مِنْهُ رَحْمَهُ، كَانَ ذَلِكَ إِصْرًا».

رواه الطبراني، وفيه محمد بن أبان الجعفي، وهو ضعيف.

١٢٧ - باب فيمن أكل شيئاً يعلم أنه حرام

١٨١٠٧ - عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ أَنَّهَا قَالَتْ: أَفْتَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ السَّرْقَةِ؟ قَالَ: «مَنْ أَكَلَهَا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا سَرْقَةٌ فَقَدْ أَشْرَكَ فِي إِثْمِ سَرْقَتِهَا»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٢٨ - باب أكل التراب خيراً من أكل الحرام

١٨١٠٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَذْهَبَ إِلَى الْجَبَلِ، فَيَحْتَطِبَ، ثُمَّ يَأْتِيَ بِهِ يَحْمِلُهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهُ فَيَأْكُلَ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، وَلَأَنْ يَأْخُذَ تَرَابًا فَيَجْعَلُهُ فِي فِيهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٦٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٨/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٧٢)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٥٤٨/٢)، والزبيدي في تحاف السادة المتقين (٨/٦)، والمتقى

الهندي في كنز العمال برقم (٩٢٥٧)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٩٥/٢، ١٩٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦/٢٥).

بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا شَبَهَاتُ، مَنْ تَوَقَّاهُنْ كُنْ وَقَاءً لِدِينِهِ، وَمَنْ تَوَقَّعَ فِيهِنَّ يَوْشَكَ أَنْ يُوَاقِعَ الْكِبَائِرَ، كَالْمُرْتَعِ حَوْلَ الْحِمَى يَوْشَكَ أَنْ يُوَاقِعَهُ، لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه موسى بن عبيدة، وهو متروك.

١٨١١٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْحَلَالُ بَيْنَ، وَالْحَرَامُ بَيْنَ، وَبَيْنَ ذَلِكَ شَبَهَاتُ، فَمَنْ أَوْقَعَ بَيْنَهُمْ فَهُوَ قَمِنَ أَنْ يَأْتِمَ وَمَنْ اجْتَنَبَهُمْ فَهُوَ أَوْفَرُ لِدِينِهِ كَمُرْتَعٍ إِلَى جَنْبِ حِمَى وَحِمَى اللَّهِ الْحَرَامِ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه سابق الجزري، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

١٨١١٥ - وَعَنْ واثلة بن الأسقع، قَالَ: تَرَأَيْتَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَسْجِدَ الْخَيْفِ، فَقَالَ لِي أَصْحَابُهُ: إِلَيْكَ يَا واثلة، أَى تَنَحَّ عَنْ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَإِنَّمَا جَاءَ يَسْأَلُ»، قَالَ: فَذَنُوتُ، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَتَفْتِنَا بِأَمْرٍ نَأْخُذُ بِهِ عَنْكَ مِنْ بَعْدِكَ، قَالَ: «لَتَفْتِكَ نَفْسُكَ»، قَالَ: قُلْتُ: وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: «دَعِ مَا يَرِيكَ إِلَيَّ مَا لَا يَرِيكَ، وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمُفْتُونَ»، قُلْتُ: وَكَيْفَ لِي بِعِلْمِ ذَلِكَ؟ قَالَ: «تَضَعُ يَدَكَ عَلَى فُؤَادِكَ، فَإِنَّ الْقَلْبَ يَسْكُنُ لِلْحَلَالِ، وَلَا يَسْكُنُ لِلْحَرَامِ، وَإِنَّ الْمُسْلِمَ الْوَرَعَ يَدْعُ الصَّغِيرَ مَخَافَةَ أَنْ يَقَعَ فِي الْكَبِيرِ»، قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ، مَا الْعَصِيْبَةُ؟ قَالَ: «الَّذِي يَعِينُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ»، قُلْتُ: مَا الْحَرِيصُ؟ قَالَ: «الَّذِي يَطْلُبُ الْمَكْسِبَةَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا»، قُلْتُ: فَمَنْ الْوَرَعَ؟ قَالَ: «الَّذِي يَقِفُ عِنْدَ الشَّبْهَةِ»، قُلْتُ: فَمَنْ الْمُؤْمِنُ؟ قَالَ: «مَنْ أَمَنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَدِمَائِهِمْ»، قُلْتُ: فَمَنْ الْمُسْلِمُ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»، قُلْتُ: فَأَى الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «كَلِمَةُ حَكْمٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ»^(٣).

رواه أبو يعلى، والطبراني، وفيه عبيد بن القاسم، وهو متروك.

١٨١١٦ - وَعَنْ واثلة، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ نَبِيَّيْ، قَالَ: «إِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِمَا جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْهُ، وَإِنْ شِئْتَ فَسَلْ»، قَالَ: بَلْ أَنْبَأْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّهُ أَطِيبَ لِنَفْسِي، قَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْيَقِينِ وَالشُّكِّ»، قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ، قَالَ: «فَإِنَّ الْيَقِينَ مَا اسْتَقَرَّ فِي الصَّدْرِ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمُفْتُونَ، دَعِ مَا يَرِيكَ إِلَيَّ مَا لَا يَرِيكَ، وَإِذَا

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٦٤٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٤/١٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٤٥٤).

شككت فذع»، فذكر نحوه^(١).

رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن عبد الله الكندي، وهو ضعيف.

١٨١١٧ - وَعَنْ وابصة بن معبد الأسدی، قَالَ: جئت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَدْعَ مِنَ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ شَيْئًا إِلَّا سَأَلْتَهُ عَنْهُ، فَأْتَيْتَهُ وَهُوَ فِي عَصَابَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَوْلَهُ، فَجَعَلَتْ أَمْخَاطُهُمْ لِأَدْنُو مِنْهُ، فَاتْتَهَرَنِي بَعْضُهُمْ، فَقَالَ: إِلَيْكَ يَا وَابِصَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَدْنُو مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوا وَابِصَةَ، ادْنُ يَا وَابِصَةَ»، فَأَدْنَانِي حَيْثُ كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «أَتَسْأَلُنِي أَوْ أُخْبِرُكَ؟»، فَقُلْتُ: لَا، بَلْ تَخْبِرُنِي، فَقَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، فَجَمَعَ أَنْامِلَهُ، فَجَعَلَ يَنْكُثُ بِيَهْنِ صَدْرِي، وَقَالَ: «الْبِرُّ مَا أَطْمَأَنَّتُ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَأَطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ»^(٢).

رواه الطبراني، وأحمد باختصار عنه، ورجال إسنادي الطبراني ثقات.

١٨١١٨ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: مَا الْإِثْمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ فَذَعَهُ»، قَالَ: فَمَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ، وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ»^(٣).

رواه الطبراني، وأحمد باختصار عنه، ورجال الطبراني رجال الصحيح.

١٨١١٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعِ مَا يَرِيكَ إِلَى مَا لَا يَرِيكَ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه عبد الله بن أبي رومان، وهو ضعيف.

١٣١ - باب

١٨١٢٠ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُمْ قَدْرٌ تَفُورٌ لِحْمًا، فَأَعَجَبْتَنِي شَحْمَةً فَأَخَذْتُهَا، فَازْدَرَدْتُهَا فَاشْتَكَيْتُ عَلَيْهَا سَنَةً، ثُمَّ إِنِّي

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٢/٢٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٨/٤)، والطبراني في الكبير (١٤٨/٢٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥١/٥، ٢٥٢، ٢٥٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

ذكرته لرسول الله ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّهُ كَانَ فِيهَا نَفْسٌ سَبْعَةَ أَنْاسِيٍّ»، ثُمَّ مَسَحَ بَطْنِي، فَأَلْقَيْتَهَا خَضْرَاءَ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا اشْتَكَيْتَ حَتَّى السَّاعَةِ^(١).

رواه الطبراني، وفيه أبو أمية الأنصاري وكم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٣٢ - باب فيمن أكل طيباً حلالاً

١٨١٢١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّحْلَةِ، أَكَلَتْ طَيْبًا، وَوَضَعَتْ طَيْبًا، وَوَقَعَتْ فَلَمْ تُكْسِرْ، وَكَمْ تَفْسُدُ»^(٢).

رواه أحمد في حديث طويل تقدم، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي سبرة، وقد وثقه ابن حبان.

١٨١٢٢ - وَعَنْ أَبِي رَزِينِ الْعَقِيلِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ، لَا تَأْكُلُ إِلَّا طَيْبًا، وَلَا تَضَعُ إِلَّا طَيْبًا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حجاج بن نصير، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: «أَطْبَ مَطْعَمِكَ تَكُنْ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ»، فِي بَابِ فِيْمَنْ أَكَلَ حَلَالًا أَوْ حَرَامًا.

١٨١٢٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ، فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: حِفْظُ أَمَانَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحُسْنُ حَلِيقَةٍ، وَعِفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ»^(٤).

رواه أحمد، والطبراني، وإسنادهما حسن.

١٣٣ - باب ما جاء في فضل الورع والزهد

١٨١٢٤ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ، اسْتَوْجِبَ الثَّوَابَ، وَاسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ: خَلَقَ يَعْشَى بِهِ فِي النَّاسِ، وَوَرَعَ يَحْجِزُهُ عَنْ مُحَارِمِ اللَّهِ، وَحَلَمَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٣/٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٧٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٦٣٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٧/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٧٧).

يرد به جهل الجاهل»^(١).

رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم.

١٨١٢٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَاجِي مُوسَى بِمِائَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَصَايَا كُلِّهَا، فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى كَلَامَ الْآدَمِيِّينَ مَقْتَهُمْ مِمَّا وَقَعَ فِي مَسَامِعِهِ مِنْ كَلَامِ الرَّبِّ، وَكَانَ فِيهَا نَاجِحُهُ أَنْ قَالَ: يَا مُوسَى، لَمْ يَتَصَنَّعِ الْمُتَصَنَّعُونَ لِي بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَلَمْ يَتَقَرَّبِ الْمُتَقَرَّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا حَرَمَتْ عَلَيْهِمْ، وَلَا تَعْبَدُنِي الْعَابِدُونَ بِمِثْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خِيفَتِي، فَقَالَ مُوسَى: يَا إِلَهَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا، وَيَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَمَاذَا أَعَدَدْتَ لَهُمْ؟ وَمَاذَا جَزَيْتَهُمْ؟ قَالَ: يَا مُوسَى، أَمَا الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّهُمْ أَمْحَتَهُمْ جَنَّتِي يَتَبَوَّءُونَ حَيْثُ يَشَاءُونَ، وَأَمَا الْوَرَعُ عَمَّا حَرَمَتْ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَلْقَانِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا نَقَشْتَهُ وَفَتَشْتَهُ عَمَّا كَانَ فِي يَدَيْهِ، إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الْوَرَعِينَ، فَإِنِّي أَسْتَهْيِبُهُمْ وَأَجْلَهُمْ، فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَأَمَا الْبُكَاءُونَ مِنْ خِيفَتِي، فَلَهُمُ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى لَا يَشَارِكُونَ فِيهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جوير بن سعيد، وهو ضعيف.

١٨١٢٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا أَعْجَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا أَعْجَبَهُ فِيهَا إِلَّا وَرَعٌ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير ابن لهيعة، وقد وثق على ضعفه، وشيخ الطبراني أحمد بن القاسم لم أعرفه.

١٨١٢٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَرْضِ بِمَا قَسَمَ لَكَ تَكُنْ غَنِيًّا، وَكُنْ وَرِعًا تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَأَحَبَّ لِلنَّاسِ مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحْسَنَ مَجَاوِرَةً مِنْ جَاوِرِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَإِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحْكِ، فَإِنَّهُ يَمِيتُ الْقَلْبَ، وَالْقَهْقَهةَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَالتَّبَسُّمَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

قُلْتُ: رواه الترمذي وابن ماجه، خلا من قوله: «والقهقهة». رواه الطبراني في الصغير، وفيه من لم أعرفهم.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٥٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٣٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٥).

١٣٤ - باب فيمن ترك شيئاً لله تعالى

١٨١٢٨ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، وَأَبِي الدِّهْمَاءِ، قَالَا: أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ، فَقُلْنَا: هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتَهُ يَقُولُ: «إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئاً لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا بَدَّلَكَ اللَّهُ بِهِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ».

١٨١٢٩ - وَفِي رِوَايَةٍ: أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَعْلَمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَقَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئاً اتَّقَاءَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا أَعْطَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ»^(١).

رواه كله أحمد بأسانيد، ورجالها رجال الصحيح.

١٨١٣٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَدَرَ عَلَى طَمَعٍ مِنْ طَمَعِ الدُّنْيَا فَادَاهُ، وَلَوْ شَاءَ لَمْ يُوَدِّهِ، زَوْجَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الحُورِ العِينِ حَيْثُ شَاءَ»^(٢).
رواه الطبراني.

١٣٥ - باب ما جاء في الشهرة

١٨١٣١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَشَارَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا، إِلَّا مِنْ عَصَمِ اللَّهِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد العزيز بن حُصَيْنٍ، وهو ضعيف.

١٨١٣٢ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ مِنَ الإِثْمِ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَيْرًا؟ قَالَ: «وَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَهُوَ شَرٌّ لَهُ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَهُوَ شَرٌّ لَهُ».

رواه الطبراني، وفيه كثير بن مروان، وهو ضعيف.

١٨١٣٣ - وَعَنْ ابْنِ مَحْيِرِيزٍ، قَالَ: صَحِبْتُ فِضَالََةَ بْنَ عَيْيِدٍ، صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: أَوْصِنِي رَحِمَكَ اللَّهُ، فَقَالَ: احْفَظْ عَنِي ثَلَاثَ حِصَالٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ: إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْرِفَ وَلَا تَعْرِفَ فَاغْفَلْ، وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَسْمَعَ وَلَا تَسْمَعَ فَافْعَلْ، وَإِنْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٧٨، ٧٩، ٣٦٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٧٣، ٤٩٧٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٩/٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨٨٨).

استطعت أن تجلس ولا يجلس إليك فافعل.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٣٦ - باب فيما يحقره الإنسان من الكلام

١٨١٣٤ - عَنْ شُثَيْرِ بْنِ شَكْلٍ، وَعَنْ زُفَرٍ، وَعَنْ صَلَةَ بْنِ زُفَرٍ، وَعَنْ سَلِيكِ بْنِ مَسْحَلٍ، قَالُوا: خَرَجَ عَلَيْنَا حَذِيفَةُ وَنَحْنُ نَتَحَدَّثُ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَتَكَلِّمُونَ كَلَامًا إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النِّفَاقَ^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أن ليث بن أبي سليم مدلس.

١٨١٣٥ - وَعَنْ حَذِيفَةَ، قَالَ: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَصِيرُ بِهَا مَنَافِقًا، وَإِنِّي لَأَسْمَعُهَا مِنْ أَحَدِكُمْ فِي الْيَوْمِ فِي الْمَجْلِسِ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

١٨١٣٦ - وَفِي رِوَايَةٍ: أَرْبَعَ مَرَّاتٍ^(٢).

رواه أحمد، وفيه أبو الرقاد الجهني، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨١٣٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ يَهُوِي بِهَا فِي النَّارِ كَذَا وَكَذَا خَرِيفًا»^(٣).

رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم.

١٨١٣٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، يَعْنِي الْخَدْرِيَّ، يَرْفَعُهُ، قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ لَا يُرِيدُ بِهَا بَأْسًا إِلَّا لِيُضْحِكَ بِهَا الْقَوْمَ، فَإِنَّهُ لَيَقَعُ مِنْهَا أَبْعَدَ مِنَ السَّمَاءِ»^(٤).

رواه أحمد، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨١٣٩ - وَعَنْ أُمِّ ابْنَةِ أَبِي الْحَكَمِ الْغَفَارِيَّةِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَدْنُو مِنَ الْجَنَّةِ حَتَّى يَكُونَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا قِيدُ ذِرَاعٍ، فَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فَيَتَبَاعَدُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٤٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٦/٥، ٣٩٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٤١، ٤٩٤٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٧٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨/٣)، والطبراني في الكبير (٣٥٦/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٤٤)، والسيوطي في جمع الجوامع (٥٥/٥، ٥٥٣٤)، والزبيدي في الإتحاف (٤٦٨/٧)، والمنذري في الترغيب والترهيب (٥٣٦/٣).

مِنْهَا إِلَى أْبَعَدَ مِنْ صَنْعَاءَ» (١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن إسحاق، وَقَدْ وثق.

١٨١٤٠ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنْ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ يَضْحَكُ بِهَا

جَلْسَاءَهُ، مَا يَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مِنْهَا بِشَيْءٍ يَنْزِلُ بِهَا أَبْعَدَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ.

رواه الطبراني، وَفِيهِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ رَجَاءٍ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رَجَالُ

الصَّحِيحِ.

١٣٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّمْتِ وَحِفْظِ اللِّسَانِ

١٨١٤١ - عَنْ سَمَاكٍ، قَالَ: قُلْتُ لَجَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ: أَكُنْتُ تَجَالِسُ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ:

نَعَمْ، وَكَانَ كَثِيرَ الصَّمْتِ (٢).

رواه أحمد، والطبراني في حديث طويل، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير شريك،

وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٨١٤٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْلَمَ فَلْيَسَلِمْ

الصَّمْتِ» (٣).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وَفِيهِ عَثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَقَاصِي، وَهُوَ

مَتْرُوكٌ.

١٨١٤٣ - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ

كَفَّ غَضَبَهُ كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنْ اعْتَذَرَ إِلَى اللَّهِ قَبْلَ اللَّهِ مِنْهُ عَذَرَهُ» (٤).

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ الرَّبِيعُ بْنُ سَلِيمَانَ الْأَزْدِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨١٤٤ - وَعَنْ تَمِيمِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ مَوْلَى بَنِي زَمْعَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَنْتَانُ مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّهُمَا

دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَمَقَامَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَخْبِرُنَا بِهِمَا، ثُمَّ قَالَ:

«إِنِّي تَنْتَانُ مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الثَّلَاثَةُ حَبَسَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٤٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٣٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٣٢)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٣٥٩٥).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٣٢٢).

الله ﷺ، فقالوا: ترى رَسُولَ اللهِ ﷺ يريد أن يبشرنا فتمنعه؟ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَكَلَّمَ النَّاسُ، قَالَ: «ثِنْتَانِ مَنْ وَقَاهُ اللهُ شَرَّهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ: مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ» (١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، خلا تميم، وهو ثقة.

١٨١٤٥ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فُجْمَيْهِ، وَفَرَجِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» (٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني بنحوه، ورجال الطبراني وأبو يعلى ثقات، وفي رجال أحمد راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات، والظاهر أن الراوى الذى سقط عند أحمد هو سليمان بن يسار.

١٨١٤٦ - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَا أَحَدُثُكَ؟ ثِنْتَيْنِ مِنْ فَعْلَهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قُلْنَا: بلى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «يَحْفِظُ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ فُجْمَيْهِ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ»، قَالَ فَرَجَعْتُ أَنَا وَصَاحِبِي، فَقُلْنَا: وَاللهِ إِنْ هَذَا لَشَدِيدٌ، كَيْفَ يَسْتَطِيعُ الْمَرْءُ أَنْ يَحْفِظَ مَا بَيْنَ فُجْمَيْهِ فَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِخَيْرٍ؟ قَالَ: فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ ذَكَرْتَ خَصْلَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ، وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْلِكَ لِسَانَهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «فَسْتَ مِنْ فَعْلَهُنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قُلْنَا: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «مَنْ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا يَزْنِي، وَلَا يَأْتِي بِبَهْتَانٍ يَفْتَرِيهِ»، فَأَتَمَّ الْآيَةَ كُلَّهَا، فَكَانَتْ هَذِهِ أَشَدَّ مِنَ الْأُولَى.

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا.

١٨١٤٧ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا نَجْلِسُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ غُلَمَانٌ، فَلَمْ أَرِ رَجُلًا كَانَ أَطْوَلَ صِمْتًا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكَانَ إِذَا تَكَلَّمَ أَصْحَابُهُ فَأَكْثَرُوا الْكَلَامَ تَبَسُّمًا (٣).

رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن زكريا العجلي، وهو ضعيف.

١٨١٤٨ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: أَخْبِرْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٢/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٣٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٨/٤)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧٢٣٨)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٤٩٣٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢١/٨).

بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أملك هذا»، وأشار إلى لسانه^(١).

رواه الطبراني، بإسنادين، أحدهما جيد.

١٨١٤٩ - وَعَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَسَارَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَصْحَابِهِ مَعَهُمْ، لَمْ يَتَقَدَّمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ مَعَاذُ بَنِي جَبَلٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْأَلِ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ يَوْمَنَا قَبْلَ يَوْمِكَ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ شَيْءٌ، وَلَا يَرِينَا اللَّهَ ذَلِكَ، أَى الْأَعْمَالِ نَعْمَلُهَا بَعْدَكَ؟ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قُلْتُ: يَا أَبَتِ أُمَّتِ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «نَعْمَ الشَّيْءُ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَادَ بِالنَّاسِ أَمْلَكَ مِنْ ذَلِكَ»، قَالَ: الصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ، قَالَ: «نَعْمَ الشَّيْءُ الصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ، وَعَادَ بِالنَّاسِ أَمْلَكَ مِنْ ذَلِكَ»، فَذَكَرَ مَعَاذُ كُلَّ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ، كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَادَ بِالنَّاسِ أَمْلَكَ مِنْ ذَلِكَ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَادَ بِالنَّاسِ أَمْلَكَ مِنْ ذَلِكَ، فَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ فِيهِ، قَالَ: «الصَّمْتُ، إِلَّا مِنْ خَيْرٍ»، قَالَ: وَهَلْ نَوَاحِذُ بِمَا تَكَلَّمْتَ أَلَسْتِنَا؟ فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ فَخَذَ مَعَاذَ، ثُمَّ قَالَ: «تَكَلَّمْتَ أَمْلَكَ»، وَمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولُ، «وَهَلْ يَكْبُ النَّاسُ عَلَيَّ مَنَاحِرَهُمْ فِي جَهَنَّمَ إِلَّا مَا نَطَقْتُ بِهِ أَلَسْتِنَهُمْ؟! فَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَكَ عَنْ شَرِّ، قُولُوا خَيْرًا تَغْنَمُوا، وَاسْكُتُوا عَنْ شَرِّ تَسْلَمُوا».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير عمرو بن مالك الجنبى، وهو ثقة.

١٨١٥٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَيَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَلْيَسْعِهِ بَيْتُهُ، وَلْيَبِكْ عَلَيَّ خَطِيئَتَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَيَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا لِيغْنِمَ، أَوْ لَيْسَكَ عَنْ شَرِّ فَيَسْلَمَ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف.

١٨١٥١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ عَلَيْكَ بَيْتُكَ، وَابْنُكَ عَلَيَّ ذِكْرُ خَطِيئَتِكَ، وَأَمْلَكَ عَلَيْكَ لِسَانُكَ»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣/٢٦١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/١٦٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٩٧).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه المسعودي، وَقَدْ اخْتَلَطَ.

١٨١٥٢ - وَعَنْ ثوبان مولى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طوبى لمن ملك لسانه، ووسع به بيته، وبكى على خطيئته»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وحسن إسناده.

١٨١٥٣ - وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: أَوْصَى ابْنُ مَسْعُودٍ أَبَا عبيدة ابنه بثلاث كلمات: أى بنى، أوصيك بتقوى الله، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك، وامسك عَيْنَكَ لسانك^(٢).

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، إِلَّا أن عبد الملك بن عمر قَالَ: حدثني، إِلَى عَبْدُ اللَّهِ، أن عبد الله أوصى ابنه.

١٨١٥٤ - وَعَنْ أَبِي وائل، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أنه ارتقى الصفا، فأخذ بلسانه، فَقَالَ: باللسان قل خيراً تغنم، واسكت عن شر تسلم من قبل أن تندم من قبل أن تندم، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أكثر خطايا ابن آدم من لسانه»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٨١٥٥ - وَعَنْ أسود بن أصرم، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أوصني، قَالَ: «تملك يدك؟»، قُلْتُ: فماذا أملك إذا لم أملك يدي؟! قَالَ: «تملك لسانك؟»، قُلْتُ: فماذا أملك إذا لم أملك لساني؟! قَالَ: «لا تبسط يدك إِلَّا إِلَى خَيْرٍ، ولا تقل بلسانك إِلَّا مَعْرُوفًا»^(٤).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٨١٥٦ - وَعَنْ معاذ بن جبل، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أكل ما نتكلم به يكتب علينا؟ فَقَالَ: «تكلتكم أمك، وهل يكب الناس على مناخرهم فى النار إِلَّا حصائد ألسنتهم؟ إنك لن تزال سالماً ما سكت، فإذا تكلمت كتب لك أو عليك»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٣٣٨)، والصغير (٧٨/١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٣/٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٨/١٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٢/١).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٤/٢٠).

قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار من قوله: «إنك لن تزال»، إلى آخره. رواه الطبرانى بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

١٨١٥٧ - وَعَنْ عَدَى بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّكُمْ أَمْرِيءٌ وَأَشْأَمُهُ مَا بَيْنَ لِحْيَيْهِ»^(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٨١٥٨ - وَعَنْ أَبِي الْيَسْرِ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ هَذَا»، وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ، فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: «ثَكَلْتُكَ أَمْكُ، هَلْ يَكِبُ النَّاسُ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدَ أَلْسِنَتِهِمْ»^(٢).

رواه البزار، وَقَالَ: إسناده حسن، ومثته غريب.

١٨١٥٩ - ورواه الطبرانى، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قَالَ مَعَاذُ مَرْنَى بَعْمَلٍ يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: «أَمِنْ بِاللَّهِ، وَقَلَّ خَيْرٌ يَكْتَبُ لَكَ، وَلَا تَقُلْ شَرًّا فَيَكْتُبُ عَلَيْكَ»، قَالَ: وَإِنَّا لَنُؤَاخِذُ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ، فَذَكَرْ نَحْوَهُ.

١٨١٦٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ، يَقُولُ: «لِمَكَانِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ»، يَعْنِي مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ لِحْيَيْهِ وَحَفِظَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ^(٣).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٨١٦١ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فِقْمِيهِ وَفَخْذِيهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه الطبرانى، وإسناده جيد، وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى فِي هَذَا الْكِتَابِ.

١٨١٦٢ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ضَمَّنَ لِي مَا بَيْنَ لِحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، ضَمَّنْتُ لَهُ الْجَنَّةَ»^(٤).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٦/١٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٧٢).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٦٦٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٩٧٩)، والصغير (٢٦٧/١).

١٨١٦٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ»^(١).

رواه البزار في حديث طويل، وإسناده حسن. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ لِهَذَا الْحَدِيثِ
طَرَقٌ فِي كِتَابِ الْبِرِّ وَالصَّلَاةِ فِي حَقِّ الضَّعِيفِ.

١٨١٦٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ،
فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ، وَمَنْ كَانَ
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ»^(٢).

رواه البزار، عَنْ شَيْخِهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى النِّسَابُورِيِّ، وَكَمْ أَعْرَفَهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ وَثَقُوا.
١٨١٦٥ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا ذَرٍّ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلَا
أَدْرَكَ عَلَى خَصْلَتَيْهِمَا خَفِيفَتَانِ عَلَى الظُّهْرِ، وَأَثْقَلُ فِي المِيزَانِ مِنْ غَيْرِهِمَا؟»، قَالَ: بَلَى
يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: عَلَيْكَ بِحَسَنِ الخَلْقِ، وَطَوَّلِ الصَّمْتِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا عَمِلَ
الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِمَا»^(٣).

رواه البزار، وَفِيهِ بَشَارُ بْنُ الْحَكَمِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨١٦٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، أَى الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى مِيقَاتِهَا»، قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ
اللَّهِ؟ قَالَ: «بِرُّ الوَالِدَيْنِ»، قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ يَسْلَمَ النَّاسُ مِنْ
لِسَانِكَ»، ثُمَّ سَكَتَ، وَكُوِّ استزدته لزادنى^(٤).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ مِنْهُ الصَّلَاةُ لِمِيقَاتِهَا. رواه الطبراني، ورجالها رجال الصحيح، غير
عمرو بن عبد الله النخعي، وهو ثقة.

١٨١٦٧ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ
أَعْتَصِمُ بِهِ، قَالَ: «أَمْلِكْ عَلَيْكَ هَذَا»، وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ^(٥).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٧٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٧٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٧٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٨٠٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٣١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه وجادة ورجاله ثقات.

١٨١٦٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ مِنْ أُمَّتِهِ: «اكفَلُوا لِي بَسْتِ خِصَالٍ، وَأَكْفَلْ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ»، قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ، وَالزَّكَاةُ، وَالْأَمَانَةُ، وَالْفَرَجُ، وَالْبَطْنُ، وَاللِّسَانُ»^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه يحيى بن حماد الطائي، وكَمَ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨١٦٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَقَبَّلُوا لِي سِتًّا أَتَقَبَّلُ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ»، قَالُوا: مَا هِيَ؟ قَالَ: «إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْذِبُ، وَإِذَا وَعَدَ فَلَا يُخْلِفُ، وَإِذَا اتَّخَمَ فَلَا يَخُنُ، وَغَضُوا أَبْصَارَكُمْ، وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ»^(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن يزيد بن سنان لم يسمع من أنس، والله أعلم.

١٨١٧٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اكفَلُوا لِي بَسْتِ، أَكْفَلْ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ: إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْذِبُ، وَإِذَا وَعَدَ فَلَا يُخْلِفُ، وَإِذَا اتَّخَمَ فَلَا يَخُنُ، غَضُوا أَبْصَارَكُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه فضال بن الزبير، ويقال: ابن جبير، وهو ضعيف.

١٨١٧١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: «عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، فَإِنَّهَا جَمَاعٌ كُلُّ خَيْرٍ، وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّهَا رَهْبَانِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ، وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللَّهِ، وَتِلَاوَةِ كِتَابِهِ، فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ، وَذِكْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ، وَاحْزَنْ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وقد وثق هو وبقية رجاله.

١٨١٧٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَثُرَ ضُحْكُهُ اسْتَحْفَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٩٢٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٢٤١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٢/٨) برقم (٨٠١٨)، والأوسط برقم (٢٥٣٧).

بحقه، ومن كثرت دعابته ذهب جلالته، ومن كثر مزاحه ذهب وقاره، ومن شرب الماء على الريق انتقصت قوته، ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه كثرت خطاياها، ومن كثرت خطاياها كانت النار أولى به»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٨١٧٣ - وَعَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا أَحْنَفُ مِنْ كَثْرِ ضَحْكِهِ قَلَّتْ هَيْبَتُهُ، وَمِنْ مَزْحِ اسْتِخْفِ بِهِ، وَمِنْ كَثْرِ كَلَامِهِ كَثُرَ سَقَطُهُ، وَمِنْ كَثْرِ سَقَطِهِ قَلَّ حَيَاؤُهُ، وَمِنْ قَلِّ حَيَاؤِهِ قَلَّ وَرَعُهُ، وَمِنْ قَلِّ وَرَعِهِ مَاتَ قَلْبُهُ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه دويد بن مجاشع، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨١٧٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ الْعَبْدَ يُعْطَى زَهْدًا فِي الدُّنْيَا، وَقَلَّةَ النُّطْقِ، فَاقْتَرَبُوا مِنْهُ، فَإِنَّهُ يَلْقَى الْحِكْمَةَ».

رواه الطبراني، عن شيخه أحمد بن طاهر بن حرملة، وهو كذاب.

١٨١٧٥ - وَعَنْ أَسْلَمَ، أَنَّ عُمَرَ اطَّلَعَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يَمْدُ لِسَانَهُ، فَقَالَ: مَا تَصْنَعُ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: «إِنْ هَذَا أوردني الموارد، إن رسول الله ﷺ قال: «ليس شيء من الجسد إلا يشكو ذرب اللسان»^(٣).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير موسى بن محمد بن حيان، وقد وثقه ابن حبان.

١٨١٧٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ، وَمَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، وَمَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ كَانَتْ النَّارُ أَوْلَى بِهِ، فَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقِلْ خَيْرًا أَوْ لِيصْمِتْ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ضعفاء وثقوا.

١٨١٧٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَبْلُغُ الْعَبْدَ حَقِيقَةَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٥٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٢٥٧).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٣٩).

الإيمان حتى يخزن لسانه»^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه داود بن هلال، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه ضعفاً، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨١٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَوْصِنِي، قَالَ: «دع قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه السري بن إسماعيل، وهو متروك.

١٨١٧٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا يحب الله إضاعة المال، ولا كثرة السؤال، ولا قيل وقال»^(٣).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثٌ نَحْوَ هَذَا فِي كِتَابِ الْعِلْمِ.

١٨١٨٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَتَلَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَبَكَتْ عَلَيْهِ بَاكِيَةً، فَقَالَتْ: وَاشْهِدَاهُ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مه، ما يدريك أنه شهيد؟ ولعله كان يتكلم فيما لا يعنيه، ويبخل بما لا ينقصه»^(٤).

رواه أبو يعلى، وفيه عصام بن طليق، وهو ضعيف.

١٨١٨١ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: اسْتَشْهَدَ رَجُلٌ مَنَا يَوْمَ أُحُدٍ، فَوَجَدَ عَلَى بَطْنِهِ صَخْرَةً مَرْبُوطَةً مِنَ الْجُوعِ، فَمَسَحَتْ أُمُّهُ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ، وَقَالَتْ: هِنِيئًا لَكَ يَا بَنِي الْحَنَّةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه، ويمنع ما لا يضره؟»^(٥).

قُلْتُ: رَوَى التِّرْمِذِيُّ بَعْضَهُ. رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْأَسْلَمِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨١٨٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَنْذَرَكُمْ فَضُولَ الْكَلَامِ بِحَسَبِ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦١١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٨).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٥٦٠).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٦١٥).

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٠٠٤).

أحدكم أن يبلغ حاجته^(١).

رواه الطبراني، وفيه المسعودي، وقد اختلط.

١٨١٨٣ - وَعَنْهُ قَالَ: أَكْثَرُ النَّاسِ خَطَايَا يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَكْثَرُهُمْ حَوْضًا فِي الْبَاطِلِ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٨١٨٤ - وَعَنْهُ قَالَ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ شَيْءٌ أَحْوَجُ إِلَيَّ طُولَ سَجْنٍ مِنْ لِسَانِ^(٣).

رواه الطبراني بأسانيد، ورجالها ثقات.

١٨١٨٥ - وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا بِحِفْظِ فُرُوجِنَا وَالسُّنْتِنَا، وَقَالَ: «إِنَّهُمَا يوردانكن ولا يصدرانكن»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، وهو متروك.

١٨١٨٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَصَعَابُ الْقَوْلِ^(٥).

رواه الطبراني، وفيه المسعودي، وقد اختلط، وعون لم يدرك ابن مسعود.

١٣٨ - باب التوكل وقبدها وتوكل

١٨١٨٧ - عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمِيَّةِ الضَّمْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرْسَلْتَ رَاحِلَتِي وَأَتَوَكَّلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ قَبِدْهَا وَتَوَكَّلْ»^(٦).

رواه الطبراني من طرق، ورجال أحدها رجال الصحيح، غير يعقوب بن عبد الله ابن عمرو بن أمية، وهو ثقة.

١٨١٨٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَهْدَيْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ طَوَائِرٍ، فَأَطْعَمَ خَادِمَهُ طَائِرًا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَتْهُ بِهِ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ أَنْهَكَ أَنْ تَرْفَعِي

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩/٩٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٩/١٠٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٩/١٥٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥/٦٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٩/٢٠١).

(٦) تقدم تخريجه.

شَيْئًا لِعَدِّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِرِزْقٍ كُلِّ غَدٍ»^(١).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٣٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَزَلَةِ

١٨١٨٩ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ انْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ، كَفَاهُ اللَّهُ كُلَّ مَوْوَنَةٍ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، وَمَنْ انْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن الأشعث صاحب الفضيل، وهو ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب ويخطيء ويخالف، وبقية رجاله ثقات.

١٨١٩٠ - وَعَنْ أُمِّ مَيْسِرَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ رَجُلًا؟»، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، فَقَالَ: «رَجُلٌ آخَذَ بَعْنَانَ فَرَسَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَنْظُرُ أَنْ يَغْيِرَ، أَوْ يَغَارَ عَلَيْهِ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ بَعْدَهُ رَجُلًا؟»، قَالُوا: بَلَى، فَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْحِجَازِ، فَقَالَ: «رَجُلٌ فِي غَنِيمَةِ الصَّلَاةِ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، يَعْلَمُ مَا حَقَّ لِلَّهِ تَعَالَى فِي مَالِهِ، قَدْ اعْتَزَلَ النَّاسَ»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، إلا أن ابن إسحاق مدلس.

١٨١٩١ - وَعَنْ عَدْسَةَ الطَّائِي، قَالَ: كُنْتُ بِسَرَّافٍ، فَنَزَلَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ، فَبَعَثَنِي إِلَيْهِ أَهْلِي بِأَشْيَاءَ، وَجَاءَ غَلْمَةٌ لَنَا كَانُوا فِي الْإِبِلِ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِ لَيَالٍ بِطَيْرٍ، فَذَهَبَتْ بِهِ إِلَيْهِ، فَلَمَّا ذَهَبَتْ بِهِ إِلَيْهِ سَأَلَنِي: مِنْ أَيْنَ جِئْتَنِي بِهَذَا الطَّائِرِ؟ قَالَ: قُلْتُ: جَاءَ غَلْمَانُ لَنَا كَانُوا فِي الْإِبِلِ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِ لَيَالٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَوَدِدْتُ أَنِّي حَيْثُ صِيدَ لَا أَكَلِمَ أَحَدًا بِشَيْءٍ، وَلَا يَكَلِمَنِي حَتَّى أَلْحَقَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير عدسة الطائي، وهو ثقة.

١٨١٩٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ مَرَّ بِمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى بَابِهِ يَشِيرُ بِيَدِهِ، كَأَنَّهُ يَحْدُثُ نَفْسَهُ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: مَا شَأْنُكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ تَحْدُثُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٨/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٩٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٣٥٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٥/٢٥).

نفسك؟ قَالَ: مَا لِي يَرِيدُ عَدُوَّ اللَّهِ أَنْ يَلْفَتَنِي عَمَّا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: تَكَابَدَ دَهْرَكَ فِي بَيْتِكَ أَلَا تَخْرُجُ إِلَيَّ الْمَجْلِسَ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يَعِزُّهُ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَغْتَبِ أَحَدًا بِسَوْءٍ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»، فَيُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَنِي عَدُوَّ اللَّهِ مِنْ بَيْتِي إِلَى الْمَجْلِسِ (١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه باختصار، والبخاري، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير ابن لهيعة، وحديثه حسن على ضعفه.

١٨١٩٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مَرُوقٌ، فَكَانَ مَتَعْبِدًا، فَبَيْنَا هُوَ قَائِمٌ فِي صَلَاتِهِ، ذَكَرَ النِّسَاءَ وَاشْتَهَاهُنَّ، وَاتْتَشَرَ حَتَّى قَطَعَ صَلَاتَهُ، فَغَضِبَ، فَأَخَذَ قَوْسَهُ فَقَطَعَ وَتَرَهُ فَعَقَدَهُ بِخَصِيَّتِهِ وَشَدَّهُ إِلَى عَقْبِهِ، ثُمَّ مَدَّ رِجْلَيْهِ فَانْتَزَعَهَا، ثُمَّ أَخَذَ طَمْرِيهَ وَنَعْلَيْهِ حَتَّى أَتَى أَرْضًا لَا أُنَيْسَ بِهَا وَلَا وَحْشَ، فَاتَّخَذَ عَرِيشًا، ثُمَّ قَامَ يَصَلِّي، فَجَعَلَ كَلِمًا أَصْبَحَ تَصْدَعُ الْأَرْضَ، فَخَرَجَ لَهُ خَارِجٌ مِنْهَا مَعَهُ إِنْاءٌ فِيهِ طَعَامٌ، فَأَكَلَ حَتَّى شَبِعَ، ثُمَّ يَدْخُلُ فَيَخْرُجُ بِإِنْاءٍ فِيهِ شَرَابٌ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرُوي، ثُمَّ يَدْخُلُ وَتَلْتَمِسُ الْأَرْضُ، فَإِذَا أَمْسَى فَعَلَّ مِثْلَ ذَلِكَ»، قَالَ: «وَمَرَّ النَّاسُ قَرِيبًا مِنْهُ، فَأَتَاهُ رَجُلَانِ مِنَ الْقَوْمِ، فَمَرَا بِهِ تَحْتَ جَنَحِ اللَّيْلِ، فَسَأَلَاهُ عَنْ قَصْدِهِمَا، فَسَمِعَتْ لِهَمَا بِيَدِهِ، قَالَ: هَذَا قَصْدُكُمَا، حَيْثُ يَرِيدَانِ، فَسَارَا غَيْرَ بَعِيدٍ، قَالَ أَحَدُهُمَا: مَا يَسْكُنُ هَذَا الرَّجُلُ هَاهُنَا بِأَرْضِ لَا أُنَيْسَ بِهَا وَلَا وَحْشَ؟ لَوْ رَجَعْنَا إِلَيْهِ حَتَّى نَعْلَمَ عِلْمَهُ».

قَالَ: «فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَا لَهُ: يَا عَبْدُ اللَّهِ، مَا يَقِيمُكَ بِهَذَا الْمَكَانِ بِأَرْضِ لَا أُنَيْسَ بِهَا وَلَا وَحْشَ؟ قَالَ: امْضِيَا لِشَأْنِكُمَا وَدَعَانِي، فَأَبِيَا وَأَلْحَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَإِنِّي مَخْبِرُكُمَا، عَلَى أَنْ مِنْ كَتَمْتُمَا مِنْكُمْ عَنِّي أَكْرَمَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ أَظْهَرَ عَلَيَّ مِنْكُمْ أَهَانَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟ قَالَا: نَعَمْ»، قَالَ: «فَنَزَلَا، فَلَمَّا أَصْبَحَا خَرَجَ الْخَارِجُ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَ الَّذِي كَانَ يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ وَمِثْلِيهِ مَعَهُ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ دَخَلَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ بِشَرَابٍ فِي إِنْاءٍ مِثْلَ الَّذِي كَانَ يَخْرُجُ بِهِ كُلُّ يَوْمٍ وَمِثْلِيهِ مَعَهُ، فَشَرَبُوا حَتَّى رَوَوْا، ثُمَّ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٧/٢٠)، والأوسط برقم (٨٦٥٧).

دخل والتأمت الأرض»، قَالَ: «فنظر أحدهما إلى صاحبه، فَقَالَ: مَا يعجلنا، هَذَا طعام وشراب، وَقَدْ علمنا سمنا من الأرض، امكث إلى العشاء، فمكثنا، فخرج إليهم من الطعام والشراب مثل الَّذِي خرج أول النهار، فَقَالَ أحدهما لصاحبه: امكث بنا حتى نصبح، فمكثنا، فَلَمَّا أصبح خرج إليهما مثل ذَلِكَ، ثُمَّ ركبنا فانطلقا، فأما أحدهما فلزم باب الملك حتى كَانَ من خاصته وسمره، وأما الآخر فأقبل على تجارته وعمله، وكان ذَلِكَ الملك لا يكذب أحد في زمانه من أهل مملكته كذبة يعرف بها إلا صلبه، فبينما هم ذات ليلة في السمر يحدثونه مِمَّا رأوا من العجائب، أنشأ ذَلِكَ الرجل يحدث، فَقَالَ: ألا أحدثك أيها الملك بحديث مَا سَمِعْتُ أعجب مِنْهُ قط؟ فحدث بحديث ذَلِكَ الرجل الَّذِي رأى من أمره، قَالَ الملك: مَا سَمِعْتُ بكذب قط أعظم من هَذَا، والله لتأتيني على مَا قُلْتُ بيته أو لأصلبنيك، قَالَ: بينتي فلان، قَالَ: رضاء، اتوني به، فَلَمَّا أتاه، قَالَ الملك: إن هَذَا يزعم أنكما مررتما برجل، ثُمَّ كَانَ من أمره كذا وكذا، قَالَ الرجل: أيها الملك، أو لست تعلم أن هَذَا كذب، وهذا لا مَا لا يكون، وكَوَّ أنى حدثتك بهذا لكان عليك من الحق أن تصلبني عَلَيْهِ، قَالَ: صدقت وبررت، فأدخل الرجل الَّذِي كتم عَلَيْهِ في خاصته وسمره، وأمر بالآخر فصلب».

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فأما الَّذِي كتم عَلَيْهِ منهما، فَقَدْ أكرمه الله في الدنيا والآخرة، وأما الَّذِي أظهر عَلَيْهِ منهما، فَقَدْ أهانه الله في الدنيا، وَهُوَ مهينه في الآخرة»، ثُمَّ نظر بكر بن عبد الله بن أنس، فَقَالَ: يَا أبا المثنى، سَمِعْتُ جدك يحدث هَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نعم^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، عَنْ شيخه محمد بن شعيب، وَكَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات على ضعف في بعضهم يسير.

١٨١٩٤ - وَعَنْ أسلم، قَالَ: حج عمر عام الرمادة سنة ست عشرة، حتى إِذَا كَانَ بَيْنَ السقيا والعرج في جوف الليل، عرض لَهُ ركب على الطريق، فصاح: أيها الركب، أفيكم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ لَهُ عمر: ويلك، أتعتقل؟ قَالَ: العقل ساقني إِلَيْكَ، أتوفى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فقالوا: توفى، فبكى وبكى الناس معه، فَقَالَ: من ولى الأمر بعده؟ قالوا: ابن أبي قحافة، فَقَالَ: أحنف بنى تميم؟ فقالوا: نعم، فَقَالَ: فَهُوَ فيكم؟ قالوا: لا،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٦٨).

قَدْ توفى، فدعا ودعا النَّاسَ، فَقَالَ: من ولى الأمر من بعده؟ قَالُوا: عمر، قَالَ: أحمر بنى عدى؟ قَالُوا: نعم، هُوَ الَّذِي يكلمك، قَالَ: فأين كنتم عن أبيض بنى أمية، أو أصلع بنى هاشم؟ قَالُوا: قَدْ كَانَ ذاك، فما حاجتك؟ قَالَ: لقيت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وأنا أبو عقيل العجيلى على ردهة جعيل، فأسلمت وبايعت، وشربت معه شربة من سوق شرب أولها وسقاني آخرها، فوالله ما زلت أجد شبعها كلما جعت، وبردها كلما عطشت، وريها كلما ظمئت إلى يومى هذا، ثُمَّ تسنمت هذا الجبل الأبعد أنا وزوجتى وبنات لى، فَكُنْتُ فِيهِ أصلى كُلَّ يَوْمٍ وليلة خمس صلوات، وأصوم شهرًا فى السنة، وأذبح لعشر ذى الحجة، فذلك ما علمنى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى دخلت هذه السنة، فوالله ما بقيت لنا شاة إلا شاة واحدة بغتها الذئب البارحة، فأكل بعضها وأكلنا بعضها، فالغوث الغوث، فَقَالَ عمر: أتاك الغوث، أصبح معنًا بالماء، ومضى عمر حَتَّى الماء، وجعل ينتظر وأخر الروح من أجله فلم يأت، فدعا صاحب الماء، فَقَالَ: إن أبا عقيل الجعيلى معه ثلاث بنات له وزوجة، فإذا جاءك فأنفق عَلَيْهِ وعلى أهله وولده حَتَّى أمر بك راجعًا إن شاء الله، فَلَمَّا قضى عمر حجه ورجع، دعا صاحب الماء، فَقَالَ: ما فعل أبو عقيل؟ فَقَالَ: جاءنى الغد يَوْمَ حدثنى، فإذا هُوَ موعوك، فمرض عندى ليالٍ ثُمَّ مات، فذاك قبره، فأقبل عمر على أصحابه، فَقَالَ: لَمْ يرض الله له فنتنكم، ثُمَّ قام فى النَّاسِ فضلى عَلَيْهِ وضم بناته وزوجته، فكان ينفق عليهم^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ جماعة لَمْ أعرفهم.

١٤٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ

١٨١٩٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى أَهْلِ الصَّفَةِ، وَقَدْ عَلَتْ أصواتهم واستغربوا ضحكًا، فأغضبه ذَلِكَ، فَقَالَ: «ما للضحك خلقتهم»، وأنكر ذَلِكَ عليهم، فأتاه جبريل، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ، فَقَالَ: إن الله يأمرك أن تيسر ولا تعسر، وتبشر ولا تنفر، فخرج إليهم رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فبشرهم ويسر عليهم، وبسط مِنْهُمْ^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ عبد العزيز بن يحيى المدنى، وَهُوَ كذاب.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٢٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٢٩٧).

١٨١٩٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يَضْحَكُونَ، فَقَالَ: «تَضْحَكُونَ وَذَكَرَ الْحَنَّةَ وَالنَّارَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟»، قَالَ: فَمَا رَأَى أَحَدًا مِنْهُمْ ضَاحِكًا حَتَّى مَاتَ، قَالَ: وَنَزَلَتْ: ﴿نَبِيُّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْعَفْوَورُ الرَّحِيمُ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ﴾ [الحجر: ٤٩، ٥٠] (١).

رواه البزار، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

١٨١٩٧ - وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ عَلَى الْمَنْبَرِ، وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْ قُلْ لِأَهْلِ طَاعَتِي مِنْ أُمَّتِكَ لَا يَتَكَلَّمُوا عَلَيَّ أَعْمَالَهُمْ، فَإِنِّي لَا أَقْصِدُ أَحَدًا عِنْدَ الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ أَشَاءُ أَنْ أَعْذِبَهُ إِلَّا عَذْبَتَهُ، وَقُلْ لِأَهْلِ الْمَعَاصِي مِنْ أُمَّتِكَ لَا يَلْقَوْنَ بِأَيْدِيهِمْ، فَإِنِّي أَغْفِرُ الذَّنُوبَ الْعِظَامَ وَلَا أَبَالِي، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ، وَلَا أَهْلَ مَدِينَةٍ، وَلَا أَرْضٍ، وَلَا رَجُلٍ بِخَاصَّةٍ، وَلَا أَمْرَاءَ يَكُونُ لِي عَلَيَّ مَا أَحَبُّ، فَأَكُونُ لَهُ عَلَيَّ مَا يَجِبُ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ عَمَّا أَحَبُّ إِلَيَّ مَا أَكْرَهُ، إِلَّا تَحَوَّلْتُ لَهُ عَمَّا يَجِبُ إِلَيَّ مَا يَكْرَهُ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ مَدِينَةٍ، وَلَا أَهْلَ أَرْضٍ، وَلَا رَجُلٍ بِخَاصَّةٍ، وَلَا أَمْرَاءَ يَكُونُ لِي عَلَيَّ مَا أَكْرَهُ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ لِي عَمَّا أَكْرَهُ إِلَيَّ مَا أَحَبُّ، إِلَّا تَحَوَّلْتُ لَهُ عَمَّا يَكْرَهُ إِلَيَّ مَا يَجِبُ، لَيْسَ مِنِّي مَنْ تَطْيِيرَ أَوْ تُطْيِرَ لَهُ، أَوْ تَكْهَنَ أَوْ تُكْهَنَ لَهُ، أَوْ سَحَرَ أَوْ سُحِرَ لَهُ، إِنَّمَا أَنَا وَخَلْقِي وَكُلُّ خَلْقِي لِي» (٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عيسى بن مسلم الطهوي، قال أبو زرعة: لين. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي يكتب حديثه، وبقيه رجاله ثقات إن شاء الله.

١٨١٩٨ - وَعَنْ أَبِي مَدِينَةَ الدَّارِمِيِّ، وَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ، قَالَ: كَانَ الرَّجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا التَّقِيَا لَمْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَقْرَأَ أَحَدُهُمَا عَلَيَّ الْآخِرَ: ﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ [العصر: ١، ٢] (٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير ابن عائشة، وهو ثقة.

١٨١٩٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٤٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٢٢).

«كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا التَّوْحِيدَ، فَلَمَّا احْتَضَرَ قَالَ لِأَهْلِيهِ: انظُرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ، أَنْ يُحْرِقُوهُ حَتَّى يَدْعُوهُ حُمَمًا، ثُمَّ اطْحَنُوهُ، ثُمَّ اذْرُوهُ فِي يَوْمِ رَاحٍ، فَلَمَّا مَاتَ فَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ، فَإِذَا هُوَ فِي قَبْضَةِ اللَّهِ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: أَيُّ رَبِّ مِنْ مَخَافَتِكَ»، قَالَ: «فَغْفِرَ لَهُ بِهَا، وَلَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا التَّوْحِيدَ»^(١).

رواه أحمد، وإسناد أبي هريرة رجاله رجال الصحيح، وفي إسناد ابن سيرين من لم يسم.

قُلْتُ: وَقَدْ رَوَى هَذَا مِنْ حَدِيثِ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، قَدْ ذَكَرْتَ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي التَّوْبَةِ، فِي بَابِ فَيَمَنْ خَافَ مِنْ ذَنْبِهِ.

١٨٢٠٠ - وَعَنْ الْحَسَنِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، رَفَعَهُ، قَالَ: «لَا أَجْمَعُ عَلَيَّ عَبْدِي خَوْفِينَ وَأَمِينِينَ، وَإِنْ أَخَفْتَهُ فِي الدُّنْيَا أَمَتَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِنْ أَمَتَهُ فِي الدُّنْيَا أَخَفْتَهُ فِي الْآخِرَةِ»^(٢).

١٨٢٠١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ بِنَحْوِهِ^(٣).

رواهما البزار، عن شيخه محمد بن يحيى بن ميمون، ولم أعرفه، وبقية رجال المرسل رجال الصحيح، وكذلك رجال المسند، غير محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن الحديث.

١٤١ - بَابُ سَاعَةِ وَسَاعَةٍ

١٨٢٠٢ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَأَيْنَا فِي أَنْفُسِنَا مَا نَحِبُّ، فَإِذَا رَجَعْنَا إِلَى أَهْلِنَا وَخَالَطْنَاهُمْ أَنْكَرْنَا أَنْفُسَنَا، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «لَوْ تَدُوْمُونَ عَلَيَّ مَا تَكُونُونَ عِنْدِي فِي الْخَلَاءِ لَصَافَحْتَكُمْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا، وَلَكِنْ سَاعَةٌ وَسَاعَةٌ»^(٤).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير زهير بن محمد الرازي، وهو ثقة، ورواه أبو يعلى، وقال: «لَصَافَحْتَكُمْ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُظَلِّكُم بِأَجْنِحَتِهَا عِيَانًا».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٤/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٦٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٣٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٣٣).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٠٢٥)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٣٤).

١٨٢٠٣ - وَعَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: كَانَ لِعَثْمَانَ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ بَيْتٌ قَدْ أَحْلَاهُ لِلْحَدِيثِ، فَكُنَّا نَأْتِيهِ فَتُحَدِّثُ فِيهِ، وَكَانَ يَقُولُ: سَاعَةٌ لِلدُّنْيَا وَسَاعَةٌ لِلْآخِرَةِ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَيَّ السَّاعَتَيْنِ تَغْلِبُ^(١).

رواه الطبراني من طريقين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير محمد بن عثمان ابن أبي صفوان، وهو ثقة.

١٤٢ - باب ذكر الموت

١٨٢٠٤ - عَنْ عَمَارٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «كَفَى بِالْمَوْتِ وَاِعْظًا، وَكَفَى بِالْيَقِينِ غَنَى».

رواه الطبراني، وفيه الربيع بن بدر، وهو متروك.

١٨٢٠٥ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِمَجْلِسٍ وَهُمْ يَضْحَكُونَ، قَالَ: «أَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِ هَازِمِ اللَّذَاتِ»، أَحْسَبُهُ قَالَ: «فَإِنَّهُ مَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ فِي ضَيْقٍ مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا وَسِعَهُ عَلَيْهِ، وَلَا فِي سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَهَا عَلَيْهِ»^(٢).

رواه البزار، والطبراني باختصار عنه، وإسنادهما حسن.

١٨٢٠٦ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: مَاتَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَنَوَّنُونَ عَلَيْهِ وَيَذْكُرُونَ مِنْ عِبَادَتِهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاكِتٌ، فَلَمَّا سَكَنُوا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ كَانَ يَكْثُرُ ذِكْرَ الْمَوْتِ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَهَلْ كَانَ يَدْعُ كَثِيرًا مِمَّا يَشْتَهِي؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «مَا بَلَغَ صَاحِبَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا تَذْهَبُونَ إِلَيْهِ»^(٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٨٢٠٧ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ بِعِبَادَةٍ وَاجْتِهَادٍ، فَقَالَ: «كَيْفَ ذَكَرَ صَاحِبَكُمْ لِلْمَوْتِ؟»، قَالُوا: مَا نَسْمَعُهُ يَذْكُرُهُ، قَالَ: «لَيْسَ صَاحِبَكُمْ هُنَاكَ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣/٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٦/٦).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٢٢).

١٨٢١٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرُوا ذَكَرَ هَاذِمِ اللَّذَاتِ، يَعْينِ المَوْتَ، فَإِنَّهُ مَا كَانَ فِي كَثِيرٍ إِلَّا قَلِيلًا، وَلَا قَلِيلٍ إِلَّا جِزَاءٌ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ أَنَسٍ فِي هَذَا

الباب.

١٨٢١٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ عَاشِرَ عَشْرَةَ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَنْ أَكْبَسَ النَّاسَ وَأَحْزَمَ النَّاسَ؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا لِلْمَوْتِ، وَأَكْثَرُهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْمَوْتِ، قَبْلَ نُزُولِ الْمَوْتِ، أَوْلَيْكَ هُمُ الْأَكْيَاسُ، ذَهَبُوا بِشَرَفِ الدُّنْيَا وَكَرَامَةِ الْآخِرَةِ».

قُلْتُ: رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادِهِ حَسَنًا. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

١٤٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحُزَنِ

١٨٢١٥ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ

حَزِينٍ»^(٢).

رواه البزار، والطبراني، وإسنادهما حسن.

١٨٢١٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْحُزَنِ، فَإِنَّهُ مِفْتَاحُ الْقَلْبِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ الْحُزْنُ؟ قَالَ: «أَجِيعُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْجُوعِ وَأُظْمِئُوا»^(٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٤ - بَابُ فِيمَنْ أَقْشَعُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ

١٨٢١٧ - عَنْ الْعَبَّاسِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَقْشَعُ جِلْدُ الْعَبْدِ مِنْ خَشْيَةِ

اللَّهِ، تَحَاتَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَحَاتُّ عَنْ الشَّجَرَةِ الْبَالِيَةِ وَرَقُهَا»^(٤).

رواه البزار، وفيه أم كلثوم بنت العباس، ولم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٧٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٨/١١).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٣١).

١٨٢١٨ - وَعَنْ الْعَبَّاسِ أَيْضًا، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَهَاجَتِ الرِّيحُ، فَوَقَعَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ وَرَقٍ تَحْتِ، وَبَقِيَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ وَرَقٍ أَحْضَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِثْلُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ؟»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «مِثْلَهَا مِثْلُ الْمُؤْمِنِ، إِذَا أَقْشَعَرَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَقَعَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ وَبَقِيَتْ لَهُ حَسَنَاتُهُ»^(١).

رواه أبو يعلى، من رواية هارون بن أبي الجوزاء، عن العباس، ولم أعرف هارون، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في محمد بن عمر بن الرومي، ووثقه ابن حبان.

١٤٥ - باب علامة البراءة من النفاق

١٨٢١٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: غَدَا أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْنَا وَرَبَّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟»، قَالُوا: النِّفَاقُ النِّفَاقُ، قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ النِّفَاقُ»، قَالَ: ثُمَّ عَادُوا الثَّانِيَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْنَا وَرَبَّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟»، قَالُوا: النِّفَاقُ النِّفَاقُ، قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ النِّفَاقُ»، قَالَ: ثُمَّ عَادُوا الثَّالِثَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْنَا وَرَبَّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟»، قَالُوا: النِّفَاقُ، قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ النِّفَاقُ»، قَالُوا: إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ كُنَّا عَلَى حَالٍ، وَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ هَمَّتْنَا الدُّنْيَا وَأَهْلُونَا، قَالَ: «لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي تَكُونُونَ عَلَى الْحَالِ الَّتِي تَكُونُونَ عَلَيْهِ لَصَافَحْتَكُمْ الْمَلَائِكَةُ بِطُرُقِ الْمَدِينَةِ»^(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير غسان بن برزين، وهو ثقة.

١٤٦ - باب النزود من الدنيا للأخرة

١٨٢٢٠ - عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ يَنْزُودُ مِنَ الدُّنْيَا يَنْفَعُهُ فِي الْآخِرَةِ»^(٣).

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٦٧٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٢٩١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٦/٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٧ - باب فيما بقي من الدنيا وفيما مضى منها

١٨٢٢١ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِيمَا خَلَا مِنَ الْأَمَمِ كَمَا يَبَيِّنُ صَلَاةَ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ»^(١).

رواه الطبراني في الثلاثة، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي الْكَبِيرِ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَالشَّمْسُ عَلَى قَعِيقَعَانَ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَقَالَ: «مَا أَعْمَارُكُمْ فِي أَعْمَارٍ مِنْ مَضَى إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ هَذَا النَّهَارِ فِيمَا مَضَى مِنْهُ»، وَرِجَالُ الصَّغِيرِ وَالْأَوْسَطِ رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَفِي أَحَدِ إِسْنَادِي الْكَبِيرِ شَرِيكَ، وَقَدْ وَثِقَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٨٢٢٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ أَصْحَابَهُ ذَاتَ يَوْمٍ، وَقَدْ كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا شَفْ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا مَضَى مِنْهَا، إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا فِيمَا مَضَى مِنْهُ»، وَمَا نَرَى الشَّمْسَ إِلَّا يَسِيرًا.

رواه البزار، من طريق خلف بن موسى، عَنْ أَبِيهِ، وَقَدْ وَثِقَا، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٨٢٢٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَظَرَ إِلَى الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا عَلَى أَطْرَافِ سَعْفِ النَّخْلِ، فَقَالَ: «مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا مَضَى مِنْهَا إِلَّا مِثْلَ مَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا فِيمَا مَضَى مِنْهُ».

رواه البزار، وَفِيهِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكَلَّمَ أَعْرَفَهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٤٨ - باب قرب الساعة

١٨٢٢٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ، وَلَا تَزِدَادُ مِنْهُمْ إِلَّا بَعْدًا»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير شيخ الطبراني، وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبَتَ.

١٨٢٢٥ - وَعَنْ بَرِيدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ جَمِيعًا،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٨/١٢، ٤١٢)، والأوسط برقم (٤٩٤)، والصغير (٢٧/١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١٤).

إِنْ كَادَتْ لَتَسْبِقُنِي»^(١).

رواه أحمد، والبخاري، وإلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «بَعَثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ»، وَضَمَّ إِصْبَعِيهِ السَّبَابَةَ وَالْوَسْطَى، وَرَجَالَ أَحْمَدَ رَجَالَ الصَّحِيحِ.

١٨٢٢٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَشِيرُ بِإِصْبَعِيهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ»^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير أبي خالد الوالبي، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٨٢٢٧ - وَعَنْ وَهْبِ السُّوَّائِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ، وَإِنْ كَادَتْ لَتَسْبِقَهَا، أَوْ إِنْ كَادَتْ لَتَسْبِقُنِي»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني، وَقَالَ: «لَتَسْبِقُنِي» فَقَطْ، وَرَجَالُهُمَا رَجَالَ الصَّحِيحِ، غَيْرَ أَبِي خَالِدِ الْوَالِبِيِّ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٨٢٢٨ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ أَبُو نَعِيمٍ ضَرَّارُ بْنُ صَرْدٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨٢٢٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ»^(٥).

رواه الطبراني، عَنْ شَيْخِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨٢٣٠ - وَعَنْ أَبِي جَبِيْرَةَ بْنِ الضَّحَّاكِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَعَثْتُ

أَنَا وَالسَّاعَةَ هَكَذَا»، وَجَمَعَ بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى، «فَسَبَقْتُهَا كَمَا سَبَقْتُ هَذِهِ هَذِهِ»^(٦).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٨/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٢/٥)، (٣٠٩/٤)، والطبراني في الأوسط برقم (٤٩٦٥)،

وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٣١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٩/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٣٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٩٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٧/١).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩١/٢٢).

رواه الطبراني، بإسناد حسن. ورواه عَنْ أَبِي جَبيرة بن الضحاك، عَنْ أَشِيَاخ من الأنصار، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ مثله. ورجال هَذِهِ الطَّرِيق رجال الصحيح، غير شَيْبَل، أَوْ شَيْبَل بن عوف، وَهُوَ ثِقَّة.

١٨٢٣١ - وروى البزار مِنْهُ: «بعثت في نسم الساعة» فقط^(١).

١٨٢٣٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَتَحَرَّكَتِ الشَّجَرَةُ، فَقام رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فزَعًا، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «ظننتها القيامة»^(٢).
رواه البزار، ورجاله ثقات، إِلَّا أن الأعمش لَمْ يسمع من أنس كما قيل.

١٤٩ - باب في عيش رَسُولِ اللَّهِ ﷺ والسلف

١٨٢٣٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أن فاطمة، رضِيَ اللهُ عنها، ناولت النَّبِيَّ ﷺ كسرة من خبز، فَقَالَ: «هَذَا أَوَّلُ طَعَامٍ أَكَلَهُ أَبُوكَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني، وزاد: فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟»، فقالت: قرص خبزته، فلم تطب نفسي حَتَّى أَتَيْتِكَ بهذه الكسرة، ورجاله ثقات.

١٨٢٣٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: وَالَّذِي بعث محمدًا بالحق، مَا رأى منخلًا، ولا أكل خبزًا منخلًا منذ بعثه اللهُ عزَّ وَجَلَّ إِلَيَّ أن قبض، قُلْتُ: كَيْفَ كنتم تأكلون الشعير؟ قَالَتْ: كنا نقول: أف أف^(٤).

رواه أحمد، وفيه سليمان بن رومان، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٨٢٣٥ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: لَمْ يكن ينخل لرسولِ اللهِ ﷺ الدقيق، وَلَمْ يكن لَهُ إِلَّا قميص واحد^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيهما سعيد بن ميسرة، وَهُوَ ضعيف.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢١٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢١٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٣/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٩٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧١/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٩٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٠٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم

١٨٢٣٦ - وَعَنْ أُمِّ سَلْمَةَ، قَالَتْ: لَمْ يَنْخَلْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَقِيقَ قَطٍّ (١).

رواه الطبراني، وفيه نفع أبو داود، وهو متروك.

١٨٢٣٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الدُّنْيَا وَكَمْ

يَشْبَعُ هُوَ وَلَا أَهْلَهُ مِنْ خَبْزِ الشَّعِيرِ (٢).

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٨٢٣٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ حَمِيصُ الْبَطْنِ (٣).

رواه أبو يعلى، وفيه طلحة البصرى مولى عبد الله بن الزبير، ولم أعرفه، وبقية رجاله

رجال الصحيح.

١٨٢٣٩ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمِ شَبْعَتَيْنِ حَتَّى

فَارَقَ الدُّنْيَا (٤).

رواه الطبراني، وفيه عبد الحميد بن سليمان، وهو ضعيف.

١٨٢٤٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا كَانَ يَبْقَى عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَبْزِ

الشَّعِيرِ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ (٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٨٢٤١ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ: مَا رَفَعَتْ مَائِدَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهَا فَضْلَةٌ مِنْ طَعَامِ قَطٍّ.

١٨٢٤٢ - وَرَوَى الْبَزَارُ بَعْضَهُ (٦).

١٨٢٤٣ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَدَاءٍ

وَعِشَاءٍ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (٧).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٠/٢٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٨٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٧٥٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦١/٦).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٥٦٥).

(٦) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٦٨).

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٠/١٨).

رواه الطبراني، وفيه عمرو بن عبيد، وهو متروك.

١٨٢٤٤ - وَعَنْ عَثْمَةَ الْجُهَنِي، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَقِيهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنَّهُ لَيْسَ وَوَنِي الَّذِي أَرَى بِوَجْهِكَ، وَعَمَا هُوَ؟ قَالَ: فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ لَوَجْهِ الرَّجُلِ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «الْجُوعُ»، فَخَرَجَ الرَّجُلُ يَعْذُو أَوْ شَبِيهًا بِالْعَدُوِّ، حَتَّى أَتَى بَيْتَهُ، فَالْتَمَسَ عِنْدَهُمُ الطَّعَامَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا، فَخَرَجَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، فَأَجَّرَ نَفْسَهُ عَلَى كُلِّ دَلْوٍ يَنْزِعُهَا بِتَمْرَةٍ، حَتَّى جَمَعَ حَفْنَةً أَوْ كَفًّا مِنْ تَمْرٍ، ثُمَّ رَجَعَ بِالتَّمْرِ حَتَّى وَجَدَ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَجْلِسِهِ لَمْ يَرْمِ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: كُلْ أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا التَّمْرُ؟»، فَأَخْبَرَهُ الْخَبْرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لِأَظُنُّكَ تُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ؟»، قَالَ: أَجَلْ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لِأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي، قَالَ: «أَمَا لَا، فَاصْطَبِرْ لِلْفَاقَةِ، وَأَعِدِّ لِلْبَلَاءِ تَحْفَافًا، فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَهُمَا إِلَيَّ مَنْ يُحِبُّنِي أَسْرَعُ مِنْ هُبُوطِ الْمَاءِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٨٢٤٥ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَرَأَيْتُهُ مُتَغَيِّرًا، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ، مَا لِي أُرَاكَ مُتَغَيِّرًا؟ قَالَ: «مَا دَخَلَ جَوْفِي مَا يَدْخُلُ جَوْفَ ذَاتِ كَبِدٍ مِنْذُ ثَلَاثِ»، قَالَ: فَذَهَبْتُ، فَإِذَا يَهُودِي يَسْقِي إِبِلًا لَهُ، فَسَقَيْتُ لَهُ عَلَى كُلِّ دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ، فَجَمَعْتُ تَمْرًا، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ لَكَ يَا كَعْبُ؟»، فَأَخْبَرْتَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتُحِبُّنِي يَا كَعْبُ؟»، قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ نَعَمْ، قَالَ: «إِنْ الْفَقْرُ أَسْرَعَ إِلَيَّ مِنْ يَجْبُنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مَعَادِنِهِ، وَإِنَّهُ سَيَصِيْبُكَ بَلَاءٌ، فَأَعِدْ لَهُ تَحْفَافًا»، قَالَ: فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ كَعْبُ؟»، قَالُوا: مَرِيضٌ، فَخَرَجَ يَمْشِي حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَبَشِرْ يَا كَعْبُ»، فَقَالَتْ أُمُّهُ: هَنِيئًا لَكَ الْجَنَّةُ يَا كَعْبُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مِنْ هَذِهِ الْمُتَأَلِيَةِ عَلَى اللَّهِ؟»، قُلْتُ: هِيَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَمَا يَدْرِيكَ يَا أُمُّ كَعْبٍ؟ لَعَلَّ كَعْبًا قَالَ مَا لَا يَنْفَعُهُ، وَمَنْعَ مَا لَا يَغْنِيهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٤/١٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٥٥).

١٨٢٤٦ - وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: خَرَجْتُ فِي غَدَاةٍ شَاتِيَةً جَائِعًا وَقَدْ أَوْبَقْنِي الْبَرْدُ، فَأَخَذْتُ ثَوْبًا مِنْ صُوفٍ قَدْ كَانَ عِنْدَنَا، ثُمَّ أَدَخَلْتَهُ فِي عُنُقِي وَحَزَمْتَهُ عَلَيَّ صَدْرِي أَسْتَدْفِيءُ بِهِ، وَاللَّهِ مَا فِي بَيْتِي شَيْءٌ أَكَلْتُ مِنْهُ، وَلَا كَانَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْءٌ يَلْبَغُنِي، فَخَرَجْتُ فِي بَعْضِ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى يَهُودِي فِي حَائِطٍ، فَاطْلَعَتْ عَلَيْهِ مِنْ ثَغْرَةِ جِدَارِهِ، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا أَعْرَابِي؟ هَلْ لَكَ فِي دَلْوِ بَتْمَرَةٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ افْتَحْ لِي الْحَائِطَ، فَفَتَحَ لِي فَدَخَلْتُ، فَجَعَلْتُ أَنْزِعُ الدَّلْوَ وَيُعْطِينِي تَمْرَةً، حَتَّى مَلَأْتُ كَفِّي، قُلْتُ: حَسْبِي مِنْكَ الْآنَ، فَأَكَلْتَهُنَّ، ثُمَّ جَرَعْتُ مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ فِي عَصَابَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَطَلَعَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ فِي بُرْدَةٍ لَهُ مَرْقُوعَةٌ بَفُرَّةٍ، وَكَانَ أَنْعَمَ غُلَامًا بِمَكَّةَ وَأَرْفَهَ عَيْشًا، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، ذَكَرَ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ النِّعَمِ، وَرَأَى حَالَهُ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا، فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ بِنُحْيٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ، أَمْ إِذَا غَدَى عَلَيَّ أَحَدُكُمْ بِمِحْفَنَةٍ مِنْ خَبْزٍ وَلَحْمٍ، وَرِيحٍ عَلَيْهِ بِأُخْرَى، وَغَدَا فِي حِلَّةٍ وَرَاحٍ فِي أُخْرَى، وَسَتَرْتُمْ بِيُوتَكُمْ كَمَا تَسْتُرُ الْكَعْبَةَ؟»، قُلْنَا: بَلْ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ، نَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ، قَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ»^(١).

قُلْتُ: رَوَى التِّرْمِذِيُّ بَعْضَهُ. رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ رَوَاهُ لَمْ يَسْمَعْ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٨٢٤٧ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْخَنْدُقِ، نَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدْتَهُ قَدْ وَضَعَ حَجْرًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِزَارِهِ يَقِيمُ بِهِ صُلْبَهُ مِنَ الْجُوعِ^(٢).

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَرِجَالُهُ وَثِقُوا عَلَى ضَعْفٍ فِي إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

١٨٢٤٨ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: خَرَجْتُ فَاتَيْتُ حَائِطًا، قَالَ: دَلْوِ بَتْمَرَةٍ، قَالَ: فَدَلَيْتُ حَتَّى مَلَأْتُ كَفِّي، ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَاءَ فَاسْتَعَذَبْتُ، يَعْنِي شَرَبْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَاطْعَمْتَهُ نِصْفَهُ، وَأَكَلْتُ نِصْفَهُ^(٣).

رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ وَثِقُوا، إِلَّا أَنَّ مَجَاهِدًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَلِيٍّ.

١٨٢٤٩ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: مَا شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خَبْزِ بَرٍّ مَأْدُومٍ

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٩٨).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٠٠٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٠/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٨٣).

حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ ﷺ (١).

رواه أحمد، وفيه عمرو بن عبيد، وهو متروك.

١٨٢٥٠ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ رِبَاحٍ، قَالَ: كُنْتُ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ عِنْدَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، فَذَكَرُوا مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَيْشِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ: لَقَدْ تَوَفَّى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا شَبِعَ أَهْلَهُ مِنَ الْخُبْزِ الْغَلِيثِ، قَالَ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ: يَعْْنِي الشَّعْبِ وَالسَّلْتِ إِذَا خَلَطَا (٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٢٥١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ يَمْرُ بَالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَلَالًا، ثُمَّ هَلَالًا، لَا يُوْقَدُ فِي بَيْوتِهِمْ شَيْءٌ مِنَ النَّارِ، لَا لَخُبْزٍ وَلَا لَطَبِيخٍ، قَالُوا: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانُوا يَعْشُونَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: الْأَسْوَدَانِ التَّمْرَ وَالْمَاءَ، وَكَانَ لَهُمْ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، جَزَاهُمْ اللَّهُ خَيْرًا، لَهُمْ مَنَائِحُ، يُرْسَلُونَ إِلَيْهِمْ شَيْئًا مِنْ لَبَنٍ (٣).

رواه أحمد، وإسناده حسن، ورواه البزار كذلك.

١٨٢٥٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَجَبْرِيْلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَلَى الصَّفَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جَبْرِيْلَ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَمْسَى لَأَلِ مُحَمَّدٍ ﷺ سَفَةٌ مِنْ دَقِيقٍ، وَلَا كَفٌّ مِنْ سَوِيْقٍ»، فَلَمْ يَكُنْ كَلَامَهُ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ سَمِعَ هَدَّةً مِنَ السَّمَاءِ أَفْرَعْتَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْرُ اللَّهِ الْقِيَامَةُ أَنْ تَقُومَ؟»، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَمْرُ اللَّهِ إِسْرَافِيْلَ فَتَنْزِلُ إِلَيْكَ حِينَ سَمِعَ كَلَامَكَ، فَأَتَاهُ إِسْرَافِيْلُ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ سَمِعَ كَلَامَكَ، فَبَعَثَنِي بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْرُضَ عَلَيْكَ أَسِيرَ مَعَكَ جِبَالِ تَهَامَةَ زَمْرَدًا وَيَاقُوتًا وَذَهَبًا وَفِضَّةً فَعَلْتَ، فَإِنْ شِئْتَ نَبِيًّا مُلْكًا، وَإِنْ شِئْتَ نَبِيًّا عَبْدًا، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ جَبْرِيْلُ أَنْ تَوَاضَعَ، فَقَالَ: «بَلِ نَبِيًّا عَبْدًا»، ثَلَاثًا (٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعدان بن الوليد، ولم أعرفه، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

(١) أوردته المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٩٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٨/٤)، وأوردته المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٩٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٤/٢، ٤٠٥)، وأوردته المصنف في زوائد المسند برقم

(٤٩٩٤)، وفي كشف الأستار برقم (٣٦٧٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٩٣٥).

١٨٢٥٣ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عمرو بن العاص يَقُولُ: لقد أصبحتم وأمستيم ترغبون فيما كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزْهَدُ فِيهِ، أصبحتم ترغبون فِي الدُّنْيَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزْهَدُ فِيهَا، وَاللَّهِ مَا أَتَتْ عَلِيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً مِنْ دَهْرِهِ إِلَّا كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنَ الَّذِي لَهُ، قَالَ: فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: قَدْ رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِفُ^(١).

وَقَالَ غَيْرُ يَحْيَى: وَاللَّهِ مَا مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ مِنْ الدَّهْرِ إِلَّا وَالَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنَ الَّذِي لَهُ^(٢).

١٨٢٥٤ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عمرو أيضًا، أَنَّهُ قَالَ: مَا أَبْعَدَ هَدِيكُم مِنْ هُدَى نَبِيِّكُمْ، أَمَا هُوَ فَكَانَ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا، وَأَمَا أَنْتُمْ فَارْغَبِ النَّاسِ فِيهَا^(٣).

رواه كله أحمد، والطبراني، وروى حديث عمر فقط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٨٢٥٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْجَبُهُ مِنَ الدُّنْيَا ثَلَاثَةٌ: الطَّعَامُ، وَالنِّسَاءُ، وَالطَّيِّبُ، فَأَصَابَ ثَنَتَيْنِ، وَلَمْ يَصِبْ وَاحِدَةً، أَصَابَ النِّسَاءَ وَالطَّيِّبَ، وَلَمْ يَصِبِ الطَّعَامَ^(٤).

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٢٥٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَصْبَنَا مِنْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ إِلَّا نِسَاءَكُمْ»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، من رواية زكريا بن إبراهيم، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَلَمْ أَعْرِفْهُمَا.

١٨٢٥٧ - وَعَنْ فَاطِمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهَا يَوْمًا، فَقَالَ: «أَيْنَ أَبْنَائِي؟»، يَعْنِي

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٨٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٨٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٨/٤، ٢٠٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٨٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٢/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٨٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩١٠).

حَسَنًا وَحَسِينًا، قَالَتْ: أَصْبَحْنَا وَكَيْسَ فِي بَيْتِنَا شَيْءٌ يَذُوقُهُ ذَائِقٌ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَذْهَبُ بِهِمَا، فَإِنِّي أَتَخَوَّفُ أَنْ يَكِيَا عَلَيْكَ وَكَيْسَ عِنْدَكَ شَيْءٌ، فَذَهَبَ إِلَى فُلَانِ الْيَهُودِيِّ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَوَجَدَهُمَا يَلْعَبَانِ فِي سِرِيَّةٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَضَلَ مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ، أَلَا تَقْلِبُ ابْنِي قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ عَلَيْهِمَا الْحَرُّ»، قَالَ عَلِيٌّ: أَصْبَحْنَا وَكَيْسَ فِي بَيْتِنَا شَيْءٌ، فَلَوْ جَلَسْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى أَجْمَعَ لِفَاطِمَةَ تَمْرَاتٍ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى اجْتَمَعَ لِفَاطِمَةَ شَيْءٌ مِنْ تَمْرٍ، فَجَعَلَهُ فِي صِرْتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَحَمَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَحَدَهُمَا وَعَلَى الْآخَرَ حَتَّى أَقْلَبَهُمَا^(١).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٨٢٥٨ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ بِلَالًا أَبْطَأَ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا حَبَسَكَ؟»، قَالَ: مَرَرْتُ بِفَاطِمَةَ وَهِيَ تَطْحَنُ وَالصُّبْحِيُّ يَكِي، فَقُلْتُ لَهَا: إِنْ شِئْتَ كَفَيْتِكَ الرَّحَا وَكَفَيْتَنِي الصُّبْحِي، وَإِنْ شِئْتَ كَفَيْتِكَ الصُّبْحِي وَكَفَيْتَنِي الرَّحَا، قَالَتْ: أَنَا أَرْفُقُ بِابْنِي مِنْكَ، فَذَلِكَ حَبَسَنِي، فَقَالَ: «رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أن أبا هاشم صاحب الزعفران لم يسمع من أنس، والله أعلم.

١٨٢٥٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، سَمِعَ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا عِنْدَ الظُّهْرِ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ فِي الْمَسْجِدِ جَالِسًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَخْرَجَكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ؟»، قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَا أَخْرَجَكَ؟ قَالَ: «أَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكَ»، ثُمَّ إِنْ عَمَرَ جَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا ابْنَ الْخَطَابِ، مَا أَخْرَجَكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ؟»، قَالَ: أَخْرَجَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ الَّذِي أَخْرَجَكَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْدُمُهُمَا، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ بَكَمَا مِنْ قُوَّةٍ فَتَنْطَلِقَانِ إِلَيَّ هَذَا النَّخْلَ فَتَصِييَانِ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ؟»، فَقُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا مَنْزِلَ مَالِكِ بْنِ التَّيْهَانِ أَبِي الْهَيْثَمِ الْأَنْصَارِيِّ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَيْدِينَا، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِمْ، وَأُمُّ أَبِي الْهَيْثَمِ تَسْمَعُ السَّلَامَ تَرِيدُ أَنْ يَزِيدَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ السَّلَامِ، فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْصَرِفَ، خَرَجَتْ أُمُّ أَبِي الْهَيْثَمِ تَسْعَى، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ سَمِعْتُ سَلَامَكَ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٢٣/٢٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٠/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٨٤).

ولكن أردت أن تزيدنا من سلامك، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أين أبو الهيثم؟»، قَالَتْ: قريب، ذهب يا رَسُولُ اللَّهِ يستعذب لنا من الماء، ادخلوا الساعة يأتى، فبسطت لنا بساطاً تحت شجرة، حَتَّى جَاءَ أَبُو الهَيْثِمِ مَعَ حماره وعليه قربتان من ماء، وفرح بهم أَبُو الهَيْثِمِ وقرب يجيهم، فصعد أَبُو الهَيْثِمِ عَلَى نخلة فصرم أعذاقاً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حسبك يا أبا الهيثم»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَأْكُلُونَ مِنْ بَسْرِهِ وَمِنْ رَطْبِهِ وَتَذْنُوبِهِ، ثُمَّ أَتَاهُمْ بِمَاءٍ فَشَرَبُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هذا من النعيم الَّذِي تَسْأَلُونَ عَنْهُ»، ثُمَّ قَامَ أَبُو الهَيْثِمِ إِلَى شَاةٍ لِيَذْبَحَهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إياك واللبون»، ثُمَّ قَامَ أَبُو الهَيْثِمِ، فَعَجَنَ لَهُمْ، وَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رِءُوسَهُمْ فَنَامُوا، فَاسْتَيْقَظُوا وَقَدْ أَدْرَكَ طَعَامَهُمْ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا، وَأَتَاهُمْ أَبُو الهَيْثِمِ بِبِقِيَةِ الْأَعْذَاقِ، فَأَصَابُوا مِنْهُ، وَسَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَعَا لَهُمْ بِخَيْرٍ، ثُمَّ قَالَ لِأَبِي الهَيْثِمِ: «إذا بلغك أنه قَدْ أَتَانَا رَقِيقٌ فَائْتِنَا»، قَالَ أَبُو الهَيْثِمِ: فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَقِيقٌ أَتَيْتِ الْمَدِينَةَ، فَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسًا، فَكَاتَبْتَهُ عَلَى أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَمَا رَأَيْتِ رَأْسًا كَانَ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْهُ^(١).

١٨٢٦٠ - وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَتْ أُمُّ أَبِي الهَيْثِمِ: لَوْ دَعَوْتُ لَنَا، قَالَ: «أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة»^(٢).

رواه البزار، وأبو يعلى باختصار قصة الغلام، والطبراني كذلك، وفي أسانيدهم كلها عبد الله بن عيسى أَبُو خلف، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَالَ أَبُو يعلى والطبراني: أم الهيثم، وَقَالَ البزار: أم أَبِي الهيثم.

١٨٢٦١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ بِالْهَاجِرَةِ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ عُمَرَ فَخَرَجَ، فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا أبا بَكْرٍ، مَا أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ فَقَالَ: أَخْرَجَنِي وَاللَّهِ مَا أَحَدٌ مِنْ حَاقِ الْجُوعِ فِي بَطْنِي، فَقَالَ: وَأَنَا وَاللَّهِ مَا أَخْرَجَنِي غَيْرِهِ، فَبَيْنَمَا هُمَا كَذَلِكَ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِمَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «ما أَخْرَجَكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ؟»، فَقَالَا: أَخْرَجَنَا وَاللَّهِ مَا نَجِدُ فِي بَطُونِنَا مِنْ حَاقِ الْجُوعِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَنَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَخْرَجَنِي غَيْرِهِ»، فَقَامُوا فَانْطَلَقُوا حَتَّى أَتَوْا بَابَ أَبِي أَيُّوبِ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ أَبُو أَيُّوبِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٣/١٩)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٤٥)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٨١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٨١).

ذكر لرسول الله ﷺ طعاماً أو لبناً، فأبطأ يومئذٍ، فلم يأت لحينه، فأطعمه أهله وانطلق إلى نخله يعمل فيه، فلَمَّا أتوا باب أبي أيوب خرجت امرأته، فقالت: مرحباً برسول الله ﷺ. وبمن معه، فقال لها رسول الله ﷺ: «فأين أبو أيوب؟»، قالت: يأتيك يا نبي الله ﷺ الساعة، فرجع رسول الله ﷺ، فبصر به أبو أيوب وهو يعمل في نخل له، فجاء يشند حتى أدرك رسول الله ﷺ، فقال: مرحباً بنبي الله ﷺ. وبمن معه، فقال: يا رسول الله، ليس بالحين الذي كنت تجيئني فيه فرده فجاء إلى عذق النخلة فقطعه، فقال رسول الله ﷺ: «ما أردت إلى هذا»، قال: يا رسول الله، أردت أن تأكل من رطبه وبسره وتمره وتذوبه، ولأذبحن لك مع هذا، قال: «إن ذبحت فلا تذبحن ذات در»، فأخذ عناقاً أو جدياً فذبحه، وقال لامرأته: اختبزي وأطبخ أنا، فأنت أعلم بالخبز، فعمد إلى نصف الجدى فطبخه، وشوى نصفه، فلَمَّا أدرك الطعام وضعه بين يدي رسول الله ﷺ وأصحابه، فأخذ رسول الله ﷺ من الجدى فوضعه على رغيف، ثم قال: «يا أبا أيوب، أبلغ بهذا إلى فاطمة، فإنها لم تصب مثل هذا منذ أيام»، فلَمَّا أكلوا وشبعوا، قال النبي ﷺ: «خبز ولحم وبسر ورطب»، ودمعت عيناه، ثم قال: «هذا من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة»، فكبر ذلك على أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: «إذا أصبتم مثل هذا وضربتم بأيديكم فقولوا: بسم الله، وبركة الله، وأنعم وأفضل، فإن هذا كفاف بهذا»، وكان رسول الله ﷺ لا يأتي أحد إليه معروفاً إلا أحب أن يجازيه، فقال لأبي أيوب: «ائتنا غداً»، فلم يسمع، فقال له عمر: إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تأتيه، فلَمَّا أتاه أعطاه وليدة، فقال: «يا أبا أيوب، استوص بها خيراً، فإننا لم نر إلا خيراً ما دامت عندنا»، فلَمَّا جاء بها أبو أيوب قال: ما أحد لوصية رسول الله ﷺ خيراً من أن أعتقها، فأعتقها^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عبد الله بن كيسان المروزي، وقد وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

١٨٢٦٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي قحافة، قَالَ: فَاتَنِي الْعِشَاءُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَجَعَلْتُ أَتَقَلَّبُ لَا يَأْتِينِي النَّوْمُ، فَقُلْتُ: لَوْ خَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَصَلَّيْتُ مَا قَدَّرَ لِي، فَفَعَلْتُ، ثُمَّ اسْتَنْدَتُ إِلَيَّ نَاحِيَةٌ مِنْهُ، فَدَخَلَ عَمْرٌ، فَلَمَّا رَأَى أَنْكَرَنِي، فَقَالَ: مِنْ هَذَا؟ قُلْتُ: أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: مَا أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةُ؟ قُلْتُ: الْجُوعُ،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٢٤٥)، والصغير (٦٨/١).

قَالَ: وَأَنَا أَخْرَجَنِي أَلَّذِي أَخْرَجَكَ، فَلَمْ نَلْبِثْ أَنْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا أَخْرَجَكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ؟»، فَأَخْبَرَاهُ الْخَبْرَ، فَقَالَ: «وَأَنَا مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا الَّذِي أَخْرَجَكُمَا، انْطَلِقَا بِنَا إِلَى الْوَاقِفِي»، فَأَتَيْنَا الْبَابَ فَاسْتَأْذْنَا، فَخَرَجَتِ الْمَرْأَةُ، قَالَ: «أَيْنَ فُلَانٌ؟»، قَالَتْ: ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ مِنْ حَشِّ بَنِي حَارِثَةَ، فَفَتَحَتِ الْبَابَ فَدَخَلْنَا، فَلَمْ نَلْبِثْ أَنْ جَاءَ، قَدْ مَلَأَ قَرْبَةَ عَلَى ظَهْرِهِ عَلَقَهَا عَلَى كِرْنَاةٍ مِنْ كِرَانِيفِ النَّخْلِ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا، مَا زَارَ النَّاسَ خَيْرٌ مِنْ زُورِ زَارُونِي اللَّيْلَةَ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدُ بِسُرٍّ، فَجَعَلْنَا نَنْتَقِي فِي الْقَمْرِ وَنَأْكُلُ، ثُمَّ أَخَذَ الشَّفْرَةَ وَجَالَ فِي الْغَنَمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ أَوْ ذَاتَ الدَّرِ»، فَذَبَحَ لَنَا شَاةً وَسَلَخَهَا وَقَطَعَهَا فِي الْقَدْرِ، وَأَمَرَ الْمَرْأَةَ فَعَجَنَتْ وَخَبِزَتْ، ثُمَّ جَاءَ بِثَرِيدَةٍ وَلَحْمٍ فَأَكَلْنَا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْقَرْبَةِ وَقَدْ تَخَفَّقَتْهَا الرِّيحُ فَبَرَدَتْ فَسَقْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَرَجَنَا لَمْ يَخْرِجْنَا إِلَّا الْجُوعَ، ثُمَّ لَمْ نَرْجِعْ حَتَّى أَصَبْنَا هَذَا، هَذَا مِنَ النِّعَمِ الَّذِي تَسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، ثُمَّ قَالَ لِلوَاقِفِي: «أَمَا لَكَ خَادِمٌ يَكْفِيكَ هَذَا؟»، قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَانظُرْ أَوَّلَ سَبِي يَأْتِينِي فَائْتِنِي أَمْرَ لَكَ بِخَادِمٍ»، فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ أَتَاهُ سَبِي فَأَتَاهُ، فَقَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ؟»، قَالَ: مَوْعِدُكَ الَّذِي وَعَدْتَنِي، قَالَ: «قُمْ فَاحْتَرِ مِنْهُ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنْ أَنْتَ الَّذِي تَخْتَارُ لِي، قَالَ: «خُذْ هَذَا الْغَلَامَ وَأَحْسِنْ إِلَيْهِ»، فَأَتَى امْرَأَتَهُ فَأَخْبَرَهَا بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَا قَالَ لَهُ، فَقَالَتْ: فَقَدْ أَمْرُكَ أَنْ تَحْسِنَ إِلَيْهِ فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ، فَقَالَ: وَمَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَتْ: أَنْ تَعْتَقَهُ، قَالَ: فَهُوَ حَرٌّ لَوْجِهَ اللَّهِ^(١).

قُلْتُ: رَوَى ابْنُ مَاجَةَ طَرَفًا مِنْهُ فِي ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى أَمُّ مِنْهُ، وَفِيهِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، وَقَدْ ضَعَفَهُ الْجُمْهُورُ وَوَثِقَ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٨٢٦٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ لَمْ يَخْرِجْهُ إِلَّا الْجُوعَ، وَأَنَّ عَمْرًا خَرَجَ لَمْ يَخْرِجْهُ إِلَّا الْجُوعَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمَا، وَأَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَخْرِجْهُمَا إِلَّا الْجُوعَ، فَقَالَ: «انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ»، رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ، فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي الْمَنْزِلِ، ذَهَبَ يَسْتَسْقِي، فَرَحِبَتِ الْمَرْأَةُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِصَاحِبِيهِ، وَبَسَطَتْ لَهُمْ شَيْئًا فَجَلَسُوا عَلَيْهِ، فَسَأَلَهَا النَّبِيُّ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٢/١٩)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧٣).

ﷺ: «أين انطلق أبو الهيثم؟»، قَالَتْ: ذهب يستعذب لنا من الماء، فلم يلبث أن جَاءَ بقربة فيها ماء، فانطلق فعلقها وأراد أن يذبح لَهُمْ شاة، فكأن النَّبِيَّ ﷺ كره ذَلِكَ، فذبح لَهُمْ عناقاً، ثُمَّ انطلق فَجَاءَ بكبائس من النخل، فأكلوا من ذَلِكَ اللحم والبسر والرطب، وشربوا من الماء، فَقَالَ أحدهما، إما أبو بكر وإما عمر: هَذَا من النعيم الَّذِي نَسَأَ عَنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «المؤمن لا يثرب على شَيْءٍ أَصَابَهُ فِي الدُّنْيَا إِنَّمَا يَثْرِبُ عَلَى الكَافِرِ» (١).

رواه الطبراني، وَفِيهِ محمد بن السائب الكلبى، وَهُوَ كَذَاب.

١٨٢٦٤ - وَعَنْ عامر بن ربيعة، وكان بدرياً، قَالَ: لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبِيعُنَا فِي السَّرِيَةِ يَا بَنِي، مَا لَنَا زَادَ إِلَّا السَّلْفُ مِنَ التَّمْرِ، فَنَقَسَمَهُ قَبْضَةً قَبْضَةً، حَتَّى يَصِيرَ إِلَيَّ تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، وَمَا عَسَى أَنْ تَغْنَى التَّمْرَةَ عَنْكُمْ؟ قَالَ: لَا تَقُلْ ذَاكَ يَا بَنِي، فَبَعْدَ أَنْ فَقَدْنَاهَا فَاحْتَلَلْنَا إِلَيْهَا (٢).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير والأوسط، وَفِيهِ المسعودى، وَقَدْ اخْتَلَطَ، وَكَانَ ثِقَةً.

١٨٢٦٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَخْرُجُ فِيهَا، ثُمَّ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَخْرَجَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟»، فَقَالَ: أَخْرَجَنِي الْجُوعَ، قَالَ: «وَأَنَا أَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكَ»، ثُمَّ خَرَجَ عُمَرُ، فَقَالَ: «مَا أَخْرَجَكَ يَا عُمَرُ؟»، قَالَ: أَخْرَجَنِي وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ الْجُوعَ، ثُمَّ سَارَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ»، فَانْطَلَقُوا، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الْهَيْثَمِ، قَالَتْ لَهُمْ امْرَأَتُهُ: إِنَّهُ ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا مِنَ الْمَاءِ، فَدَرُّوا إِلَى الْحَائِطِ، فَدَارُوا إِلَى الْحَائِطِ، فَفَتَحَتْ لَهُمْ بَابَ الْحَائِطِ، فَجَاءَ أَبُو الْهَيْثَمِ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: تَدْرِي مَنْ عِنْدَكَ؟ فَقَالَ: لَا، فَقَالَتْ: عِنْدَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ، فَعَلَّقَ قَرْبَتَهُ عَلَى نَخْلَةٍ، ثُمَّ أَتَاهُمْ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ حَيَّا وَرَحَّبَ، ثُمَّ أَتَى مَخْرَفًا فَاخْتَرَفَ لَهُمْ رَطْبًا، فَأَتَاهُمْ بِهِ فَصَبَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ أَهْوَى إِلَى غَنِيمَةٍ لَهُ فِي نَاحِيَةِ الْحَائِطِ لِيَذْبَحَ لَهُمْ مِنْهَا شاةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا ذَاتَ الدَّرِ فِلا»، فَأَخَذَ شاةً فَذَبَحَهَا وَسَلَخَهَا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١١/١٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٦/٣)، والطبراني في الأوسط برقم (٣٦٩٥)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٧٨)، وفي كشف الأستار برقم (٣٦٧٩).

وقطعها أعضاء، ثُمَّ طَبَخَهَا بِالمَاءِ وَالمَلْحِ، ثُمَّ أتى امرأته فسألها: هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ فقالت: نعم عندنا شَيْءٌ مِنْ شَعِيرِ كِنَا نُؤَخِّرُهُ، فَطَحْنَاهُ بَيْنَهُمَا فَعَجَنْتَهُ وَخَبِزْتَهُ، فَكَسَرَهُ أَبُو الهَيْثِمِ وَأَكْفَأَ عَلَيْهِ ذَلِكَ اللَّحْمَ الَّذِي طَبَخَهُ، ثُمَّ أتى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فَأَكَلُوا، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا الهَيْثِمِ، أَمَا لَكَ مِنْ خَادِمٍ؟»، قَالَ: لا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا لَنَا خَادِمٌ، قَالَ: «فَإِذَا بَلَغَكَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَنَا سَبِيٌّ فَاتِنًا نَخْدُمُكَ»، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبِيٌّ، فَأَتَاهُ أَبُو الهَيْثِمِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ غَلامانِ، أَوْ قَالَ: وَصِيفانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا الهَيْثِمِ، اخْتَرْ مِنْهُمَا»، أَوْ قَالَ: «تَخَيَّرْ مِنْهُمَا»، قَالَ أَبُو الهَيْثِمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَرَلِي، فَاحْتَاظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى حَسَرَ عَنْ ذِرَاعِيهِ، وَقَالَ: «المُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ يَا أَبَا الهَيْثِمِ، خُذْ هَذَا»، فَلَمَّا ولى بِهِ أَبُو الهَيْثِمِ، قَالَ: «يَا أَبَا الهَيْثِمِ، أَحْسِنْ إِلَيْهِ، فَإِنِّي رَأَيْتَهُ يَصَلِي»، قَالَ: نعم نَطْعَمُهُ مِمَّا نَأْكُلُ، وَنَلْبَسُهُ مِمَّا نَلْبَسُ، وَلا نَكْلِفُهُ مَا لا يَطِيقُ، فَانْطَلَقَ أَبُو الهَيْثِمِ إِلَى أَهْلِهِ، فَفَرِحُوا بِهِ فَرِحًا شَدِيدًا، وَقَالُوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنَا خَادِمًا يَخْدُمُنَا وَيَعِينُنَا عَلَى ضِعْفَيْنَا، فَقَالَ أَبُو الهَيْثِمِ: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَوْصَانِي بِهِ، فَقَالَتْ امرأته: نعم نَطْعَمُهُ مِمَّا نَأْكُلُ، وَنَلْبَسُهُ مِمَّا نَلْبَسُ، وَلا نَكْلِفُهُ مَا لا يَطِيقُ، فَقَالَ: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَوْصَانِي بِهِ، فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، خَادِمٌ أَخْدَمْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ تَرِيدُ أَنْ تَحْرِمَنَا، فَقَالَ أَبُو الهَيْثِمِ لِلْغَلامِ: أَنْتَ حَرِّ لُوجِهَ اللَّهِ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَقِيمَ مَعَنَا نَطْعَمَكَ مِمَّا نَأْكُلُ، وَنَلْبَسَكَ مِمَّا نَلْبَسُ، وَلا نَكْلِفُكَ مِنَ العَمَلِ إِلَّا مَا تَطِيقُ، وَإِنْ شِئْتَ فَادْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ^(١).

رواه الطبراني، وفيه بكار بن محمد السيريني، وقد ضعفه الجمهور، وثقه ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

١٨٢٦٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: أَقَمْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةً، فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ وَنَحْنُ عِنْدَ حِجْرَةِ عَائِشَةَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا لَنَا ثِيَابٌ إِلَّا البَرْدُ المَتَعْتِقَةُ، وَإِنَّهُ لَتَأْتِي عَلَيَّ أَحَدُنَا الأَيَّامَ مَا يَجِدُ طَعَامًا يَقِيمُ بِهِ صَلبَهُ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لِيَأْخُذَ الحِجْرَ، فَيَشُدُّ بِهِ عَلَيَّ أَحْمَصَ بَطْنِهِ، ثُمَّ يَشُدُّهُ بِثَوْبِهِ لِيَقِيمَ بِهِ صَلبَهُ^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٢٦٧ - وَعَنْهُ قَالَ: إِنْ مَا كَانَ طَعَامُنَا مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ التمر والماء، واللَّهِ مَا كُنَّا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٥/١٩)، (٢٥٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٤/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٧٩).

نرى سمراءكم هذه، ولا ندرى ما هي، وَإِنَّمَا كَانَ لِبَاسِنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النمار،
يَعْنِي بَرْدَ الْأَعْرَابِ (١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار باختصار.

١٨٢٦٨ - وَعَنْ معاوية بن قرة، قَالَ: قَالَ أَبِي: لَقَدْ عَمَرْنَا مَعَ نَبِيِّنا ﷺ وَمَا لَنَا
طَعَامَ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ، ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا الْأَسْوَدَانُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ
وَالْمَاءُ (٢).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الأوسط والكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح،
غير بسطام بن مسلم، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٨٢٦٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ رَجُلَانِ حَاجْتُهُمَا وَاحِدَةً،
فَتَكَلَّمَ أَحَدَهُمَا، فَوَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِيهِ أَخْلَافًا، فَقَالَ لَهُ: «أَلَا تَسْتَأْذِنُ؟»، فَقَالَ: إِنِّي
لَأَفْعَلُ، وَلَكِنْ لَمْ أَطْعَمْ طَعَامًا مِنْذُ ثَلَاثٍ، فَأَمَرَ بِهِ رَجُلًا فَأَوَاهُ وَقَضَى حَاجَتَهُ (٣).

رواه أحمد، والبزار، وإسناد أحمد جيد.

١٨٢٧٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَائِطًا مِنْ حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ،
فَجَعَلَ يَأْكُلُ بَسْرًا أَخْضَرَ، فَقَالَ: «كُلْ يَا ابْنَ عُمَرَ»، قُلْتُ: مَا أَشْتَهِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ،
فَقَالَ: «مَا تَشْتَهِيهِ، إِنَّهُ لِأَوَّلِ طَعَامٍ أَكَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ».

١٨٢٧١ - وَفِي رِوَايَةٍ: «مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ» (٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ الْوِازِعُ بْنُ نَافِعٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٨٢٧٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَرْسَلَ إِلَيْنَا آلُ أَبِي بَكْرٍ بِقَائِمَةِ شَاةٍ لَيْلًا،
فَأَمْسَكْتُ وَقَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ قَالَتْ: فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَطَعْتُ، قَالَتْ:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٣٤٤، ٣٤٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٨٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٨١)، وفي كشف الأستار برقم (٣٦٨٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٢٦٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٨٢)، وفي كشف الأستار برقم (٣٦٧٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨٧١).

فَيَقُولُ: «لِلَّذِي تُحَدِّثُهُ هَذَا عَلَى غَيْرِ مِصْبَاحٍ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وزاد: فَقُلْتُ: يَا أَمَّ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَى مِصْبَاحٍ؟
قَالَتْ: لَوْ كَانَ عِنْدَنَا دَهْنُ مِصْبَاحٍ لَأَكَلْنَاهُ، وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٨٢٧٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ طَوَائِرَ، فَأَطْعَمَ خَادِمَهُ طَائِرًا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَتْهُ بِهَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ أَنْهَكَ أَنْ تَرْفَعِي شَيْئًا لِغَدٍ، فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِرِزْقِ كُلِّ غَدٍ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير هلال أبي المعلى، وهو ثقة.

١٨٢٧٤ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: إِنْ كَانَ السَّبْعَةُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَمْصُونَ التَّمْرَةَ الْوَاحِدَةَ، وَأَكَلُوا الْخَبْطَ حَتَّى وَرَمَتْ أَشْدَاقَهُمْ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خلود بن دعلج، وهو ضعيف.

١٨٢٧٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ وَنَحْنُ سِتْمَاةُ رَجُلٍ وَبِضْعَةُ عَشْرٍ، نَتَلَقَى عَيْرَ قَرِيشٍ، فَمَا وَجَدْنَا لِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَادٍ إِلَّا جَرَابًا مِنْ تَمْرٍ، فَكَانَ يَعْطِينَا تَمْرَةً تَمْرَةً كُلِّ يَوْمٍ نَمْصُهَا ثُمَّ نَشْرَبُ عَلَيْهَا الْمَاءَ، فَوَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَنَيْتَ، ثُمَّ أَقْبَلْنَا عَلَى الْخَبْطِ نَخْبِطُهُ بِعَصِينَا، وَنَشْرَبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ: فَقَدْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟»، يَعْْنِي لَحْمَ الْحَوْتِ، فَقُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «فَأَطْعَمُونَا مِنْهُ»، فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِ وَشَيْقَةَ فَأَكَلَهَا^(٤).

قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ، وَهُوَ فِي الصَّحِيحِ، وَلَكِنَّهُ قَالَ: وَنَحْنُ ثَلَاثُمِائَةَ، وَهِيَ قَالَ: سِتْمَاةُ وَبِضْعَةُ عَشْرٍ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه زمعة بن صالح، وهو ضعيف.

١٨٢٧٦ - وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَدَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَرِيفٌ بِالْمَدِينَةِ يَنْزِلُ عَلَيْهِ، نَزَلَ بِأَصْحَابِ الصَّفَةِ، وَكَانَ لِي بِهَا قَرْنَاءٌ، فَكَانَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٤/٦، ٢١٧)، والطبراني في الأوسط برقم (٨٨٧٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٩٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٨/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٩٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٠٨١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٢٠٠).

يجرى علينا من عند رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّ يَوْمين اثْنين مَدان من تمر، فَيَبِينَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بعض الصلوات، إِذ ناداه مناد من أصحابه: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحرق التمر بطوننا، وتخرقت عنا الخنثف، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصلاة، قام فحمد الله وأثنى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا لَقِيَ من قومه من الشدة، قَالَ: «مكثت أنا وصاحبي بضعة عشر يوماً ما لنا طعام إلا البربر، حَتَّى قدمنا على إخواننا من الأنصار، فواسونا فِي طعامهم، وعظم طعامهم التمر واللبن، وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَوْ أَجِدَ لَكُمْ الخبز واللحم لأطعمتكموه، وإنه لعله أن تدرکوا زماناً أَوْ من أدركه منكم يلبسون مثل أستار الكعبة، يغدى عليكم ويراح بالجفان»^(١).

رواه الطبراني، والبخاري بنحوه، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي أوله: كَانَ أَحَدنا إِذَا قدم المدينة، فكان لَهُ عريف نزل على عريفه، وَإِنْ لَمْ يَكُن لَهُ عريف نزل الصفة، فقدمت المدينة، فنزلت الصفة، فوافقت بَيْنَ رجلين، فكان يجرى علينا كُلُّ يَوْمٍ من رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مدين اثنين، والباقي بنحوه، ورجال البزار رجال الصحيح، غير محمد بن عثمان العقبلي، وَهُوَ ثقة.

١٨٢٧٧ - وَعَنْ فضالة الليثي، قَالَ: قدمنا على رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فكان من كَانَ لَهُ عريف نزل على عريفه، ومن لَمْ يَكُن لَهُ عريف نزل الصفة، فلم يكن لي عريف، فنزلت الصفة، فناده رجل يَوْمَ الجمعة، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحرق بطوننا التمر، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «توشكون، أو من عاش منكم، يُغدى عَلَيْهِ بالجفان ويراح، وتكتسون كما تستر الكعبة»^(٢).

رواه الطبراني، عَنْ شيخه المقدم بن داود، وَهُوَ ضعيف، وَقَدْ وثق، وبقيه رجاله ثقات.

١٨٢٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: نظر رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الجوع فِي وجوه أصحابه، فَقَالَ: «أبشروا، فإنه سيأتي عليكم زمان يغدى على أحدكم بالقصعة من الثريد ويراح عَلَيْهِ بمثلها»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ يَوْمئِذٍ خَيْرٌ، قَالَ: «بل أنتم اليوم خَيْرٌ منكم يومئذ»^(٣).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٧٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢١/١٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٧٢).

رواه البزار، وإسناده جيد.

١٨٢٧٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْخَطْمِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ أُمَّ إِذَا غَدَتِ عَلَى أَحَدِكُمْ صَحِيفَةٌ وَرَاحَتْ أُخْرَى، وَغَدَا فِي حَلَةٍ وَرَاحَ فِي أُخْرَى، وَتَكْسُونَ بِيُوتِكُمْ كَمَا تَكْسَى الْكَعْبَةَ؟»، فَقَالَ رَجُلٌ: نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ، قَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي جعفر الخطمي، وهو ثقة.

١٨٢٨٠ - وَعَنْ أَبِي جَحِيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا سَتَفْتَحُ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا حَتَّى تَتَّخِذُوا بِيُوتِكُمْ كَمَا تَتَّخِذُ الْكَعْبَةَ»، قُلْنَا: وَنَحْنُ عَلَى دِينِنَا الْيَوْمَ؟ قَالَ: «وَأَنْتُمْ عَلَى دِينِكُمْ الْيَوْمَ»، قُلْنَا: فَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ أُمَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ؟ قَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ»^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الجبار بن العباس الشامي، وهو ثقة.

١٨٢٨١ - وَعَنْ أَبِي جَحِيْفَةَ، قَالَ: أَكَلْتُ ثَرِيدًا وَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَتَحَشَّاتُ عِنْدَهُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا جَحِيْفَةَ، إِنْ أَطْوَلَ النَّاسُ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَهُمْ شَبَعًا فِي الدُّنْيَا»^(٢).

رواه البزار بإسنادين، ورجاله أحدهما ثقات.

١٨٢٨٢ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَعْضُ سَيْفًا لَهُ فِي رِحْبَةِ الْكُوفَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي سَيْفِي هَذَا، فَوَاللَّهِ لَقَدْ جَلُوتَ بِهِ غَيْرَ كَرِيْبَةٍ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ أَنَّ عِنْدِي ثَمَنٌ إِزَارَ مَا بَعْتَهُ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن الحكم، وهو ضعيف.

١٨٢٨٣ - وَعَنْ أَبِي بَرِزَةَ، قَالَ: كُنَّا فِي غَزَاةٍ لَنَا، فَلَقِينَا أَنَا سًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَجْهَضْنَاهُمْ عَنْ مَلَةٍ لَهُمْ، فَوَقَعْنَا فِيهَا، فَجَعَلْنَا نَأْكُلُ مِنْهَا، وَكُنَّا نَسْمَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّ مَنْ أَكَلَ الْخُبْزَ سَمَنًا، فَلَمَّا أَكَلْنَا ذَلِكَ الْخُبْزَ شَرَعْنَا أَحَدُنَا يَنْظُرُ فِي عَطْفِيهِ هَلْ سَمَنَ؟.

١٨٢٨٤ - وَفِي رِوَايَةٍ: كُنَّا يَوْمَ خَيْبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَجْهَضْنَاهُمْ عَنْ خُبْزَةٍ لَهُمْ مِنْ نَقِيٍّ.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٧١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٦٩، ٣٦٧٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٩٦).

رواه كله الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٢٨٥ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبَسَ، قَالَ: كُنْتُ أُسِيرُ مَعَ سَلْمَانَ عَلَى شَطِّ دَجَلَةَ، فَقَالَ: يَا أَخَا بَنِي عَبَسَ، انْزِلْ فَاشْرَبْ، فَشَرِبْتُ، فَقَالَ: مَا نَقَصَ شَرَابِكَ مِنْ دَجَلَةَ؟ قُلْتُ: مَا عَسَى أَنْ يَنْقُصَ، قَالَ: فَإِنَّ الْعِلْمَ كَذَلِكَ، يُؤْخَذُ مِنْهُ وَلَا يَنْقُصُ، ثُمَّ قَالَ: ارْكَبْ، فَمَرَرْنَا بِأَكْدَاسٍ مِنْ حَنْطَةِ وَشَعِيرٍ، فَقَالَ: أَفْتَرَى هَذَا فَتَحَ لَنَا وَقَتْرَ عَلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ لَخِيرَ لَنَا وَشَرَّ لَهُمْ، قُلْتُ: لَا أَدْرَى، قَالَ: وَلَكِنِّي أَدْرَى شَرَّ لَنَا وَخَيْرَ لَهُمْ، قَالَ: مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةً حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(١).

رواه الطبراني، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله وثقوا.

١٨٢٨٦ - وَعَنْ أُمِّ سَلِيمٍ، قَالَتْ: كُنْتُ فِي بَعْضِ حِجْرِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ عِنْدَهَا، فَجَاءَ رَجُلٌ يَشْتَكِي إِلَيْهِ الْحَاجَةَ، فَقَالَ: «اصْبِرْ، فَوَاللَّهِ مَا فِي آلِ مُحَمَّدٍ شَيْءٌ مِنْذُ سَبْعِ، وَلَا أَوْقَدَ تَحْتِ بَرْمَةٍ لَهُمْ مِنْذُ ثَلَاثِ، وَاللَّهِ لَوْ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ جِبَالَ تَهَامَةَ كُلِّهَا ذَهَبًا لَفَعَلَ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه الحجاج بن فروح، وقد وثقه ابن حبان على ضعف كثير، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٢٨٧ - وَعَنْ الشَّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ، فَجَعَلَ يَعْتَذِرُ إِلَيَّ وَأَنَا أَلُومُهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةَ فَخَرَجْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَى ابْنَتِي وَهِيَ تَحْتَ شَرْحِبِيلِ بْنِ حَسَنَةَ، فَوَجَدْتُ شَرْحِبِيلَ فِي الْبَيْتِ، فَقُلْتُ: قَدْ حَضَرَتِ الصَّلَاةَ وَأَنْتِ فِي الْبَيْتِ، وَجَعَلْتَ أَلُومُهُ، فَقَالَ: يَا خَالَةَ لَا تَلُومِينِي، فَإِنَّهُ كَانَ لِي ثَوْبٌ فَاسْتَعَارَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي كُنْتُ أَلُومُهُ مِنْذُ الْيَوْمِ وَهَذِهِ حَالُهُ وَلَا أَشْعُرُ، فَقَالَ شَرْحِبِيلُ: مَا كَانَ إِلَّا دَرْعٌ رَقْعَانَا.

رواه الطبراني، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك، وهو متروك.

١٨٢٨٨ - وَعَنْ أُمِّ سَلْمَةَ، قَالَتْ: إِنِّي لِأَعْلَمُ أَكْثَرَ مَا لَمْ يَأْتِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَدِمَ عَلَيْهِ فِي جَنَحِ اللَّيْلِ خَرِيْطَةٌ فِيهَا ثَمَانِمِائَةٌ دِرْهَمًا وَصَحِيفَةٌ، فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيَّ، وَكَانَتْ لَيْلَتِي، ثُمَّ انْقَلَبَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَصَلَّى فِي الْحِجْرَةِ فِي مِصْلَاهُ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٦/٢٦٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥/١٢٢).

وَقَدْ مَهَّدتْ لَهُ وَلِنَفْسِي، فَأَنَا أَنْتَظِرُ فَأَطَالُ، ثُمَّ خَرَجْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى دَعَى لَصَلَاةِ الصَّبْحِ فَصَلَّى ثُمَّ رَجَعْتُ، فَقَالَ: «أَيْنَ تِلْكَ الْخَرِيطَةُ الَّتِي فَتَنَتْنِي الْبَارِحَةَ؟»، فِدَعَا بِهَا فَمَقَسَمَهَا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَنَعْتُ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ، فَقَالَ: «كَنتُ أصلي فأوتى بها، فأنصرف حتى أنظر إليها ثم أرجع فأصلي»^(١).

قُلْتُ: تقدم لهذه الحديث طرق في باب الإنفاق، وأنه ﷺ خشى أن يتوفى قبل أن يقسمها. رواه الطبراني بأسانيد، وبعضها جيد.

١٨٢٨٩ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّكُمْ إِنِ اتَّقَيْتُمُ اللَّهَ يَشْبِعْكُمْ مِنْ زَيْتِ الشَّامِ وَقَمْحِ الشَّامِ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عبد المهيم بن عباس، وهو ضعيف.

١٨٢٩٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَنْتُمْ أَكْثَرُ صَلَاةً، وَأَكْثَرُ اجْتِهَادًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَكَانُوا خَيْرًا مِنْكُمْ، قَالُوا: بِمِ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا أَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا، أَرْغَبَ فِي الْآخِرَةِ^(٣).

رواه الطبراني، وفيه عمارة بن يزيد صاحب ابن مسعود، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨٢٩١ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ بَدِيمَةَ، قَالَ: بِيَعُ مَتَاعَ سَلْمَانَ، فَبَلَغَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ دَرْهَمًا. رواه الطبراني، وإسناده منقطع.

١٨٢٩٢ - وَعَنْ سَلْمَى امْرَأَةِ أَبِي رَافِعٍ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلِيٌّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالُوا: اصْنَعِي لَنَا طَعَامًا مِمَّا كَانَ يَعْجَبُ النَّبِيُّ ﷺ أَكَلَهُ، قَالَتْ: يَا بَنِي، إِذَا لَا تَشْتَهُونَهُ الْيَوْمَ، فَقَمْتُ فَأَخَذْتُ شَعِيرَ فَطْحَتِهِ وَنَسَفْتُهُ، وَجَعَلْتُ مِنْهُ تَجْبِزَةً، وَكَانَ أَدَمُهُ الزَّيْتُ، وَنَثَرْتُ عَلَيْهِ الْفَلْفَلَ، فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْهِمْ، وَقَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحِبُّ هَذَا^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير فايد مولى ابن أبي رافع، وهو ثقة.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤١٥/٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٨/٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٤/٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٠/٢٤).

١٨٢٩٣ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: لَوْ رَأَيْتَنَا وَنَحْنُ مَعَ نَبِينَا ﷺ، لَحَسِبْتُ أَنَّمَا رِيحُنَا رِيحُ الضَّأْنِ، إِنَّمَا لِبَاسُنَا الصُّوفَ، وَطَعَامُنَا الْأَسْوَدَانَ: التمر والماء^(١).
قُلْتُ: رواه أبو داود باختصار. رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٢٩٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِقَدْحٍ فِيهِ لَبَنٌ وَعَسَلٌ، فَقَالَ: «شَرِبْتَيْنِ فِي شَرْبَةٍ، وَأَدْمِينِ فِي قَدْحٍ؟ لَا حَاجَةَ لِي بِهِ، أَمَا إِنِّي لَا أَزْعَمُ أَنَّهُ حَرَامٌ، أَكْرَهُ أَنْ يَسْأَلَنِي اللَّهُ عَنِ فَضُولِ الدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَتَوَاضَعُ لِلَّهِ، فَمَنْ تَوَاضَعُ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ، وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ اللَّهُ، وَمَنْ اقْتَصَدَ أَغْنَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَكْثَرَ ذَكَرَ الْمَوْتَ أَحْبَبَهُ اللَّهُ»^(٢).
رواه الطبراني في الأوسط، وفيه نعيم بن مورع العنبري، وقد وثقه ابن حبان، وضعفه غير واحد، وبقيه رجاله ثقات.

١٨٢٩٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: إِنْ كَانَ لِتَمْرٍ بِآلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْأَهْلَةُ مَا يَسْرُجُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سِرَاجٌ، وَلَا يُوقَدُ فِيهِ نَارٌ، وَإِنْ وَجَدُوا زَيْتًا أَذْهَنُوا بِهِ، وَإِنْ وَجَدُوا وَدَكًا أَكَلُوهُ^(٣).
رواه أبو يعلى، وفيه عثمان بن عطاء الخراساني، وهو ضعيف، وقد وثقه دحيم، وبقيه رجاله ثقات.

١٨٢٩٦ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ أَحْبَبَكُمُ إِلَىٰ وَأَقْرَبَكُمُ مِنِّي الَّذِي يَلْحَقَنِي عَلَيَّ مَا عَاهَدْتَهُ عَلَيْهِ»^(٤).
رواه البزار، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

١٨٢٩٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا يَسْرُنِي أَنْ أُحْدَا لِي ذَهَبٌ أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَمُوتَ يَوْمَ أَمُوتَ أَتْرَكَ مِنْهُ دِينَارًا إِلَّا دِينَارًا أَعَدَّهُ لِغَرِيمٍ إِنْ كَانَ»، فَمَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا تَرَكَ دِينَارًا، وَلَا دَرْهَمًا، وَلَا عَبْدًا، وَلَا وَلِيدَةً، وَتَرَكَ دَرْعَهُ رَهْنًا بِثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٤٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٩٢).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٤٤٧).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٦٧، ٣٦٨٣).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٨٢).

قُلْتُ: روى الترمذى وابن ماجه بعضه. رواه البزار، وإسناده حسن.

١٨٢٩٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى سُرِيرٍ مَزْمَلٍ بِشَرِيطٍ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَدَخَلَ عُمَرُ، فَانْحَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْحِرَافَةً، فَلَمْ يَرِ عُمَرُ بَيْنَ جَنْبِهِ وَبَيْنَ الشَّرِيطِ ثَوْبًا، وَقَدْ أَثَرَ الشَّرِيطُ بِجَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَكَى، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يُبْكِيكَ يَا عُمَرُ؟»، قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَبْكِي أَنْ لَا أَكُونُ أَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ كَسْرَى وَقَيْصَرَ، وَهُمَا يَعْبَثَانِ فِيمَا يَعْبَثَانِ فِيهِ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَكَانِ الَّذِي أَرَى، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ؟»، فَقَالَ عُمَرُ: بلى، قَالَ: «فَإِنَّهُ كَذَلِكَ»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير مبارك بن فضالة، وقد وثقه جماعة، وضعفه جماعة.

١٨٢٩٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ وَهُوَ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَرَ فِي جِسْمِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ اتَّخَذْتُ فِرَاشًا أَوْثَرَ مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: «مَا لِي وَالدُّنْيَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا إِلَّا كَرَائِبِ سَارٍ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ، فَاسْتَظَلَّ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ سَاعَةً، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا»^(٢).

رواه أحمد، والطبرانى، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير هلال بن خباب، وهو ثقة.

١٨٣٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي غُرْفَةٍ، كَانَتْهَا بَيْتِ حَمَامٍ، وَهُوَ نَائِمٌ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَرَ بِجَنْبِهِ فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَسْرَى وَقَيْصَرُ يَطْوُونَ عَلَى الْخَزْ وَالِدِيَّاجِ وَالْحَرِيرِ، وَأَنْتَ نَائِمٌ عَلَى هَذَا الْحَصِيرِ قَدْ أَثَرَ بِجَنْبِكَ، فَقَالَ: «فَلَا تَبْكُ يَا عَبْدُ اللَّهِ، فَإِنَّ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةَ، وَمَا أَنَا وَالِدِيَّاءُ، وَمَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا إِلَّا كَمَثَلِ رَاكِبٍ نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، ثُمَّ سَارَ وَتَرَكَهَا»^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٠/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٩٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠١/١)، والطبرانى فى الكبير برقم (١١٨٩٨)، وأورده

المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٩٧)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٦٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٠/١٦٣).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش، وَقَدْ وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٨٣٠١ - وَعَنْ جندب، قَالَ: أَصَابَتْ إِصْبِعَ النَّبِيِّ ﷺ شَجَرَةٌ فدميت، فَقَالَ:

«هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت»

فحمل فوضع على سرير مزمل بخوص أو شريط، ووضع تحت رأسه مرفقة من آدم حشوها ليف، فأثر الشريط في جنبه، فجاء عمر بن الخطاب فبكى، فَقَالَ: «ما يبكيك؟»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كسرى وقيصر يجلسون على سرر الذهب، ويلبسون الديداج والاستبرق، قَالَ: «أما ترضون أن لهم الدنيا ولكم الآخرة؟»^(١).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ مِنْهُ:

«هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت»

رواه الطبراني، وَفِيهِ عمر بن زياد، وَقَدْ وثقه ابن حبان، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٣٠٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سرير مشبك بالبورى، وعليه كساء أسود، فأجلسناه على البورى، فدخل عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ وَعمر، والنبي ﷺ جالس عَلَيْهِ، فنظرا فرأيا أثر السرير في جنب النبي ﷺ، فبكى أَبُو بَكْرٍ وَعمر، فَقَالَ لهما النَّبِيُّ ﷺ: «ما يبكيكما؟»، قالا: نبكى لأن هذا السرير قد أثرت في جنبك خشونته، وكسرى وقيصر على فرش الحرير والديداج، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إن عاقبة كسرى وقيصر إلى النار، وعاقبة سريري هذا إلى الجنة»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ عبد العزيز بن يحيى المدني نزيل نيسابور، وَهُوَ كذاب.

١٨٣٠٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: هَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نساءه، قَالَ شعبة: أحسبه قَالَ: شهراً، قَالَ: فَأثاه عمر وَهُوَ على حصير قد أثر الحصير بجنبه، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كسرى، أحسبه قَالَ: قيصر، يشربون في الذهب والفضة وأنت هكذا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إنهم عجلت لهم طبيباتهم في حياتهم الدنيا»، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الشهر تسعة وعشرون،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٦/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢٢٦).

هكذا وهكذا وهكذا»، وكسر الإبهام في الثالثة^(١).

رواه البزار، وفيه داود بن فراهيج، وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون، وبقيته رجاله رجال الصحيح.

١٨٣٠٤ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ أَتَى فَاطِمَةَ، فَقَالَ لَهَا: إِنِّي لِأَشْتَكِي صَدْرِي مِمَّا أَمْدَرُ بِالْغَرْبِ، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأَشْتَكِي يَدِي مِمَّا أَطْحَنُ بِالرَّحَا، فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ: إِنِّي النَّبِيُّ ﷺ، فَسَلِيهِ يَخْدُمُكَ خَادِمًا، فَاذْطَلَقْتُ إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَلِمْتَ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا جَاءَ بِكَ؟»، قَالَتْ: جِئْتُ لِأَسْأَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَيَّ عَلِيٌّ، قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَكْلِمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَيْبَتِهِ، فَاذْطَلَقَا إِلَيْهِ جَمِيعًا، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا جَاءَ بِكُمَا؟ لَقَدْ جَاءَ»، أَحْسَبُهُ قَالَ: «بِكَمَا حَاجَةٌ»، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَكْوَتُ إِلَيَّ فَاطِمَةَ مِمَّا أَمْدَرُ بِالْغَرْبِ، فَشَكَتْ إِلَيَّ يَدَيْهَا مِمَّا تَطْحَنُ بِالرَّحَا، فَأَتَيْتُكَ لِتَخْدُمَنَا خَادِمًا مِمَّا أَتَاكَ اللَّهُ، فَقَالَ: «لَا، وَلَكِنِّي أَنْفَقْتُ، أَوْ أَنْفَقَهُ، عَلَيَّ أَهْلُ الصِّفَةِ الَّذِينَ تَطْوِي أَكْبَادَهُمْ مِنَ الْجُوعِ، لَا أَجِدُ مَا أَطْعَمُهُمْ»، قَالَ: فَلَمَّا رَجَعَا وَأَخَذْنَا مُضَاجِعَهُمَا مِنَ اللَّيْلِ، أَتَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ وَهُمَا فِي الْخَمِيلِ، وَالْخَمِيلُ الْقَطِيفَةُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَهَّزَهَا بِهَا وَبُوسَادَةَ حَشْوَهَا إِذْخَرَ، وَكَانَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ حِينَ رَدَّهُمَا شَقَّ عَلَيْهِمَا، فَلَمَّا سَمِعَا حَسَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَهَابَ لِيَقُومَا، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَكَانِكُمَا»، ثُمَّ جَاءَ حَتَّى جَلَسَ عَلَيَّ طَرَفَ الْخَمِيلِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمَا جِئْتُمَا لِأَخْدُمَكُمَا خَادِمًا، وَإِنِّي سَادِلِكُمَا»، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، «عَلَيَّ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الْخَادِمِ، تَحْمَدَانِ اللَّهُ فِي دَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَتَسْبِيحَانِ عَشْرًا، وَتَكْبِيرَانِ عَشْرًا، وَتَسْبِيحَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَكْبِيرَانِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ، إِذَا أَخَذْتُمَا مُضَاجِعَكُمَا مِنَ اللَّيْلِ»^(٢).

قُلْتُ: حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي الصَّحِيحِ وَغَيْرِهِ بِاخْتِصَارٍ عَنْ هَذَا. رَوَاهُ الْبَزَارُ، وَفِيهِ عَطَاءُ ابْنِ السَّائِبِ، وَقَدْ اخْتَلَطَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

* * *

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٧٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٧٨).